دليلك إلى اللُّغة العربيّة

مرجع
لطلّاب الشّهادة المتوسّطة والصّفّ الثّامن الأساسيّ

(كفايات، بلاغة، عَروض، قواعد، نصوص محلَّلة، مواضيع مخطَّطة، مواضيع موسَّعة)

إعداد وتأليف

أ. وليد عزّ الدّين جرادي

عصام حسَيْن الحُرّ

الدّار النّموذجيَّة

مقدّمة

«**دليلك إلى اللّغة العربيّة**» كتاب جديد يُضاف إلى المكتبة المدرسيّة، وهو موجَّه إلى طلاّب الصّفّيْن الأساسيَّيْن الثّامن والتّاسع. وهنا قد يتساءل البعض عمَّا إذا كانت المكتبة المدرسيّة المتخَمة بالكتب تحتاج فعلاً إلى المزيد من الكُتُب. وللأمانة نقول إنّ التّساؤل مشروع ووجيه، فليس هناك اليوم أكثر من الكُتُب المدرسيّة، وخصوصًا تلك المساعِدة منها، بل ربّما تكون الكُتب المساعِدة قد زاد عددُها عن الكُتب الأساسيّة الّتي بدورها يزداد عدد سلاسلها عامًا بعد عام وموسمًا بعد موسم.

والواقع أنّ ما دفعَنا إلى وضْع هذا الكتاب ليس التّقليل من أهمّيّة الكُتب المطروحة في السّوق، وإنّما شعورنا بأنّ الطّالب بات يحتاج إلى كتاب يجمع الكفايات المطلوبة للشّهادة المتوسّطة ويشرحها بشيءٍ من الاختصار المعزَّز بنماذج تُفيده في إتقان المهارات الّتي تتطلّبها مسابقة اللّغة العربيّة وَفق التّوصيف المقرَّر للشّهادة المذكورة.

من هنا، ضمّ كتابُنا هذا عدّة أبواب، أوّلها بابٌ يتناول الكفايات والمعارف والمصطلحات الملحوظة في المنهجيّة الجديدة، ثمَّ باب يتناول لمحة عن علم العَروض بشكلٍ عامّ تلتها دراسةٌ للأبحر الثّلاثة المطلوبة بشكلٍ خاصّ مع إعطاء نماذج للتّدريب، ثُمَّ باب يتناول القواعد النّحويّة بشكلٍ مختصَر وواضح ومبوَّب. إضافةً إلى ذٰلك عمدْنا إلى وضع مجموعة من النّصوص المحلَّلة، تلتها مجموعة أخرى من النّصوص الموضوعة برسم التّحليل وَفق أسئلةٍ تمَّ اختيارُها بعناية وبما يتناسب مع المنهج المقرَّر، وفيما خصّصنا بابًا لمجموعةٍ من المواضيع المخطَّطة، خصّصنا بابًا آخر لمجموعة أخرى من المواضيع الموسَّعة بطريقةٍ نموذجيَّةٍ مركَّزة.

باختصار، أردنا أن يكونَ كتابنا هذا من النّوع الجامع المانع، فالطّالبُ يجدُ فيه ما يطلبُه من النّاحيتين النّظريّة والعمَليّة.. يجد الكفايات وما يتبعها من مهارات، كما يطّلع على آليّة تحليل النّصوص، وكذٰلك على آليّة وضّع تصميم للموضوع، وعلى بعض المواضيع الموسَّعة، حتّى إذا انتهى من ذٰلك، وجد نفسَه أمام مجموعةٍ من النّصوص الّتي عليه تحليلُها ومعالجتُها وَفق ما اطّلعَ عليه.

طبعًا، لم يأتِ عملنا مرتجَلاً أو نتيجةَ رغبةٍ طارئة، وإنّما نتيجة سنوات طويلة من التّدريس وَفق المنهجيَّة الجديدة، وبعد سنواتٍ مماثلة من ممارسة التّصحيح في الامتحانات الرّسميَّة والاطّلاع على المقاييس المتَّبعة في كيفيّة توزيع العلامة.

وبالمناسبة، لا يسعُنا إلَّا أنْ نشكر منسّقات اللّغة العربيّة في ثانويّتي «المقاصد الإسلاميَّة» في صيدا «وروضة الفيحاء» في طرابلس، لما قمن به من جهدٍ مشكور في تنسيق بعض مادّة هذا الكتاب.

أخيرًا، نرجو أن يلقى عملُنا هذا الرّضى والقبول وحُسن الاستثمار من الزّملاء المرّبين ومن الأعزّاء الطَّلَبة، والله وليّ التّوفيق.

صيدا في ٢٥ أيار ٢٠١٣م.
الموافق ١٤ رجب ١٤٣٤هـ.

المؤلّفان

كفايات
الصّفّ التّاسع
الأساسيّ

حَواشِي النَّصّ

١ ـ تعريفها :

حَواشي النَّصّ هي المَوادُّ الكتابيَّةُ المحيطةُ بالنَّصّ. قد تكونُ سابقةً له أو مُلْحقَةً به أو مُدَوَّنةً على جانبَيْه يَمْنَةً ويَسْرَة.

هذه الحَواشِي هي معلوماتٌ وثيقةُ الصِّلةِ بالنَّصّ، تشكِّلُ إضاءَاتٍ عليه من خارجِه، تُمَهِّدُ لِفَهْمِه، وقد تَضَعُ المتلقِّي (القارئ) مُسْبَقًا في المُناخ العامِّ للموضوعِ الَّذِي يتناولُه النَّصّ.

٢ ـ مُكَوِّنات الحَواشِي :

تتكوَّنُ الحَواشِي ممَّا يأتي :

أ ـ العنوان : وهو كلمة أو عبارة موجزة تختزل فكرة النّصّ.

ب ـ التَّصدير (التَّرْويسة) : هو كلامٌ مأْثورٌ سابقٌ للنَّصّ ومُدَوَّنٌ إجمالاً في أعلاه لجهةِ اليسار، وبأحرفٍ مختلفة.

ج ـ التَّوطئة أو المناسَبة : هي جملةٌ أو فِقْرةٌ قصيرةٌ تُعْطي فكرةً إجماليَّةً عن موضوعِه العامّ، وتوضِّحُ الظُّروف الَّتي دَفَعَتْ إلى كتابتِه أو نَظْمِه.

د ـ حاشِيةُ الذَّيل : وهي تتضمَّنُ ٱسمَ المؤلِّفِ وٱسمَ المَرْجِع الَّذي أُخِذَ منه النَّصُّ مع تاريخِ نَشْرِهِ ومكانِ النَّشْرِ، كما تتضمّنُ حاشيةُ الذَّيل، أحيانًا، تعبيرَ «بتَصَرُّف» للدَّلالةِ على أنَّ النَّصَّ لم يُنْقَلْ عن مصدرِه بشكلٍ حَرْفِيٍّ.

هـ ـ الحَواشِي الجانبيَّة : هي تفسيراتٌ وشُروحٌ تتناولُ مَوادَّ واردةً في النَّصّ.

علاماتُ الوقفِ والتَّرقيم

١ ـ تعريفها :

هي رموزٌ تُسْتَخدمُ في الكلام المكتوبِ لتعيينِ مواقعِ الفصل والوقفِ فيه، وتسهيل فَهْمِه وقراءته.

٢ ـ أنواعُها ورموزُها ومواضِعُ استخدامها

١ ـ النُّقطة (.) :

هي علامةُ وقف مع تَراخٍ في المُهْلة يلتقطُ مَعَها القارئ أنفاسَه، توضعُ في نهاية كلِّ كلامٍ مكتمِلِ المعنى سواءٌ أكان هذا الكلامُ جملةً أمْ فِقْرةً أمْ نَصًّا.

٢ ـ النُّقطتان العموديَّتان (:) :

تُستخدم هذه العلامةُ في مواضعَ شَتَّى أهمُّها :

ـ بعد العناوين الجُزْئِيَّةِ الَّتي يتضمَّنُها النَّصُّ، أحيانًا.

ـ قبل التَّفصيل : يقولُ جبران : والنَّاسُ في شَرْعي ثلاثة : واحدٌ يُحِبُّ الحياة، وآخرُ يَلْعَنُها، وثالثٌ يتأمَّلُ فيها.

ـ قبلَ مَقُولِ القول :

قـال : الـسَّـمـاءُ كـئـيـبَـةٌ وتَـجَـهَّـمـا قلتُ : ابتسِمْ، يكفي التَّجَهُّم في السَّما

ـ قبل الكلام المأثورِ والمنقولِ بحَرْفِيَّتِه : قال الأَحنفُ بنُ قيس : أولادُنا أكبادُنا، نحن لهم سماءٌ ظَلِيلة وأَرضٌ ذليلة.

٣ ـ النِّقاطُ الثَّلاثُ الأُفقيَّة (. . .) :

ـ توضعُ في بدايةِ النَّصّ أو في نهايتِه للدَّلالةِ على أنَّه مقتطَفٌ من نَصٍّ أكبرَ منه.

ـ تأتي أيضًا في ثنايا النَّصِّ للدَّلالةِ على حَذْفِ أجزاءٍ من النَّصِّ الأَصليّ. وفي هذه الحالة، يُشارُ في حاشيةِ ذيلِ النَّصِّ إلى هذا الحذفِ بلفظةِ «بتَصرُّف».

٤ ـ الفاصلة (،):

هي أكثرُ علاماتِ الوقفِ استخدامًا في الكتابة، لا تُستخدَم أبدًا في نهايةِ الجملة، بل تُسْتَخدَمُ في أواخرِ أجزائها من مفرداتٍ وتراكيب.

وظيفةُ الفاصلةِ تعيينُ مواضعِ الوقفِ القصيرِ بين أجزاء الجملة، ومساعدةُ القارئ على ضبْطِ قراءَتِه وتوقيعِ نَبْرتِه بما يوافقُ مقتضى الحال.

مواضعُ استخدامِ الفاصلةِ كثيرةٌ، من أهمِّها:

ـ الفَصْلُ بين أجزاءِ الجملة، هذه الأجزاء الَّتي تدورُ جميعُها حول معنًى واحد.

ـ قبل الجملةِ الاعتراضيَّة وبعدها: والقلبُ، كما تدري، موطن الشُّعور والإحساس.

ـ بين القسَم وجوابه: والله، لن أسامحَ من خان وطنه.

ـ قبل العباراتِ الفاصلةِ بين المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه، أو بين العاملِ ومعمولِه، وبَعْدَها، مَنْعًا للالتباسِ والغُمُوض.

٥ ـ القاطعة (؛):

باتَ استخدامُها في الكتابةِ المعاصرةِ نادرًا جِدًّا لأنَّ ما تؤَدِّيه من وظائف تقومُ به الفاصلة، غالبًا.

٦ ـ علامة التَّعجُّب (!):

تُستخدَم في نِهايةِ كلِّ جملةٍ تنطوي على تعجُّبٍ أو انفعالٍ ملحوظ:

ـ ما أروعَ التزامَ الصّدق!

ـ تكذب.. وتطلب مساعدة!..

٧ ـ علامة الاستفهام(؟):

تُسْتَخْدَم في نهايةِ كلِّ جملةٍ تتضمَّنُ سؤالاً أيًّا كانَتْ وظيفةُ هذا السُّؤال:

«كم دفعت ثمنًا لهذا الكتاب؟»

٨ ـ الشَّرْطَة (ـ):

مواضعُ استخدامها متنوِّعة من أبرزِها:

ـ في بدايةِ الفِقَرِ الحِواريَّة، وذٰلك كلَّما انتقل الكلامُ من شخصٍ إلى آخر.

ـ في تقسيمِ الكلام، كقولِنا: الأعدادُ خمسةُ أنواع:

ـ المُفْرَدَة: ١ ـ ١٠

ـ المُرَكَّبة: ١١ ـ ١٩

ـ العُقُود: ٢٠، ٣٠، . . . ٩٠.

ـ المَعْطُوفة: ٢١ ـ ٩٩ (ما عدا العقود).

ـ ذوات الأصفار: ١٠٠، ١٠٠٠، . . .

ـ بينَ رقمَيْن للدَّلالةِ على التَّسلسلِ المُطَّرِد، فعندما نقول: اشرحِ الأبيات (٦ ـ ١٠) نعني الأبيات ٦ و٧ و٨ و٩ و١٠.

ـ في التَّعداد والتَّسلسل وَفْقًا لما يأتي:

١ ـ

٢ ـ أ ـ

ب ـ

ج ـ

٣ ـ أ ـ

ب ـ . . .

ـ تُسْتَخْدَمُ، أحيانًا، شَرْطتان في وسطِ الكلام، تفصِلُ بينهما جملةٌ اعتراضيَّة، كقولِنا مثلاً: «أنتَ ـ حَماكَ الله ـ تجازِفُ بحياتِك». والكتابةُ المعاصرةُ تُرجِّحُ استخدامَ الفاصلتَيْن بدلاً من الشَّرْطتَين في مثلِ هذه الحالة.

٩ ـ القَوْسان ( ):

تُحيطُ هذه العلامةُ بمفردةٍ أو تعبيرٍ يُضافُ إلى كلامٍ ما لِمَزِيدٍ من التَّوضيح أو لإزالةِ ٱلْتِباس، نحو: لَقدِ استوفَتْ هذه المقالةُ أقسامَها الكُبرى (المقدِّمة، صُلْب الموضوع، والخاتمة). ما وُضِع بين قَوْسَيْن يوضِّح ما هو المقصودُ بتعبير «الأقسام الكُبرى».

يُشارُ هُنا إلى أنَّ ما يوضعُ بين قَوْسَيْن، إذا حُذِف، لا يؤدِّي حَذْفُه إلى خَلَلٍ في بنيةِ الجُملةِ من النَّاحيةِ الإنشائيَّة.

الإرْسال، طرَفا الإرْسال، المُرْسَلة، قناةُ الإرْسال

١ ـ الإرْسال:

الإرْسال، عَبْرَ الكلمة، هو صدورُ الكلام عن صاحبِه للتَّعبيرِ عن أفكارِه ومشاعرِه وأحاسيسِه وتصوُّراتِه، وللتَّوَاصلِ معَ الآخرين.

قد يكونُ الإرْسالُ شفهيًّا عَبْر المُحَادَثَةِ أو الخَطابةِ أو المُناظرةِ أو النَّدَوات...

وقد يكونُ كتابيًّا عَبْر رسالةٍ أو مقالةٍ أو قصيدةٍ أو قصَّةٍ...

وعمليَّةُ الإرسالِ تقتضي بالضَّرورةِ وُجُودَ طَرَفَيْن هُما: المُرْسِلُ والمُرْسَلُ إليه.

٢ ـ المُرْسِل:

هو المتكلِّمُ المباشَرُ في النَّصّ أو في أجزاءٍ منه.

نستدِلُّ على حضورِ المُرْسِلِ في الكلام من خلالِ مؤشِّراتٍ متنوِّعة، منها: الاسمُ الظَّاهر، الضَّمائرُ البارزةُ والمستترةُ العائدةُ إلى المتكلِّم بصيغتَيِ المفردِ والجَمْع.

٣ ـ المُرْسَلُ إليه:

هو المخاطَبُ أو السَّامعُ أو القارئ أو المُتَلَقِّي الَّذي يُوجَّه الكلامُ إليه، نستدِلُّ عليه من خلالِ ضمير المخاطَب والنِّداء..

٤ ـ المُرْسَلَة:

هي الكلامُ الصَّادرُ عن المُرْسِل، شَفَهيًّا أوْ كِتَابِيًّا، في موضوعٍ ما، سواءٌ أكان

هذا الكلام جملةً قصيرةً، أم نصًّا متكاملاً: خطبةً، رسالةً، مقالةً، قصيدة. . .

٥ ـ قَناة الإِرْسال:

هي الأَداةُ المحسوسَةُ الَّتي يتِمُّ بِوَاسِطتِها الإِرْسال.

تكونُ هذه الأداةُ سَمْعِيَّةً عَبْرَ الكلمةِ المَلْفُوظة، أو بَصَرِيَّةً عَبْرَ الكَلمةِ المَقْرُوءَة، أو عَبْرَ الصُّورة، وقد تكونُ بِواسِطة اللَّمسِ في ما يخُصُّ التَّواصُلَ بين العُمْيان.

ثَمَّة مَدلُولٌ آخرُ مُؤَدَّاه أنَّ قناةَ الإِرسالِ تعني أيضًا الوسيلةَ الَّتي تُنْشَرُ بها المُرسَلَة كالكِتابِ والصَّحيفةِ والتِّلفازِ والإِنْترنتْ.

غيرَ أنَّ المَدلولَ الأَوَّلَ هو الأَكثرُ تناغمًا مع هذا المُصْطَلَح، وَفْقًا لما هو نافذٌ في طَرائق التَّدريسِ والتَّقييم الرَّاهنة.

الحقلُ المُعْجَمِيّ

١ ـ تعريفُه :

هو مجموعةُ مفرداتٍ وتعابيرَ تَتَواتَرُ بشكلٍ لافِتٍ في النَّصّ أو في جُزءٍ منه، وتلتقي جميعُها حول معنًى واحدٍ أو فكرةٍ واحدةٍ، فنقول مثلاً: حقل التَّشاؤُم، حقل التَّفاؤُل، حقل الحُزن، حقل الفَرَح، حقل العِشْق... هذه المفرداتُ والتَّعابيرُ يمكنُ أن نُسَمِّيَها «عَناصر» الحقلِ المعجميّ، أمَّا المعنى الواحدُ المشترَكُ في ما بينها فيُشكِّلُ «عنوان» الحقلِ المُعْجَمِيّ.

٢ ـ تصنيفاتُ الحقلِ المُعْجَمِيّ :

يشتمل الحقل المعجميّ على :

أ ـ حقل المُشْتقَّات : هو الحقلُ الَّذي تنتمي عناصُره إلى جَذْرٍ لُغَوِيٍّ واحد، مثل: كتب، كاتَبَ، كاتِب، مكتوب، مكتبة، مكتب...

ب ـ حقل المُتَرادِفات : هو الحقلُ المؤلَّفُ من مفرداتٍ متقاربةٍ في معانيها، مثل: رأى، شاهد، أبصر، لَمَحَ، لاحظ...

ج ـ الحقل المَفْهُوميّ : هو الحقلُ الَّذي تتكاملُ عناصرُه في ما بينها لِتُعبِّرَ عن فكرةٍ واحدة، أو لِتعالجَ موضوعًا واحدًا، من غيرِ أن تكونَ هذه العناصرُ من المُتَرادِفاتِ أو المُشْتَقَّات، مثل: خَرير المياه، زَقْزقة العصافير، حفيف الأوراق، الغُصُون الفَيْنانة، الورود والرَّياحين، النَّسيم العليل، السَّماء الصَّافية، ... فهذه العناصرُ تشكِّلُ الحقلَ المُعْجَميَّ للطَّبيعةِ في الرَّبيع.

د ـ حقل الأَضداد : هو الحقلُ القائمُ على عَدَدٍ ملحوظٍ من الطِّباقاتِ ضِمْنَ فِقرةٍ مُعَيَّنةٍ أو على مستوى النَّصِّ بكاملِه.

هـ ـ حقل الثُّنائيَّاتِ المتعارضة: وهو يتكوّن من ثنائيَّاتٍ مُتَواتِرةٍ في النَّصّ، وكلٌّ منها تتضمَّنُ لفظتَيْن متعارِضتَيْن في المعنى، مثل: العدلُ والظُّلم، العِلمُ والجهل، القوّة والضَّعف، الخير والشّرّ...

و ـ حقل المُقابلات: وهو المؤَلَّف من ثُنائيَّاتٍ متكاملةٍ في ما بينها، كقولِ الشَّاعر أبي فِراس الحَمْدانيِّ مخاطِبًا ابنَ عمِّه سيفَ الدَّولة:

أنتَ سَماءٌ، ونحن أَنْجُمُها أنت بِلادٌ، ونحنُ أجْبُلُها
أنتَ سَحابٌ، ونحن وابِلُهُ أنتَ يَمينٌ، ونحن أَنْمُلُها

ز ـ حقل الثُّنائيَّات أو الثُّلاثيَّات المتجانسة، مثل: العدالة والمساواة، الحرِّيَّة والدِّيمقراطيَّة، الازدهار والبُحْبُوحة، الأمن والنِّظام، ... أو مثل: العدالة والمساواة والإخاء، الحرِّيَّة والدِّيمقراطيَّة والسِّيادة، الازدهار والبُحْبُوحة وتَوافُر الفُرَص، الأمن والنِّظام والطُّمَأنينة، ...

٣ ـ وظائفُ الحَقْلِ المُعْجَمِيّ:

لكلِّ حقلٍ معجميٍّ وظيفةٌ ما أو أكثرُ موضوعةٌ في خِدْمةِ فَهمِ النَّصّ. تتنوَّعُ وظائفُ الحقولِ المُعْجَميَّةِ بتنوُّعِ النُّصوصِ ووظائفِ الكلامِ فيها. على أنَّ جميعَ الحقولِ المُعْجَميَّةِ تتضافرُ في ما بينها لتحقيقِ أهدافٍ مشترَكةٍ يمكنُ إجمالُها في ما يأتي:

ـ كَشْفُ جوانبَ من نفسيَّةِ المُرْسِلِ في النُّصوصِ الَّتي تَغْلِبُ عليها وظيفةُ الكلامِ التَّعبيريَّةُ الذَّاتيَّةُ الانفعاليَّة.

ـ تَسْلِيطُ الضَّوْءِ على مضْمونِ المُرْسَلةِ والفكرةِ الرَّئيسةِ الواردةِ فيها لِمَزيدٍ من الوضوحِ والدِّقَّةِ في النُّصوصِ الَّتي تُهَيْمِنُ عليها الوظيفةُ المَرْجِعيَّة.

* أدوات الرَّبط :

هي أدوات تربط بين أجزاء النَّصِّ ، وتدلُّ على نوع العلاقة الَّتي تربط بينها وتُبرز أفكارها .

الأدوات .	العلاقات والوظائف .	أمثلة .
روابط العطف : الواو الفاء ثُمّ أو أم بل لٰكن لا حتّى	المشاركة والمصاحبة . التّرتيب والتّعقيب دون مهلة . التّرتيب والتّراخي في الزَّمن . التّخيير ـ التّقسيم ـ الشّكّ . المساواة . الإضراب (نفي ما قبلها وإثبات ما بعدها) . الاستدراك والتّعارض . النَّفي (نفي ما بعدها وإثبات ما قبلها) . انتهاء الغاية .	جاء سالم ورفيقه . دخل التَّلاميذ فالمعلِّم . جاء سمير **ثُمّ** فادي . سنقيم يومًا **أو** يومين . أحترِمُكَ أكنت كبيرًا **أم**صغيرًا . جاء سعيد **بل** سمير . ما حضر المعلّم **لٰكن** النّاظر . شربت ماءً **لا** عصيرًا . خرج العمّال **حتّى** الخادمُ .
روابط التّتابع : (أيضًا ـ بحيث ـ بالإضافة إلى ـ زد على ذٰلك ـ فاء الجزاء . . .)	الوصل والتّتابع .	خذ الدّواء **بالإضافة** إلى الغذاء الجيِّد، **بحيث** تشفى من المرض .
روابط التّفسير : (أي ـ أقصد ـ أعني ـ معنى ذٰلك ـ بمعنى ـ فاء التّفسير)	الشّرح والتّوضيح والتّفسير لإيصال المعنى بسهولة .	لا تتكاسل، **أي** اجتهد، **بمعنى** قم بواجباتك .
روابط الاستشهاد : (مثلاً ـ نحو ـ كما ـ كذٰلك . . .) .	ضرب المثل والاستشهاد بالقول والحدث لتقريب الصّورة ودعم الفكرة .	يحتاج عقلك للعلم **كما** يحتاج جسمك للغذاء .

الأدوات .	العلاقات والوظائف .	أمثلة .
روابط التّفصيل : (إمَّا ـ من جهة ـ تارة ـ مرَّة . . .)	التّقسيم والتّفصيل .	الناس متقلِّبون، **مرّة** هنا **ومرة** هنالك، **إمَّا** أنّهم وصوليّون و**إمَّا** خائفون .
روابط السّببيّة : (لام التّعليل ـ فاء السّببيّة ـ لأنَّ ـ كي . . .)	التّعليل وربط السّبب بالنّتيجة .	البحر أزرق **لأنّه** مرآة السّماء .
روابط الاستنتاج : (إذًا ـ إذن ـ لذٰلك ـ من هنا ـ بناءً عليه . . .)	الاستنتاج بعد تحليل الأسباب وتقديم الأدلّة . . .	القمر مظلم، يستمدّ نوره من الشّمس، **لذٰلك** يضيء في اللّيل .
روابط الاستدراك والتّعارض : (لٰكنّ ـ لٰكنْ ـ بينما ـ إلا أنَّ ـ غير أنّ ـ بالعكس فإنَّ . . .)	إكمال النّقص أو معارضة ما قبل . . .	العربيّ مفكّر مبدع، **لٰكنّه** كسول أحيانًا، فالغرب تطوَّر كثيرًا **بينما** العرب قاعدون .
روابط الظّروف الزّمانيّة والمكانيّة : (حين ـ عندما ـ قبل ـ بعد ـ فوق ـ تحت ـ هنا . . .)	تسلسل السَّرد وتحديد المكان والزّمان، وتحريك الوصف، وإيحاء الصّورة .	عندما يُسدل اللّيل **فوق** كتفيك، أبقى **هنا**، في الحديقة، وأغادر **قبل** صياح الدّيك .
روابط الاستثناء : (باستثناء ـ ما عدا ـ إلَّا ـ غير ـ خلا . . .)	استبعاد المستثنى من الحكم .	نجح الطّلّابُ **إلَّا** الكسولَ .

وظائف الجمل ودلالاتها

الجملة في اللّغة العربيَّة: «هي الصّورة اللّفظيَّة الصّغرى الَّتي تحمل في ثناياها معنى مفيدًا»، وهي كلّ «ما تركّب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقلّ سواء أكانت الكلمتان ظاهرتين أمْ ظهرت إحداهما واستترت الأخرى»، كقولك لطالب: «انتبهْ».

والجمل نوعان: الاسميَّة، والفعليَّة.

أوَّلاً

الجملة الاسميَّة

«هي الجملة الَّتي تبدأ باسم بداية حقيقيَّة... وهي تتكوّن من ركنين أساسيَّين، هما المبتدأ والخبر»؛ نحو: العدلُ أساسُ المُلْك.

ودخول الأفعال النَّاقصة وأفعال المقاربة والرّجاء والشّروع على الجمل الاسميّة لا يؤثّر على كَوْنِها جملاً اسميّة، لأنَّ هذه الأفعال ليست تامَّة بل ناسخة.

وللجمل الاسميّة وظائف عديدة تُستفاد من سياق الكلام، وذٰلك بحسب استخدامها في النّصوص، وأبرز دلالاتها: التّعريف بالموصوف، أو تصويره من خلال إظهار صفاته الثَّابتة والمتغيّرة، تصويرًا موضوعيًّا أو ذاتيًّا.

وهي، في الأصل، تفيد ثبوت الحكم بدون النّظر إلى التّجدّد والاستمرار. وقد تفيد الدّوام والاستمرار، بوجود قرائن لفظيَّة أو معنويّة، تُستفاد من السّياق.

فهي تفيد الدّوام إذا جاء خبرها مفردًا أو جملة اسميَّة. نحو: الأدَبُ دُرَّةٌ. الشِّعر سُلَّمه صعب.

وتفيد التّجدّد إذا جاء خبرها جملة فعليَّة. نحو: اليراع يبكي على الورق.

وتفيد الدّوام والاستمرار إذا وردت في معرض المدح والذّم. نحو: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

ثانيًا

الجملة الفعليَّة

«هي ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقيَّة»؛ نحو: تغيَّرتِ الظُّروف.

وتدلّ الجمل الفعليَّة، بأَصْلِ وضعها، على التّجدّد في زمن معيّن توضّحه الأفعال الواردة فيها. ولها دلالات عديدة تُستفاد من سياق الكلام. أبرزها: الوصف المتحرّك، حركة السّرد القصصيّ، الحيويَّة والتّنقّل، الوصف المتبدّل...

وظائف الأفعال ودلالاتها

للأفعال وظيفتان أساسيّتان في الجمل:

ـ الوظيفة (الدّلالة) الزّمنيَّة: بيان زمن الفعل (الماضي، الحاضر، المستقبل).

ـ الوظيفة (الدّلالة) المعنويَّة: وهي تتعلّق بالمعنى أو المعاني الَّتي تتضمّنها الأفعال.

والأفعال في اللّغة العربيّة ثلاثة أنواع: الماضي، والمضارع، والأمر.

أوَّلاً

الفعـل المـاضي

١ ـ **وظيفته الزّمنيَّة:** الدّلالة على حدوث الفعل في الزّمن الماضي الّذي فات وانقضى، وهذا هو الأصل.

وقد يدلّ من خلال قرائن لفظيَّة أو معنويّة على الزّمن الحاضر أو المستقبل.

ـ يدلّ الفعل الماضي على الزّمن الحاضر، إذا اقترن ببعض الظّروف الدَّالَّة على الحاضر، نحو: الآن أنجزت البحث... وفي صيغ العقود، نحو: تنازلت لك، بعتك...

وإذا سُبق بـ«ما» النَّافية دلّ على الوقوع في الزّمن الماضي مستمرًّا إلى الزّمن الحاضر، نحو: أُعدُّ البحث منذ شهرين وما انتهى.

ـ يدلّ الفعل الماضي على الزّمن المستقبل، إذا دخلت عليه «إذا» الشّرطيَّة، نحو: «إذا استمعت إلى نصائح أبيك نجحت في حياتك. أو وقع بعد أداة تحضيض، نحو: هلّا خرجتَ من عزلتك...».

٢ ـ **وظيفته المعنويَّة:** للأفعال الماضية وظائف كثيرة تتعلّق بالمعاني الَّتي تتضمّنها، بحسب استعمالها في النّصّ؛ ومن أبرزها: الحركة، الانتقال، التّغيير، السّرعة، التّبدّل، الوصل المتحرّك، الحيويَّة، الخوف، القلق...

كما تلعب الأفعال الماضية دورًا بارزًا في الحالات المتغيّرة والمتبدّلة... وفي السّرد القصصيِّ المتحرِّك الَّذي يكثر فيه استعمال الفعل النّاقص «كان».

ثانيًا

الفعل المضارع

١ ـ **وظيفته الزّمنيَّة:** الدّلالة على حدوث الفعل في الزّمن الحاضر، وهذا هو الأصل.

وقد يُستعمل للدّلالة على الزّمن الماضي أو المستقبل.

ـ يدلّ الفعل المضارع على الزّمن الماضي، إذا سبقه الفعل «كان».

نحو: كان يكره التَّزلّف، أو إذا سُبق بـ«لم» الجازمة. نحو: لم يأتِ أحد.

وإذا سُبق الفعل المضارع بـ«لمّا» الجازمة، دلّ على الماضي المستمرّ إلى الحاضر. نحو: سهرت إلى الفجر، ولمَّا أُنْجِزْ عملي.

والمقترن بالظُّروف الدَّالَّة على المستقبل (غدًا، في ما بعد،..). مثل: غدًا يعود أبي، بَعْدَ غَدٍ تُعلَن النّتائج. نناقش القضيّة في ما بعد...

والمتضمّن معنى الطّلب أو الشّرط أو الاستفهام؛ نحو: ازرعْ بذور الوَرَع تحصدْ سنابله. مَنْ يتمسّكْ بالفضيلة ترتقِ مرتبتُهُ بين النَّاس. متى تنجز عملك؟...

٢ ـ **وظيفته المعنويَّة:** للأفعال المضارعة وظائف عديدة متعلّقة بالمعاني الّتي تتضمّنها، بحسب استعمالها في النّصّ، والأصل في دلالة المضارع الاستمرار لأنّه يبيّن دوام حالة الفعل الحاضر. كما يفيد معاني أخرى بحسب السّياق؛ كالتّوضيح والشّرح والوصف والحركة والحيويَّة...

ثالثًا

فعل الأمر

١ ـ **وظيفته الزَّمنيَّة:** الدّلالة على طلب حصول الفعل في المستقبل القريب أو البعيد غالبًا؛ فـ«زمن الأمر» مستقبل في أكثر حالاته، لأنَّه مطلوب به حصول ما لم يحصل، أو دوام ما هو حاصل؛ نحو: أخلوا القاعة من فضلكم. اصبرْ حتَّى تتغيَّر الظّروف. الزمْ ما أنت عليه...

وقد يكون الزّمن في الأمر للماضي إذا أريد من الأمر الخبر، كأن يصف جنديّ بعد الحرب موقعة شارك فيها، فيقول: صرعت كثيرًا من الأعداء. فتجيبه: «اقتلْ ولا لومَ عليك».

٢ ـ **وظيفته المعنويَّة:** الأصل في الأمر الدّلالة على الطّلب الجازم على وجه الاستعلاء (من الأعلى إلى الأدنى)؛ نحو: «قال الحاكم لحاجبه: امكثْ هنا ولا تغادر حتَّى أسمح لك».

وقد تخرج صيغ الأمر عن المعنى الأصليّ (الطّلب الجازم) إلى معانٍ أخرى تُفهم من سياق الكلام، كالدّعاء، والالتِماس، والإرشاد، والتّمنّي، والتّخيير، والتّسوية، والتّعجيز، والتّهديد...

ويكثر استعمال أفعال الأمر في النّصوص الإيعازيَّة والتّوجيهيَّة.

أنواع النُّصوص

أوَّلاً

القصَّــة

١ ـ **تعريفها:** هي بناء فنِّيٌّ قائم على سرد حادثة، أو مجموعة أحداث تدور حول موضوع معيَّن، مأخوذة من عالم الواقع، أو مبتدَعة من خيال الكاتب، أو تجمع بين الأمرين معًا، تتسلسل فيها الأحداث، من خلال تحرّك شخصيَّات متباينة في التَّفكير والسّلوك تلعب أدوارًا مختلفة، وصولاً إلى النّهاية، وتجري في زمان ومكان محدّدين.

٢ ـ **أشكالها:** تأخذ القصَّة أشكالاً متعدّدة، منها:

أ ـ **الأقصوصة:** هي قصَّة قصيرة، لا تتعدّى بضع صفحات، تسلِّط الضّوء على حدث معيّن، أو موقف مؤثّر، أو تجربة شخصيَّة، في فترة زمنيَّة محدودة.

ب ـ **القصَّة:** تتميّز عن الأقصوصة بأنَّها متوسّطة الطُّول، وتتعدّد فيها الأحداث الَّتي تتشابك وتتشعّب، كما تكثر فيها الشّخصيَّات الثَّانويَّة مع وجود شخصيَّة رئيسة أو أكثر تتمحور حولها الأحداث.

ج ـ **الرّواية:** تُطلق على القصَّة الطّويلة الَّتي تكثر فيها الأحداث وتتشعّب، وتتعدّد فيها العقد، وتتباين فيها المواقف...

د ـ **السّيرة:** عرض لمحطَّاتٍ رئيسة من حياة شخصيّة ما. وهي نوعان:

ـ السِّيرة الذَّاتيَّة: هي سرد المرء سيرة حياته أو مذكّراته بقلمه، نحو: «حياتي» لأحمد أمين، و«حصاد العمر» لتوفيق يوسف عوَّاد، و«سبعون» لميخائيل نعَيْمة.

ـ السِّيرة الغيريَّة: هي سردُ مسيرة حياة شخصيَّة مؤثِّرة، عالميَّة أو محلِّيَّة، قديمة أو معاصرة، نحو: «المتنبِّي» لخليل شرف الدّين، و«إقبال، الشّاعر الثّائر» لنجيب الكيلاني، وقد تجتمع السّيرتان الذّاتيّة والغيريّة كما في كتاب «خيمتان وغرسة» لعصام حسين الحُرّ.

٣ ـ أنواع القصَّة: من أنواعها: الأسطورة، المثل الخُرافيّ، القصّة الاجتماعيَّة، القصّة الهزليّة. القصّة الواقعيّة، الرّواية البوليسيّة، السّيرة الذّاتيّة، السّيرة الغيريّة...

ثانيًا

الرّسالة

١ ـ تعريفها: هي شكل من أشكال التّواصل الكتابيّ بين شخصين أو أكثر، تتضمّن طلبًا ما، أو تبيانًا لوجهة نظر المرسِل، أو إبداءً لحالة عاطفيَّة وشعوريَّة، أو تفسيرًا لتصرّف معيّن... ويُعتبر التَّراسُل حوارًا من جهة واحدة بين متباعدَيْن.

٢ ـ أنواعها: للرّسالة أنواع عديدة تتحدّد بناء على غاية المرسِل، وشخصيَّة المرسَل إليه، ومدى الصّلة بينهما، وموضوع المرسَلة. وأبرز هذه الأنواع هي:

أ ـ الرّسائل الإخوانيَّة (الأهليَّة): هي الَّتي يكتبها شخصٌ ما إلى أحد أقربائه أو أصدقائه أو معارفه.

ب ـ الرّسائل الأدبيَّة: هي الرّسائل المتبادَلة بين أديبين، حول صور الحياة المتقلِّبة بأفراحها وأشجانها. كالرَّسائل المتبادَلة بين جبران وميّ زيادة.

ج ـ الرّسائل الإداريّة: هي الَّتي يتبادلها الموظَّفون العاملون في مؤسّسة أو شركة.

د ـ الرّسائل الرّسميَّة (الدّيوانيَّة): هي الرّسائل الصَّادرة عن الوزارات والإدارات التَّابعة للدّولة، والواردة إليها.

ثالثًا

المقالة

١ ـ **تعريفها:** هي نصّ نثريّ معتدل الطُّول، يعالج موضوعًا من موضوعات الحياة أو جانبًا منه، متناولاً أسبابه ومظاهره ونتائجه من خلال العرض والتَّحليل والتَّعليل والنَّقد والاستنتاج...

وتهدف المقالة إلى إيصال رؤية الكاتب أو وجهة نظره إلى المرسَل إليه.

ومن شروط المقالة أن تكون موجَزة، يضاف إلى ذٰلك في المقالة العلميَّة: الدّقّة، والوضوح، وحُسْن العَرْض المعزَّز بالأدلَّة والبراهين.

٢ ـ **أنواعها:** المقالة من حيث حضور الكاتب فيها نوعان: ذاتيَّة وموضوعيَّة.

أ ـ **المقالة الذَّاتيَّة:** هي النَّصّ الَّذي يتناول فيه الكاتب موضوعًا من منظاره الخاصّ وتصوّراته، ويُبرز مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، ويُعبّر عن قناعاته من خلال تجاربه في الحياة.

ب ـ **المقالة الموضوعيَّة:** هي النَّصّ الَّذي يتناول فيه الكاتب موضوعًا مبنيًّا على الحقائق والمعلومات الثّابتة، المستندة إلى الأدلَّة والبراهين المقْنعة، وذٰلك من خلال عرض يتّسم بالوضوح والدّقّة والموضوعيَّة. بعيدًا عن مشاعر المُرْسِل وأحاسيسه وانفعالاته الذّاتيَّة.

رابعًا

الخُطبة

١ ـ **تعريفها:** هي كلام موجَّه من خطيب إلى مجموعة من النَّاس، يتناول فيها قضيّةً ما بالشّرح والتّفصيل، بُغية التّعليم والتّوجيه أو الإقناع، معتمدًا على أسلوب مؤثِّر وجذّاب.

ومن أبرز مميّزات الأسلوب الخطابيّ: مناداة المخاطَبين، انتقاء العبارات البليغة، كثرة المرادفات، الإيقاع، التّكرار، تلوين الخطبة بالصّور البيانيَّة

والمحسّنات البديعيَّة، الاقتباس، ضرب الأمثال، والتّنقّل بين الجمل الخبريَّة والإنشائيَّة...

٢ ـ بناؤها: تقوم الخطبة على الهيكليَّة التَّالية:

أ ـ التّوطئة: وهي مقدّمة تمهيديّة تتوخَّى استمالة أسماع الجمهور، وتهيئته للدّخول إلى جوهر الموضوع.

ب ـ المتن: وهو جسم الخطبة، حيث يطرح الخطيب موضوعه وأفكاره بإسهاب (بتوسّع أو بتفصيل) ووضوح.

ج ـ الخاتمة: وهي تلخيص موجَز للأفكار الَّتي عرضها الكاتب في المتن، ينهي بها الخطيب كلامه، تُصاغ بأسلوب قويّ ومؤثّر، لترسُخَ في أذهان المستمعين.

٣ ـ أنواعها: تتناول الخطب مختلف نواحي الحياة، لذا تتعدّد موضوعاتها وأغراضها، ومن أبرزها: الخطب الدّينيَّة، السّياسيَّة، القضائيّة، الاجتماعيَّة، الأدبيَّة، والتّربويَّة...

خامسًا

المسرحيَّة

١ ـ تعريفها: هي فنّ أدبيّ قائم على حَبْك قصّة تمثيليَّة تُقدّم على المسرح أمام الجمهور في فصل أو أكثر، ويمثِّل الحوار فيها ركيزة أساسيَّة.

البنية المسرحيَّة شبيهة بالبنية القصصيَّة، غير أنَّ الأولى يغلب عليها الحوار بخلاف النَّصّ القصصيّ المبنيّ على السّرد.

٢ ـ عناصرها:

أ ـ السِّيناريو: هو كلام يرافق النَّصّ لمساعدة الممثّلين في أداء أَدْوَارِهم.

ب ـ الشّخصيَّات: وهي نوعان: الأبطال الَّذين يلعبون الدّور الأساسيّ على خشبة المسرح، والشّخصيَّات الثّانويّة الَّتي يكون ظهورها ودورها محدودَيْن.

ج ـ التَّمثيل: هو حركة الممثِّلين، وتجسيدهم للشَّخصيَّات الَّتي يمثِّلونها.

د ـ **الدّيكور**: هو الشّكل الخارجيّ للمسرح الّذي يتناسب مع طبيعة المسرحيَّة.

هـ ـ **المؤثّرات السّمعيَّة والبصريَّة**: كالموسيقى، والأصوات الخارجيَّة، والإضاءة.

و ـ **الحوار**: تبادُل الكلام بين الممثّلين، وهو عمدة النَّصّ وركيزته.

٣ ـ **أنواعها**: من أبرز أنواع المسرحيَّة:

أ ـ **الملهاة (الكوميديا)**: هي المسرحيَّة الّتي تغلب عليها الفكاهة والسُّخرية.

ب ـ **المأساة (التّراجيديا)**: هي المسرحيّة الّتي تصوّر الصّراع بين البشر والأحزان والمآسي المرافقة لهم في رحلة الحياة.

ج ـ **الدّراما**: نصّ يعرض أحداثًا واقعيَّة، وغالبًا ما ينتهي بحلّ مناسب.

د ـ **المونولوج**: نصّ قائم على مناجاة الممثّل نفسه من دونِ الحوار مع الآخرين.

من عالم الرِّواية

الرّواية	كاتبُها
اللّص والكلاب	نجيب محفوظ
طواحين بيروت	توفيق يوسف عوّاد
المستنقع	حنّا مينه
موسم الهجرة إلى الشّمال	الطّيّب صالح
عائد إلى حيفا	غسّان كنفاني
صخرة طانيوس	أمين معلوف
نادية	يوسف السّباعي
طيور أيلول	إميلي نصر الله
البوصَلة	عصام حسين الحُرّ
نقطة النّور	بهاء طاهر
قنديل أم هاشم	يحيى حقّي
شجرة اللّبلاب	محمد عبد الحليم عبد الله

كيفيَّة كتابة المقالة

أوَّلاً: المقدّمة: تتضمّن طرْح القضيَّة أو المسألة الَّتي يريد الكاتب مناقشتها.

ثانيًا: عناصر المقالة: لا بدَّ أن تتضمَّن عرض الأدلّة والبراهين وأمثلة من واقع الحياة وشواهد، مع ضرورة الاعتماد على المنطق في بسط الأفكار والآراء وعرضها.

كما يتخلّلها:

١ ـ الطّباق والمقابلة.

٢ ـ أساليب التّعبير كالتّعجّب والاستفهام والشّرط.

٣ ـ أساليب النّفي والإثبات والتّوكيد.

٤ ـ أدوات ربط منطقيَّة:

أ ـ متعلّقة بالأسباب.

نحو: لأنَّ، بما أنّ، نظرًا لأنّ، بسبب...

ب ـ متعلّقة بالنّتائج والعواقب.

نحو: من هنا، في النّهاية، لهذه الغاية، إذًا...

ج ـ متعلّقة بالتّعارض نحو: بل، لٰكنَّ، لٰكنْ، غير أنّ، إنّما، إلّا أنّ، فضلاً عن، ولو...

د ـ متعلّقة بتأييد الموقف. نحو: كما أنّ، هكذا، لذٰلك، على غرار، على مثال.. (المشابهة والمماثلة).

٥ ـ استخدام ضمائر متنوّعة: متكلّم ومخاطب وغائب.

٦ ـ قلّة وجود الصّور البيانيَّة، وما ظهر منها يكون للإيضاح.

٧ ـ الانتقال من التّعميم إلى التَّخصيص أي من الكلّ إلى الجزء.

٨ ـ التّنوّع بين الجمل الخبريَّة والإنشائيَّة.

أمر ـ نهي ـ نداء ـ تمنٍّ ـ استفهام.

٩ ـ ظهور الأنماط التّالية: التّفسيريّ، البرهانيّ والإيعازيّ.

١٠ ـ وظيفة الكلام تأثيريَّة.

ثالثًا: الخاتمة: تتضمّن خلاصةً لما تقدّم، مع تفضيل دَعْمها بفكرة تفتح آفاقًا مستقبليَّة.

الأنماط النّصّيَّة

أوَّلاً

النّمط السّرديّ

١. تعريفه:

النّمط السّرديّ هو الطّريقة الفنّيّة المستخدَمة في إعداد وإخراج النَّصّ القصصيّ وغيره، بغية تحقيق غاية المرسِل منه.

٢. مؤشّراته (علاماته):

أبرز مؤشّرات النّمط السّرديّ:

أ ـ تسلسُل الأحداث.

ب ـ وجود شخصيَّة محوريَّة أو أكثر تدور حولها الأحداث.

ت ـ استعمال الأفعال الدّالّة على الحركة والتّغيير والانتقال...

ث ـ غلبة الزّمن الماضي على أسلوب السَّرد.

ج ـ كثرة الرّوابط الظّرفيّة والألفاظ الدّالّة على الزّمان والمكان.

ح ـ استعمال الرّوابط الدّالّة على العطف والمقابلة والوصل وروابط السَّبب والنَّتيجة والاستدراك؛ نحو: الواو، الفاء، ثُمّ، من هنا، لذٰلك، ما إن، لٰكن...

خ ـ غلبة الأسلوب الخبريّ، وقلَّة الجمل الإنشائيّة. وهذا لا يمنع استخدام أساليب متنوّعة، كالاستفهام والنّداء والتّعجّب...

٣. استعماله:

يُستعمل النّمط السّرديّ في الفنّ القصصيّ على أنواعه.

٤. بناء النّصّ السّرديّ:

يَتَّخذ السَّرد القصصيّ عادةً تسلسل المراحل التّالية:

ـ الوضع الأَوَّليّ (تحديد الزّمان والمكان ـ عرض الشّخوص ـ هدوء الواقع وتوازنه).

ـ الحدَث المبدّل. (المغيّر لمسار الأحداث).

ـ العقدة.

ـ الحلّ. (انعكاس النّتيجة على وضع الشخصيَّات الرّئيسة).

ـ الوضع النّهائيّ.

من عالم الرِّواية

الرّواية	كاتبُها
حدائق النور	أمين معلوف
طريق العودة	يوف السّباعي
بداية ونهاية	نجيب محفوظ
حكاية زهرة	حنان الشّيخ
كوابيس بيروت	غادة السّمّان
الشّراع والعاصفة	حنّا مينه
باب الشَّمس	إلياس خوري
الجمر الغافي	إميلي نصرالله
ألوان من ثمار	عصام حسَيْن الحُرّ
أنا أحيا	ليلى بعلبكي
يوميّات نائب في الأرياف	توفيق الحكيم

ثانيًا

النَّمط الوصفيّ

١ ـ تعريفه:

هو الطَّريقة التّقنيَّة المستخدَمة في إعداد النّصّ الوصفيّ وإخراجه، بُغية تحقيق غاية المرسِل منه.

٢ ـ مؤشّراته (علاماته):

أبرز مؤشّرات هذا النّمط:

أ ـ دقّة التّصوير: الصّور كثيرة ومتنوّعة، مفصَّلة، متضادّة أو متشابهة، ثابتة أو متحرّكة، منقولة أو مبتكَرة.

ب ـ المفردات والألفاظ تحمل دلالات أبعد من معناها الأصليّ (تضمينيَّة).

ج ـ التّشخيص: إعطاء الأشياء صفات وحالات بشريَّة؛ نحو: «الطّبيعة تضحك والسّماء تبتسم».

د ـ الأفعال الدَّالَّة عَلى الحالة: للجمل الفعليّة في عمليّة الوصف أغراض متعدّدة بحسب طبيعة النّصّ، منها: الدّقَّة، السّرعة، التّشويق، الحيويَّة، الحركة، الاستمرار، التّتابع...

هـ ـ استعمال الجمل الاسميَّة المعرِّفة والموضِّحة للصّفات والنّعوت.

و ـ استعمال الدّلائل والرّوابط المكانيّة والزّمانيَّة؛ نحو: في الجامعة، على القِمَّة، فوق الغيوم، أمام، خلف، قرب، مساءً، الصّباح، الظّهر، أمس، غدًا، بعد، قبل، هنالك...

ز ـ وفرة النّعوت المباشرة، وغير المباشرة كالحال والمفعول المطلق والخبر والمضاف إليه...

ثالثًا

النّمط البرهانيّ الإقناعيّ

١ ـ تعريفه :

هو التّقنيَّة العلمِيَّة الَّتي يتَّبعها الكاتب من أجلِ إثباتِ قضيَّة، أو الإقناعِ بفكرة، أو إبطال رأيٍ، أو السَّعي إلى تعديل وجهةِ نظرٍ من خلال الأدلَّةِ والشَّواهد . . .

٢ ـ مؤشّراته (علاماته) :

أبرز مؤشّرات هذا النّمط :

أ ـ استعمال الاستدلال المنطقيّ المتسلسل خلال عرض الآراء .

ب ـ اعتماد الحجج والبراهين العقليَّة والأدلّة النَّقليَّة .

ج ـ الاستشهاد بالأمثلة الواقعيَّة المنتقاة لتدعيم الحجّة والإقناع .

د ـ ورود ضمائر المتكلّم للدّلالة على حضور الكاتب في النّصّ .

هـ ـ استخدام أسلوبي المقارنة والمفاضلة عند عرض الآراء المختلفة لتبيان الرّأي الأصوب .

و ـ اعتماد الأسلوب الموضوعيّ، والابتعاد عن الأسلوب الإبداعيّ . وقد يستخدم الكاتب بعض الأساليب البلاغيّة للشّرح والتّوضيح، كالتّشبيه وغيره، لٰكنّ دورها يبقى في إطار التّوضيح .

ز ـ استخدام الرَّوابط المنطقيَّة الَّتي تساعد على تنظيم الأفكار وتسلسلها وصولاً إلى الغاية المقصودة، وإظهار الفكرة الرّئيسة جليّة واضحة : «قبل ـ بعد ـ لأنّ ـ أمَّا ـ بالمقابل ـ بينما ـ لذا ـ أي ـ إذا ـ لذٰلك ـ ختامًا ـ أخيرًا . . .»

ح ـ كثرة الأساليب والتّعابير الدَّالَّة على الإثبات والتَّوكيد والنَّفي (إنَّ، بالتَّأكيد، لا بدّ، من المحال، لا يمكن . . .) .

رابعًا

النّمط الإيعازيّ الإرشاديّ

١ ـ تعريفه :

النّمط الإيعازيّ : هو الطَّريقة التّقنيَّة المستخدَمة في إعداد النّصّ الإيعازيّ وإخراجه، بغية تحقيق غاية المرسِل منه.

٢ ـ مؤشّراته (علاماته) :

أبرز مؤشّرات النّمط الإيعازيّ :

١ ـ اعتماد الأسلوب الإنشائيّ الطَّلبيّ (أمر، نهي، استفهام، نداء...).

٢ ـ اعتماد الخطاب المباشر في التّخاطب مع الآخر.

٣ ـ استعمال الرّوابط الاقتضائيّة (من الضّروريّ، يجب، يتطلّب، ينبغي، صار لزامًا، يقتضي).

٤ ـ بروز الشّبكة المعجميَّة المتعلِّقة بالموضوع المطروح، ووفرة المصادر.

٥ ـ الاستعانة بوسائل الإقناع والشّواهد المناسبة.

٣ ـ استعماله :

يُستعمل النّمط الإيعازيّ في النّصوص الّتي تحدِّد نظام المؤسّسات وطرائق استخدام الآلات والأدوات والوصفات على اختلاف أنواعها، وفي الإعلانات، وفي التّوصيات الصّادرة عن المؤتمرات والنّدوات، كما يُستخدم هذا النّمط في النُّصوص الأدبيّة الحكميّة وفي المسرح وفي الأمثال...

٤ ـ بناء النَّصِّ الإيعازيّ :

أسلوب الجملة في النَّمط الإيعازيّ إنشائيّ طلبيّ (أمر، نهي، تحذير...) أو خبريّ الفعل فيه في صيغة المجهول. وقد تكون الجمل اسميَّة مختصرة مبتدئة بمصادر : (الالتزام، احترام، وعي...) وواردة على شكل رؤوس أقلام وعناوين بدون روابط نحويَّة.

تكثر في الجمل الأفعال العمليَّة الدَّالَّة على حَدَث، ويمكن استخدام ضمير المخاطَب أو التّوجّه بصيغة الغائب الَّذي يتّصف بطابع الشّمول.

خامسًا

النَّمط التّفسيريّ

١ ـ تعريفه :

النّمط التّفسيريّ هو الطَّريقة التّقنيَّة المستخدَمة في إعداد النّصّ التّفسيريّ وإخراجه، بُغية تحقيق غاية المرسِل منه، والنَّمط التّفسيريّ لا يكتفي بالعرض كالنّمط الإبلاغيّ بل يتعدّاه إلى الشّرح والتّحليل.

٢ ـ مؤشّراته (علاماته) :

أبرز مؤشّراته :

أ ـ كثرة التّعريفات والشّروحات المفصّلة، والأمثلة المتنوّعة، والتّشبيه.

ب ـ وفرة المعلومات المتعلّقة بالموضوع محلّ البحث وتنوّعها (الشَّبَكَة المعجميّة المختصّة بالموضوع واسعة).

ج ـ الدّقّة والوضوح والموضوعيَّة في عرض الأفكار.

د ـ كثرة الصّفات والنّعوت بأشكالها المتنوّعة، ولا سيّما الجمل الاسميَّة والجمل الفعليَّة الدَّالَّة على الوصف.

هـ ـ استعمال الأسلوب الخبريّ إثباتًا ونفيًا.

و ـ استعمال الألفاظ التّعيينيَّة.

ز ـ استخدام صيغ الاستفهام خلال تتابع الأفكار (من أين، لماذا، كيف، متى، إلى أين...).

ح ـ استعمال ضمير الغائب في المرسَلة.

ط ـ استعمال أدوات الرّبط المتعلّقة بالتّدرّج المنطقيّ؛ المؤشّرات الزّمانيَّة والمكانيّة، والأسباب، والتّفصيل، والتّقابل، والتّعارض، والتّعليل، والتّفسير، والشّرط، والاستنتاج، والخلاصة... (قبل، بعد، لأنّ، أمّا، بالمقابل، بينما، لذا، أي، إذا، لذٰلك، ختامًا...).

ي ـ البعد عن الصّنعة الأدبيَّة، والصّور البيانيَّة والمحسّنات البديعيَّة.

جَدْول يلخّص أنواع النُّصوص وأنماطها

النّوع	النّمط	غاية النّمط	خصائص النّمط
قصّة ـ رحلة ـ سيرة ـ حكاية .	السّرديّ ، أو السّرديّ الحواريّ .	سرد الأحداث ونقلها .	يغلب الزّمن الماضي ـ يحدّد الزّمان والمكان .
الوصف ـ الرّحلة .	الوصفيّ .	يهدف إلى إبراز الصّفات الدّاخليَّة والخارجيَّة .	الإكثار من الصّفات (الخبر ، النَّعت ، الحال) استعمال المماثَلة والتّشبيه . استخدام الفعل الماضي للدَّلالة على وصف ما مضى والفعل المضارع للدَّلالة على الحركة والاستمرار . استعمال الأساليب الانفعاليّة (التّعجّب ، التّمنّي ، التأوّه ، المبالغة ، المدح ، الذّمّ . . .) .
مسرحيّة ـ مقابلة صحفيّة .	الحواريّ .	التّواصل بين طرفين أو أكثر وتبادل الكلام والآراء حول موضوع معيَّن .	تظهر فيه أفعال القول ، أو شَرطة في أول السَّطر ، والمزدوجان والقوسان ، وتبرز ضمائر المخاطب والجمل القصيرة ، ويغلب الزّمن المضارع في الحديث عن الحاضر والزّمن الماضي للاستفسار عن أحداث سابقة .
المقالة .	البرهانيّ .	يهدف إلى الإقناع برأي وبرهنة صحّته أو رفضه .	اعتماد الأمثلة والأدلّة ـ استخدام ضمير المتكلّم لإبداء الرّأي الشّخصيّ ، أو ضمير جماعة المتكلّمين لتأييد الرّأي وتمثيلهم به ، أو ضمير الغائب لإعطاء الرّأي شموليّة وحجمًا أكبر ـ الإكثار من أساليب النَّفي والإثبات والاستنتاج والبرهنة والتّعليل بأدوات الرّبط (لا ، بل ، إنّما ، لذٰلك ، هٰكذا ، مثلاً ، أوَّلاً ، أخيرًا) .

النّوع	النّمط	غاية النّمط	خصائص النّمط
المقالة.	التّفسيريّ.	إيصال المعلومات حول مسألة ما وشرحها وتوضيحها من دون إبداء الرّأي الشّخصيّ فيها.	تكثر فيه التّفاسير والشّروحات واستخدام أساليب الإجابة عن أسئلة (ماذا؟ كيف؟ أين؟ متى؟ لماذا؟) وأدوات الشّرح والتّفسير (أي، أقصد، أعني، بمعنى، ذٰلك أنَّ، فاء التّفسير...).
الخطابة ـ الرّسالة ـ الوصيّة.	الإيعازيّ.	يهدف إلى توجيه إرشادات وتعليمات محدّدة إلى فئة من النّاس.	استعمال الجمل الإنشائيّة الطّلبيّة (نهي، نفي، أمر، استفهام...) واستخدام ضمير المتكلّم والمخاطب.
الوجدانيّ: (رثاء، غزل، فخر، مدح، هجاء، وطنيّ، حنين...).	الوصفيّ.	يهدف إلى التّعبير عن المشاعر تعبيرًا انفعاليًّا مع الموضوع.	استعمال الجمل الإنشائيّة بأنواعها والجمل القصيرة الكثيفة المعاني وسيطرة الوصف الدّاخليّ والوجدانيّ وبروز الضّمائر العائدة للموضوع.

أسلوبا الكتابة

يُستعمل في التَّعبير الكتابيّ أسلوبان رئيسان، هما: الأسلوب العلميّ، والأسلوب الأدبيّ (الإبداعيّ).

١ ـ الأسلوب العلميّ:

أ ـ تعريفه: هو طريقة في التَّعبير تقوم على عرض الأفكار بشكل واضح ومنظَّم، يشرح الحقائق العلميَّة بدقّة وموضوعيَّة بعيدًا عن الصّنعة الفنّيّة والخيال، لتوجيه انتباه المتلقّي إلى المعنى لا إلى المبنى، ويهدف إلى العرض أو الشّرح والتّفسير أو الإقناع.

ب ـ خصائصه: يمتاز هذا الأسلوب بخصائص عديدة؛ منها:

- مخاطبة العقل.
- الوضوح والدّقّة في طرح الأفكار، والتّفصيل في شرحها.
- عرض الأفكار بطريقة منهجيَّة ومتسلسلة ومترابطة.
- وفرة المصطلحات والمؤشّرات العلميَّة؛ كالأرقام، والمسافات، والتَّواريخ...
- الدّقّة في اختيار الألفاظ الصّريحة والواضحة الدّالَّة على معانيها التّعيينيَّة، أي الحقيقيّة.
- وجود حقل معجميّ أو شبكة حقول معجميّة مختصّة بموضوع النَّصّ.
- ندرة استعمال المحسّنات البديعيّة والصُّور البيانيّة.
- اعتماد الأسلوب الخبريّ، والابتعاد عن الأسلوب الإنشائيّ بشكل عامّ.

ج ـ مواضع استخدامه: من أبرز الفنون الكتابيّة الَّتي يُستخدم فيها هذا الأسلوب: الكتب والمقالات العلميّة، الرّسائل الرّسميّة والتَّقارير...

٢ ـ الأسلوب الأدبيّ (الإبداعيّ):

أ ـ **تعريفه:** هو طريقة في التّعبير الفنّيّ تقوم على مخاطبة المشاعر ومناجاة الأحاسيس، بتصوير عميق وخيال واسع وعاطفة جيّاشة، مصوغة بألفاظ جزلة مؤثّرة في النفوس، وتراكيب غنيّة، بُغية التّشويق والإمتاع والإفادة والتّوجيه.

ب ـ **خصائصه:** لهذا الأسلوب خصائص عديدة؛ أبرزها:

- مخاطبة القلب بلغة الوجدان والشّعور.
- الذّاتيّة المحوريّة، فالأديب له حضور حقيقيّ في النَّصّ.
- الابتعاد عن المنهجيَّة العلميّة والمنطق العقليّ.
- استخدام الألفاظ بمعانيها التّضمينيّة.
- الحيويّة في الصّياغة بالتّنقل بين الأسلوبين الخبريّ والإنشائيّ.
- وفرة الصّور البيانيّة والمحسّنات البديعيّة.
- الإيقاع عبر تواتر الألفاظ وتكرارها وتقاربها في المخارج.

ج ـ **مواضع استخدامه:** الأسلوب الأدبيّ تُسبك فيه كلّ القوالب الفنّيّة. وهو يستخدم في النُّصوص الأدبيّة الشِّعريّة والنَّثريّة، والرّسائل الإخوانيّة والعاطفيّة والأدبيّة، والقصص والرّوايات، والصّور الوصفيّة، واللَّوحات الوجدانيّة...

فائدة

* ليس من الضّروريّ أن ترد جميع الخصائص التّفصيليّة المتعلّقة بالأسلوب في كلّ نصّ.
* هناك بعض الموضوعات العلميّة تجمع بين الأسلوبين العلميّ والأدبيّ.

الصُّورة

ـ ماهيَّتُها :

هي، كالحواشي، مادَّةٌ من الموادِّ المحيطة بالنَّصّ، يرتبطُ مضمونُها بمضمونه، وتُلقي أضواءً عليه.

يُنظر إلى الصُّورة على أنَّها عنصرٌ قائمٌ بذاته، ومُسْتَقِلٌّ عن الحَواشِي. وغالبًا ما تتضمَّنُ الصُّورةُ عبارةً أو قولاً مأثورًا أو بيتًا من الشِّعر.

ـ وظيفتُها :

في كتُبِ القراءَةِ والأَدب، تأتي الصُّورةُ سابقةً للنَّصِّ ومُرْفَقةً بعدَّةِ أسئِلةٍ تتناولُها وتشكِّلُ موضوعًا لمحادثةٍ سريعةٍ ومُمَهِّدةٍ لدراسةِ النَّصّ.

في المسابقاتِ المدرسيَّة، يكونُ موضوعُ الصُّورةِ مادَّةً لِسُؤالٍ واحد، لا سِيَّما في صفوفِ الحلْقَتَيْن الثَّانيةِ والثَّالثةِ من مرحلةِ التَّعليم الأَساسيّ. أمّا في الامتحانِ الرَّسميِّ للشَّهادةِ المتوسِّطة، فقد جَرَتِ العادةُ، ابتداءً من دورة سنة ٢٠٠٣ العاديَّة، أن يُطْرَحَ سؤَالٌ يتناولُ الصُّورة، ويأتي، إجمالاً، في بدايةِ الأَسئلَةِ الَّتي تَتَضَمَّنُها المسابقة. وإذا لم يُطرَحْ سؤالٌ مرتبطٌ بالصُّورة، يُكتفى باستثمارِ بيتِ الشِّعرِ الواردِ فيها لسُؤَالٍ عَرُوضِيّ.

ـ مَدارُ الاهتمامِ في الصُّورة :

يَرْتَكِزُ الاهتمامُ على مسائلِ عدّة هي :

ـ تأَمُّلُ محتوياتِ الصُّورة : إنسان، حيوان، نبات، جماد، يابسة، ماء، فضاء، كواكب، تلال، سهول، أَودية، أنهار، عُمْران، زَرْع، صحراء، غابات، جُرُود، مدينة، ريف، مدارس،

جامعات، مَتاجِر، مصانِع، مَزارع، مستشفيات، مؤَسَّسات حكوميَّة . . .

- تحليلُ المحتوياتِ واكتشافُ الموضوعِ اللَّافِتِ فيها والمَعالِم الدَّالَّةِ عليه، واستخلاصُ العِبْرةِ أَوِ الغرَضِ منها.
- إظهارُ علاقةِ المحتوياتِ بمضمونِ النَّصّ: أَهي علاقةٌ تَكامُلِيَّةٌ مُتَناغِمةٌ تُوَضِّحُ جوانبَ غامضةً من النَّصِّ أو هي علاقةٌ تعارُضِيَّةٌ مُخالِفةٌ لِمَوْضوعِ النَّصّ، وتهدفُ إلى توضيحِهِ من خلالِ نقيضِهِ.

وأَيًّا يكُنْ نوعُ العلاقة، فإِنَّ غرَضَ الصُّورةِ الأَساسيَّ والثَّابتَ هو المساعَدةُ على التّعمُّقِ في فَهْم النَّصّ. لذا وجَبَ أن تكونَ الصُّورةُ جيِّدةَ الإِخراجِ الطِّباعِيّ، واضحةَ المُحْتَوى بحيثُ يَسْهُلُ على المتعلِّمِ استخلاصُ دَلالتِها.

علم البلاغة

تعريف البلاغة

البلاغة هي تأدية المعنى بعبارة صحيحة فصيحة ذات أثر جميل في النَّفس مع ملاءمة الكلام للمناسبة الَّتي قيل فيها، وللأشخاص الَّذين يخاطبون به. والغاية من دراسة علم البلاغة هي معرفة أوجه الجمال في الكلام، وقد يكونُ ذٰلك في المعنى أو اللّفظ، وفي الصُّورة أو الأسلوب.

وباختصار، البلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، ولا يُنْعَتُ بالبلاغة إلَّا الكلام المركَّب، بخلاف الفصاحة الَّتي تطلَق على الكلام المفرد والمركَّب معًا.

تقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم

علم المعاني	علم البيان	علم البديع
ـ الخبر والإنشاء.	ـ التّشبيه.	ـ الطّباق والمقابلة.
ـ الفصل والوصل.	ـ المجاز.	ـ الجناس.
ـ القصر.	ـ الاستعارة.	ـ السَّجْع.
ـ الإيجاز والإطناب والمساواة.	ـ الكناية.	

علم المعاني

الكلام

خبر	إنشاء
الجملة الخبريّة هي كلّ كلام يحتمل التّصديق والتّكذيب: مصائب قوم عند قوم فوائد.	الجملة الإنشائيّة هي كلام لا يحتمل التّصديق والتّكذيب: لو تحبّ فتعرف معنى المحبّة.

أنواع الخبر

ابتدائيّ	طلبيّ	إنكاريّ
(لا مؤكّد فيه) أنت على خُلق عظيم.	(فيه مؤكّد واحد) إنّك على خُلقٍ عظيم.	(فيه أكثر من مؤكّد) وإنّك لَعَلَى خُلقٍ عظيم. (قرآن كريم)

مؤكّدات الخبر: إنّ ـ أنّ ـ نون التّوكيد ـ لام التّوكيد ـ قد ـ أمّا ـ القسَم ـ الأحرف الزائدة ـ أحرف التّنبيه ـ التّكرار ـ التّوكيد، ضمير الفصل.

١ ـ أنواع الإنشاء الطلبيّ

التّمنّي	الأمر	النّهي	الاستفهام	النّداء
ليت المبدع لا يموت.	دونك الأمر فعالجه.	لا تكذبوا.	ألستُ بشاعركم؟	يا الله.

٢ ـ أنواع الإنشاء غير الطّلبيّ

القَسَم	الرّجاء	المدح	الذّمّ	التّعجّب
والله إنّي لصادق.	لعلّك تفهم قصدي.	نِعْمَ الصّديق المخلص.	بِئْس الصّفةُ الكذبُ.	ما أجمل الحرّيّة!

علم البيان

ـ يدرس علم البيان الصّورة وعلاقتها بالمعاني. ويشمل: الحقيقة والمجاز ـ التّشبيه ـ الاستعارة ـ الكناية.

الكلام

حقيقيّ	مجازيّ
يراد فيه من الكلمة المعنى الَّذي وُضعت له. «ابتسم الطّفل»، فاللّفظة هنا تحمل المعنى الحقيقيّ الَّذي وُضعت له في أصل اللّغة وهو الابتسام.	يراد فيه استخدام العبارة في غير معناها الحقيقيّ الَّذي وضعت له في الأصل «ابتسم الزَّهر»، فالابتسام هنا لا يحمل المعنى الحقيقيّ، وإنَّما يحمل معنى جديدًا هو: تفتّح الأزهار. والعلاقة بين المعنيين هي المشابهة في تفتّح فم الإنسان أو الزَّهرة على حدّ سواء. والقرينة الَّتي تمنع اتّجاه الفكر إلى المعنى الأصليّ هي «الزَّهرة» لأنّ الزّهر لا يبتسم.

أمثلة لمزيد من الإيضاح:

«تعصف بي المحن والشَّدائد كما تعصف الرِّياح بأمواج البحر»، فكلمة «تعصف» استخدمت حقيقة ومجازًا.

فعند قولنا «الرِّياح تعصف» فهذا تعبير حقيقيّ، فلفظة «تعصف» هنا استخدمت في معناها الحقيقيّ الَّذي وضعت له في الأصل.

أمَّا عند قولنا: «إنّ المحن والشّدائد تعصف»، فهذا تعبير مجازيّ (غير حقيقيّ)، لأنّ المحن والشّدائد لا تعصف في الواقع.

عِلْم البيان

البيان في اللُّغة هو الإيضاح، وفي البلاغة هو الإتيان بالمعنى الواحد بطُرُقٍ مختلفة لإيضاحه وتقويته وإيصاله إلى القارئ والمستمع بشكلٍ يترك تأثيرًا في النّفس، وسُمِّيَ عِلْمًا لأنّ له قواعدَ وأصولاً، وقد وضع هذا العِلم عبد القاهر الجرجانيّ، وهو يُقسَم إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي: التّشبيه، المجاز، والكناية.

التّشبيه

أوّلاً ـ تعريفه:

هو إلحاق أمرٍ بآخر في صفةٍ خاصّةٍ له بواسطة أدوات معلومة ولغايةٍ معيَّنة.

ثانيًا ـ أركانه:

للتّشبيه أربعة أركان، هي: المشبَّه، المشبَّه به، وجه الشّبه، وأداة التّشبيه.

فعندما نقول: فلان كالغزال في سرعة الهرب، تكون الأركان على الوجه التّالي:

المشبَّه: فلان.

المشبَّه به: الغزال.

وجه الشّبه: سرعة الهرب.

أداة التّشبيه: الكاف.

ثالثًا ـ أنواعه:

أ ـ التّشبيه المرسَل: وهو ما ذُكرت فيه أداة التّشبيه، كما في قولنا: «العِلمُ كالنّورِ الهادي».

ب ـ التّشبيه المؤكَّد: وهو ما حُذِفت فيه أداة التّشبيه، كما في قولنا: «العِلمُ نورٌ يهدي».

ت ـ التّشبيه المفصَّل: وهو ما ذُكر فيه وجه الشّبه، كما في قولنا: «هذا المصارع كالأسد شجاعةً».

ث ـ التّشبيه المُجمَل: وهو ما حُذف فيه وجه الشّبه، كما في قولنا: «هذا المصارع كالأسد».

ج ـ التّشبيه البليغ: وهو ما حُذف فيه وجه الشّبه وأداة التّشبيه، كما في قولنا: «العِلمُ نورٌ».

رابعًا: أدواته:

أهمّ أدوات التّشبيه هي: الكاف، كأنّ، مثْل، شِبْه، يشبه... وما كان في معناها.

الحقيقة والمجاز

* الحقيقة هي كلّ كلمة تُستعمَل في معناها الحقيقيّ الّذي وُضعت له.
* المجاز هو استعمال الكلام في غير الوجه الّذي وُضع له في الأصل، وهو نوعان:

- مجاز عقليّ وهو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لوجود قرينةٍ تحول دون إرادة الإسناد الحقيقيّ.
- مجاز لغويّ: وهو قسمان: مجاز مُرسَل، ومجاز استعاريّ.

= المجاز المرسَل هو نقْل الألفاظ من حقائقها اللّغويّة إلى معانٍ أخرى لوجودِ صلةٍ ومناسَبة غير صلة المشابهة.

= المجاز الاستعاريّ: هو تشبيه حُذف فيه جميع أركانه باستثناء المشبَّه أو المشبَّه به.

الاستعارة

أوّلاً ـ تعريفها :

هي مجاز لغويّ علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقيّ والمعنى المجازيّ مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الأصليّ، وبكلامٍ أوضح، هي تشبيه حُذِف فيه جميعُ أركانه باستثناء المشبَّه أو المشبَّه به مُلْحَقَةً به قرينة تدلّ على أنّ المقصود هو المعنى المستعار لا الحقيقيّ.

ثانيًا ـ أركانها :

للاستعارة ثلاثة أركان، هي :

- المستعار منه ويُوازي في التّشبيه : المشبَّه به.
- المستعار له ويوازي في التّشبيه : المشبَّه.
- المستعار ويوازي في التّشبيه : وجه الشِّبه.

ثالثًا ـ نوعاها :

الاستعارة من حيث ذكْر أحد طَرفَيها نوعان :

١ ـ تصريحيّة : وهي الّتي ذُكر فيها المستعار منه (المشبَّه به) فقط، كقول الشّاعر :

واستمطرتْ لؤلؤًا من نرجسٍ وسَقَتْ ورْدًا وعضّتْ على العُنّاب بالبَرَدِ

٢ ـ مكنيّة : وهي الّتي حُذف فيها المستعار منه، واكتُفِيَ بشيءٍ من لوازمه مع ذكْر المستعار له. كقول الشّاعر :

لا تعجبي يا سَلْمُ من رَجُلٍ ضحكَ المَشيبُ برأسه فبكَى

في هذا البيت استعار الشّاعر للمشيب فعل الضّحك من الإنسان من دون أن يذكر المستعار منه (الإنسان)، فجاءت استعارته مكنيّة.

الكناية

الكناية هي وجهٌ بيانيّ يعطي الكلام معنيين محتملين، أوّلهما قريب والثّاني بعيد، وبالرّغم من أنّ المعنى البعيد هو المقصود، فليس هناك ما يمنع احتمال إرادة المعنى القريب. فإذا قلنا : «سيفُهُ بتّار»، فالمعنى البعيد المقصود أنّه في الحرب يُبلي البلاء الحسن، لٰكن، ليس هناك ما يمنع اعتماد المعنى القريب وهو أن يكون سيفه بتّارًا أي شديد القطع بالفعل.

قيمتها: الكناية تُضفي على الكلام جَمالاً وإيحاءً وتأثيرًا قويًّا في النّفس، وتنمّي القدرة على الخيال والتّفكير واكتشاف المعاني.

علم البديع

أوّلاً ـ تعريفه :

هو علمٌ تُعرَف به وجوهُ تحسين الكلام المطابِق لمقتضى الحال .

ثانيًا ـ قسماه :

١ ـ البديع المعنويّ، وهو الّذي يُراعى فيه المعنى من دونِ اللّفظ، فيبقى مع تغيير الألفاظ، ومن أبوابه: الطّباق والمقابلة .

٢ ـ البديع اللّفظيّ، وهو ما رجعت وجوه تحسينه إلى اللّفظ من دونِ المعنى، فإذا تغيَّرَ اللّفظ فقد الكلام جمالَه، ومن أبواب هذا البديع: الجناس والسّجْع .

* الطّباق

الطّباق هو الجمع بين المعنى وضدّه في لفظتين، كقوله تعالى: «فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيرًا»، وهو نوعان:

ـ طباق إيجاب، وهو أن يجمع بين المعنى وضدّه في لفظين مختلفَين، مثل: كبير# صغير/ بعيد # قريب / يعطي # يأخذ . . .

ـ طباق سلب، وهو أن يُجمَع بين لفظَين أحدهما مُثبَت والآخر منفي، كقول الشّاعر السّموأل:

ونُنكِرُ إنْ شئنا على النّاس قولَهم ولا يُنكِرون القولَ حينَ نقولُ

* المقابلة

المقابلة هي أن يؤتى بمتعدّدٍ من المتوافقات، ثمَّ يؤتى بما يطابقه على التّرتيب .

كقول الشّاعر:

عـلـى رأسِ حُـرٍّ تـاجُ عـزٍّ يَـزِيـنُـهُ وفـي رِجْـلِ عـبـدٍ قَـيـدُ ذُلٍّ يُـهـيـنُـهُ

أمّا الفرق بين الطّباق والمقابلة فيكمن في أمرَين:

أوّلهما أنّ الطّباق لا يكون إلّا بالجمع بين متضادَّيْن فقط، أمّا المقابلة فتجمع بين أربعة أضداد أو ستّة أو أكثر...

أمّا الثّاني فهو أنّ الطّباق لا يكون إلّا بالأضداد، بينما المقابلة تكون بالأضداد وغير الأضداد.

يقول الشّاعر:

ألـعِـلـمُ يـرفـعُ بـيـتًـا لا عـمـادَ لـه والـجـهـلُ يـهـدمُ بـيـتَ الـعـزِّ والـكَـرَمِ

(مقابلة متضادّة)

ويقول الشّاعر الحلّيّ:

مَن ليس يخشى أُسودَ الغابِ إنْ زأرتْ فكيف يخشى كلابَ الحيِّ إنْ نبحتْ

(قابلَ الشّاعر بين الأُسود والكلاب مع أنّهما ليسا ضدَّيْن).

ويقول آخر:

مـا أحـسـنَ الـدِّيـنَ والـدُّنـيـا إذا اجـتـمـعـا وأقـبـحَ الـكـفـرَ والإفـلاسَ فـي الـرَّجُـلِ!

(مقابلة ثلاثة بثلاثة...)

قيمة المقابلة أنّها تُضفي على الكلامِ جَمالاً وبهجةً وتجلو الأفكار وتوضحها وتزيد من صلة الألفاظ بالمعاني.

الجناس

الجناسُ هو تَشابُهُ لفظَين في النّطق واختلافهما في المعنى، وهو نوعان: تامّ وناقص.

- الجناس التّامّ هو ما اتّفق فيه اللّفظان في أربعة أشياء هي: هيئة الأحرف(حركاتها وسكناتها)، عددها، نوعها، وترتيبها. يقول الشّاعر:

فَـدارِهِـمْ مـا دمـتَ فـي دارِهـم وأرضِـهـم مـا دمـتَ فـي أرضِـهـم

(الجناس هنا بين «دارهم» الفعل و«دارهم» الاسم، وبين «أرْضِهم» الفعل و«أرضِهم» الاسم).

- الجناس النّاقص هو الّذي يختلف فيه عنصر أو أكثر من العناصر الأربعة المذكورة أعلاه، كما في قول أبي فراس:

مـن بَـحـر جـودِكَ أغـتـرفْ وبـفـضـلِ عِـلْـمِـكَ أعـتـرفْ

(الجناس النّاقص هنا بين الفعلين: «أغترف» و«أعترف»).

السّجْع

السَّجع هو طريقةٌ في الإنشاء تقومُ على اتّفاق فاصلَتي الكلام على حرفٍ واحدٍ من التّقفية، كقول الرّسول (ص): «أيّها النّاس، أفشوا السّلام، وأطعِموا الطّعام، وصلّوا باللّيل والنّاسُ نِيام، تدخلوا الجنّة بسلام»، وكقول الإمام عليّ: «يُغار عليكم ولا تُغيرون، وتُغْزَون ولا تَغزون، ويُعصى الله وتَرْضَون».

عِلْم العَروض

مدخل إلى علم العَروض

أوّلاً ـ وضْعه :

وضعَه الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزْدي المولود سنة ١٠٠ هـ. والمتوفَّى بين ١٧٠و١٧٥هـ.

ثانيًا ـ تعريفه :

هو عِلمٌ يُعرَف به صحيح وزن الشّعر من فاسده.

ثالثًا ـ سبب تسميته :

اِختلفت الرّوايات حول سبب تسميته عَروضًا، إلّا أنّ أهمَّها ما جاء على لسان الخليل نفسه «عَروض الشّعر لأنّ الشّعر يُعرَض عليه». وبناءً على ذٰلك، نستطيعُ أنْ نقول إنّ العَروض عِلمٌ يُعرَف به صحيحُ وزن الشّعر من فاسده.

رابعًا : مصادره :

قيل إنّ الخليل أخذه من مصادر غير عربيّة، كما قيل إنّه أخذه عن التّنعيم عند العرب (نعم لا نعم لالانعم لا نعم لالا...).

خامسًا ـ هل كان العرب يعرفون الأوزانَ الشّعريّة؟

يُقال إنّ العرب كانوا يَعْرفون أوزانَ الشّعر مِنْ دونِ معرفة تفاعيله، فقد كانوا يأخذون مثلاً شطرًا لأحد الشّعراء، وينسجون على إيقاعه، ويسمّون هذا المكرَّر «المتر» أو «المقطوع».

سادسًا ـ عدد البحور الشّعريّة :

حصـرَ الخليل بحـور الشّعر العربيّ في خمسة عشرَ بحرًا، وكان هدفُه إيجادَ طريقةٍ لحفظِ الشّعر العربيّ في مواجهة الاختلال الّذي أخذ يطرأ على الأوزان مع دخول عناصر غير عربيّة في الدّولة آنذاك، وبعد الخليل اكتشفَ تلميذُه الأخفش بحرًا جديدًا، فصار المجموع ستّةَ عشَرَ بحرًا .

سابعًا ـ الكتابة العَروضيّة :

تقوم هذه الكتابة على قاعدتين :

١ ـ ما يُنطَق به يُكتَب، وهذا ما يستلزم :

أ ـ الحرف المشدَّد يُفَكّ إدغامه إلى حرفين أوّلهما ساكن والثّاني متحرّك (شدَّ = شَدْدَ) .

ب ـ كلّ مَدّ يُفَكّ إلى حرفين أوّلُهما متحرّك والثّاني ساكن (آمن ← ءامَنَ) .

ت ـ التّنوين اللّفظيّ يُكتَب نونًا . (غدًا ← غَدَنْ) .

ث ـ تُرسَم ألف في كلّ مَدٍّ مفتوح (لبنانا) .

ج ـ تُرسَم واو في كلّ مَدٍّ مضموم (نعتصمُ ← نعتصمو) .

ح ـ تُرسَم ياء في كلّ مَدٍّ مكسور (ومنزِلِ ← ومنزِلِي) .

خ ـ يمكن إشباع هاء الضّمير المضمومة أو المكسورة بما يناسبها (لَهُ ← لَهُو ـ بِهِ ← بِهِي) .

٢ ـ كلّ حرف لا يُلفَظ لا يُكتَب، وهذا ما يستلزم :

أ ـ همزة الوصل المسبوقة بمتحرّك لا تُكتب (فَانطَلِقْ ← فَنْطَلِقْ) .

ب ـ أل التّعريف تُحذف ألفها إذا كانت قمريّة في وسط الكلام (طلعَ القمر ← طلعَلْقَمَر) .

أمّا في أوّل الكلام فتُثَبَّتْ الألف واللّام : «أَلْخَيْلُ» . . . .

ت ـ إذا كانت أل التّعريف شمسيّة وفي وسط الكلام تُحذف الألف واللّام ويُشدَّدُ الحرفُ الأوّل (نور الشّمس ⟵ نورُشْشَمْس).

ث ـ أمّا في أوّل الكلام فتُثبَّت الهمزة وتُحذف اللاَّم ويُشدَّد الحرف الأوّل (ألدَّهْر ⟵ أدْدَهْر).

ج ـ تُحذف واو عَمْرو.

ح ـ تُحذَف الألف والياء من حروف الجرّ إذا جاء بعدهما حرفٌ ساكن (على اللّوح ⟵ عَلَلْ لَوْح ـ في الملعب ⟵ فِلْ ملعب).

خ ـ تُحذف ألف الاسم المقصور وياء الاسم المنقوص غير المنوَّنَين إذا تلاهما ساكن (منتدى المدينة ⟵ منتدَلْ مدينة ـ قاضي المحكمة ⟵ قاضِلْ محكمة).

بعض التّعريفات

ـ الشّطر الأوّل من البيت يُسمّى «الصَّدْر».

ـ الشّطر الثّاني من البيت يُسمّى «العَجُز».

ـ الحرف الأخير من البيت يُسمّى «الرّويّ».

ـ التّفعيلة الأخيرة من الشّطر الأوّل تُسمّى «العَروض».

ـ التّفعيلة الأخيرة من الشّطر الثّاني تُسمّى «الضّرب».

ـ «الحشو» هو كلّ التّفعيلات الأخرى غير العَروض والضّرب.

ـ «القافية» هي آخر ساكنَين في البيت وما بينهما وأوّل متحرّك قبلهما.

بحورُ الشّعر العربيّ

١ ـ بحر «الطّويل» :	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٢ ـ بحر «البسيط» :	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
٣ ـ بحر «الوافر» :	مفاعلَتن مفاعلَتن فعولن	مفاعلَتن مفاعلَتن فعولن
٤ ـ بحر «الكامل» :	متَفاعلُن متَفاعلُن متَفاعلُن	مُتَفاعلُن مُتَفاعلن مُتَفاعلن
٥ ـ بحر «الرَّمَل» :	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٦ ـ بحر «المتقارب» :	فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
٧ ـ بحر «الخفيف» :	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
٨ ـ بحر «المديد» :	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
٩ ـ بحر «السّريع» :	مستفعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلن فاعلن
١٠ ـ بحر «الرَّجَز» :	مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
١١ ـ بحر «المنسرح» :	مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن	مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن
١٢ ـ بحر «الهزَج» :	مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
١٣ ـ بحر «المقتضَب» :	مفعولاتُ مستفعلن	مفعولاتُ مستفعلن
١٤ ـ بحر «المضارع» :	مفاعيلن فاعلاتن	مفاعيلن فاعلاتن
١٥ ـ بحر «المجتثّ» :	مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن
١٦ ـ بحر «المتدارَك» :	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

بحر «الطّويل»

أوّلاً ـ مفتاحه :

«طـويـلٌ» لـه دونَ الـبـحـورِ فـضـائـلُ فعـولـن مـفـاعـيـلـن فـعـولـن مـفـاعـلُ

ثانيًا ـ وزنه الصّحيح التّام :

فعـولـن مـفـاعـيـلـن فـعـولـن مـفـاعـيـلـن فعـولـن مـفـاعـيـلـن فـعـولـن مـفـاعـيـلـن

ثالثًا ـ عَروضه وضربه :

له عَروضٌ واحدة هي «مفاعلن» (//ه//ه) ولها ثلاثة أضرب هي :

- مفاعيلن //ه/ه
- مفاعلن //ه//ه
- فعولن //ه/ه

رابعًا : جوازات الحشو :

فعولن (//ه/ه) يجوز أن تأتي فعولُ (//ه/)

فَعْلُنْ (/ه/ه)

فَعْلُ (/ه/)

مفاعيلن (//ه/ه/ه) يجوز أن تأتي مفاعلن (//ه//ه).

مفاعيلُ (//ه/ه/).

تطبيقات

أ ـ أولئك قومٌ إنْ بنَوا أحسنوا البِنا وإن عاهدوا أوفَوا وإنْ عقدوا شدّوا

ب ـ لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُهُ فَلَمْ يبقَ إلّا صورةُ اللَّحمِ والدّمِ

ت ـ تعيِّرُنا أنّا قليلٌ عَديدُنا فقلتُ لها إنَّ الكِرامَ قليلُ

ث ـ ستُبدي لَكَ الأَيَّامُ ما كنْتَ جاهلاً ويأتيكَ بِالأَخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

ج ـ وَلَيْلكَ بالقرآنِ فاقطَعْ ظلامَهُ وَناجِ به مولاكَ في هَدْأةِ الفجرِ

ح ـ أفي الشّعْرِ ما يأسو جراحَكَ يا قلبُ وقدْ أعيَتِ الآسي وحارَ بها الطِّبُّ؟

خ ـ أغرَّكِ منّي أنَّ حَبَّكِ قاتلي وأنَّكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ؟

د ـ فَهَلْ أيُّها الدّستورُ تسمعُ شاكيًا بِكَ اليومَ يرجو أن يرى نهضةَ الشّرقِ؟

ذ ـ وَمِنْ نكدِ الدُّنيا على الحُرِّ أنْ يرى عدوًّا له ما من صداقتِهِ بُدُّ

ر ـ ومن لم يمتْ بالسَّيفِ مات بغيرِهِ تعدَّدَتِ الأسبابُ والموتُ واحدُ

ز ـ فإنَّكَ شمسٌ والملوكُ كواكبٌ إذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ منهنّ كوكبُ

س ـ وما الدَّهْرُ إلَّا من رُواةِ قصائدي إذا قلْتُ شعرًا أصبحَ الدَّهرُ مُنشِدا

ش ـ فلم أرَ قبلي مَنْ مشى البحرُ نحْوَهُ ولا رجُلاً قامت تعانقُهُ الأُسْدُ

ص ـ سيذْكُرُني قومي إذا جدَّ جدُّهم وفي اللَّيلةِ الظّلماء يُفتقَدُ البدْرُ

ض ـ فلم يُبق منّي الشَّوقُ غيرَ تفكُّري فلو شئتُ أن أبكي، بكيْتُ تفكُّرا

ط ـ وما المالُ والأهلونَ إلَّا ودائعٌ ولا بُدَّ يومًا أن تُرَدَّ الودائعُ

ظ ـ تمرُّ بكَ الأبطالُ كلْمى هزيمةً ووجْهُكَ وضّاحٌ وثغرُكَ باسمُ

بحر «البسيط»

أوّلاً ـ مفتاحه:

إنّ «البسيطَ» لديه يُبسَطُ الأمَلُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُ

ثانيًا ـ وزنه الصّحيح التّامّ:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

ثالثًا ـ عَروضه وضَرْبه:

له عَروضٌ واحدة هي «فَعِلُنْ» ولها ضربان هما: فَعِلُنْ /// ه

فَعْلُنْ /ه/ ه

رابعًا: جوازات الحشو:

مستفعلن (/ه/ه// ه) يجوز أن تأتي مُتَفْعِلُنْ (//// ه)

مُفْتَعِلُنْ (/ه/// ه)

فَعِلَتُنْ (//// ه)

فاعلن (/ه// ه) يجوز أن تأتي فَعِلُنْ (//// ه).

خامسًا ـ مجزوء البسيط:

١ ـ وزنه: مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

٢ ـ عَروضه وضربه:

له عَروضان هما:

أ ـ مستفعلن (/ه/ه// ه) ولها ثلاثة أضرب هي:

ـ مستفعلانْ (/ه/ه// ه)

ـ مستفعلن (/ه/ه// ه).

ـ مستفعلْ (/ه/ه/ ه).

ب ـ مستفعلْ (/ه/ه/ه) ولها ضربٌ واحدٌ هو:

ـ مستفعلْ (/ه/ه/ه).

٣ ـ جوازات العَروض والضّرب:

أ ـ العَروض الأولى (مستفعلن ـ /ه/ه//ه) يجوز أن تأتي مُتَفْعِلُنْ (//ه//ه)

ب ـ العَروض الثّانية وضربها (مستفعلْ) يمكن أن تأتيا معًا فعولن (//ه/ه) وفي هذه الحال يُسمَّى البسيط «مخلَّعًا» (مستفعلن فاعلن فعولن).

ت ـ الضّرب الثّاني (مستفعلن) يجوز أن يأتي:

مُتَفْعِلُنْ (//ه//ه).

مُفْتَعِلُنْ (/ه//ه).

فَعِلَتُنْ (////ه).

تطبيقات

أ ـ وإنَّما الأُمَمُ الأخلاقُ ما بَقِيَتْ ... فَإنْ هُمْ ذَهَبَتْ أخْلاقُهُمْ ذَهَبُوا

ب ـ سلْ ما لسلمى بِنارِ الهجْرِ تكويني ... وَحُبُّها في الحشا من قَبْلِ تكويني

ت ـ ألخيلُ واللَّيلُ والبيداءُ تعرفُني ... والسّيفُ والرُّمحُ والقرطاسُ والقَلَمُ

ث ـ ألسَّيْفُ أصدقُ أنباءً منَ الكُتُبِ ... في حَدِّه الحَدُّ بين الجدِّ واللَّعِبِ

ج ـ يبكي ويضحكُ لا حُزنًا ولا فَرَحا ... كعاشقٍ خطَّ سطرًا في الهوى ومَحا

ح ـ ما أحسنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجتمعا ... وأقبحَ الكُفرَ والإفلاسَ في الرَّجُلِ!

خ ـ عيدٌ بأيَّةِ حالٍ عدتَ يا عيدُ ... بما مضى، أمْ لأمرٍ فيكَ تجديدُ؟..

د ـ فَأمْطَرَتْ لُؤْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ ... وَرْدًا وعَضَّتْ على العُنَّابِ بالبَرَدِ

ذ ـ هذا الَّذي تَعرفُ البطحاءُ وَطْأَتَهُ ... والبيتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ

ر ـ قَوْمٌ إذا حاربوا ضرُّوا عَدُوَّهُمْ ... أَوْ حاولوا النَّفْعَ في أشياعِهِمْ نفعوا

بحر «الوافر»

أوّلاً ـ مفتاحه :

بـحـورُ الـشّـعـرِ «وافـرُهـا» جـمـيـلُ مـفـاعـلَـتـن مـفـاعـلَـتـن فـعـولُ

ثانيًا ـ وزنه الصّحيح التّامّ :

مـفـاعـلَـتـن مـفـاعـلَـتـن مـفـاعـلَـتـن مـفـاعـلَـتـن مـفـاعـلَـتـن مـفـاعـلَـتـن

ثالثًا ـ عَروضه وضربه :

له عَروضٌ واحدة هي «فعولن» (/ / ه/ ه) ولها ضرْبٌ واحد هو «فعولن» (/ / ه/ ه) .

رابعًا : جوازات الحشو :

«مفاعلَتن» يجوز أن تأتي مفاعلْتن (/ / ه/ ه/ ه) أو مفاعيلن .

مفْتَعِلُنْ (/ ه/ / / ه) [قليلة الورود] .

خامسًا ـ مجزوء الوافر :

١ ـ وزنه : مفاعلَتن مفاعلَتن مفاعلَتن مفاعلَتن

٢ ـ عَروضه وضرْبه :

له عَروض واحدة هي «مفاعلَتن» (/ / ه/ / / ه) ولها ضربان هما :

مفاعلَتن (/ / ه/ / / ه) .

مفاعيلن (/ / ه/ ه/ ه) .

٣ ـ جوازات الحشو

«مفاعلَتن» (/ / ه/ / / ه) يجوز أن تأتي مفاعيلن (/ / ه/ ه/ ه) .

تطبيقات

أ ـ سلامٌ من صَبا بَرَدى أرَقُّ ... وَدمعٌ لا يُكَفْكَفُ يا دِمَشْقُ

ب ـ وما نيْلُ المَطالِبِ بِالتّمنّي ... ولكنْ تؤخَذُ الدُّنيا غِلابا

ت ـ وقالَتْ: رُحْ بِرَبِّكَ مِنْ أَمامي ... فَقُلْتُ لها: بِرَبِّكِ، أنتِ رُوحي

ث ـ لِدُوا للموتِ وابنُوا للخَرَابِ ... فكُلُّكُمْ يَصيرُ إلى تَبَابِ

ج ـ هي الدُّنيا تقولُ بملءِ فيها ... حَذارِ حَذارِ من بطْشي وفتكي

ح ـ وما حُبُّ الدِّيار شَغَفْنَ قلبي ... ولٰكنْ حُبُّ مَن سكنَ الدِّيارا

خ ـ أخٌ لي عندَهُ أدَبُ ... صداقةُ مثلِهِ نَسَبُ ـ

د ـ وَمَنْ يَكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ ... يجدْ مُرًّا بِهِ الماءَ الزُّلالا

ذ ـ إلٰهي، عَبْدُكَ العاصي أتاكا ... مُقِرًّا بالذُّنوبِ، وقد دعاكا

ر ـ ومن ملكَ البلادَ بغيرِ حرْبٍ ... يهونُ عليه تسليمُ البلادِ

ز ـ يذكّرُني طلوعُ الشَّمسِ صخرًا ... وأذْكرُهُ بكلِّ غروبِ شمسِ

س ـ إذا اعتاد الفتى خوضَ المنايا ... فأهونُ ما يمرُّ بِهِ الوحولُ

ش ـ نزلْنا دَوْحَهُ فحنا علينا ... حُنُوَّ المُرْضِعاتِ على الفطيمِ

س ـ أُريدُ وما عسى تُجدي أُريدُ ... على مَن ليس يملكُ ما يُريدُ

ض ـ ولُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني ... أَحَبُّ إليَّ من لُبسِ الشُّفوفِ

ط ـ أكلتُ حلاوةً وشربْتُ ماءً ... كأنّي لا أكلتُ ولا شربْتُ

ظ ـ إذا قمنا نصلّي لم يفرّقْ ... بيننا أحَدُ

تطبيقات
على الأبحر الثّلاثة

إذا مـا أراد الله ذُلَّ قـبـيـلـةٍ رماها بتشتيتِ الهوى والتَّخاذُلِ
لا يَـنْزلُ الـمجدُ إلاّ في منازِلنا كالنَّوْمِ ليس له مأوى سوى المُقَلِ
ألا كـلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ وكـلُّ نـعـيـمٍ لا مـحـالـةَ زائـلُ
أَحِبُّوا الخيلَ واصْطَبِرُوا عَلَيْها فـإنَّ الـعِـزَّ فـيـهـا والـجَـمـالا
إذا تنقّلْتَ في بيروت تحسَبُها أغـرَّ مـا صَـنَـعَـتْـهُ كَـفُّ إنـسـانِ
أصابعُ كفِّ المرءِ في العَدِّ خمسةٌ ولٰكنَّها في مقبضِ السَّيْفِ واحدُ
ولـلـحُـرِّيَّـةِ الـحـمـراءِ بـابٌ بـكـلِّ يَـدٍ مُـضَـرَّجَـةٍ يُـدَقُّ
رعـى لـي فـوقَ مـا أَرْعـى وَأَوْجَـبَ فَـوْقَ مـا يـجـبُ
إذا رأيْتَ نُيُوبُ اللَّيْثِ بارزَةً فلا تَظُنَّنُّ أنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ
وما كَرَمٌ وَلَوْ شَرُفَتْ جُدودُ ولٰكنَّ التَّقيَّ هو الكريمُ
وإنِّي وإنْ كنتُ الأخيرَ زمانُهُ لآتٍ بما لم تستطعْهُ الأوائلُ
فَلْتَنْحَنِ الهامُ إجلالاً وتكرمةً لكلِّ حُرٍّ عنِ الأوطانِ مات فِدى

ملحق
فـي قـواعــد
اللّغة العربيّة

التّعجّب

صيغتا التّعجّب المشهورتان:

١ ـ ما أفعله!، مثل: ما أجملَ الصّدق!، ما أشدّ حاجتنا إلى الاتّحاد!

ما كان أحلى الحرّيَّة!، ما أعظم ما يكونُ الوفاءُ!

٢ ـ أَفْعِلْ به!، مثل: أكرِمُ بالوطن!

ومن صيغ التّعجّب: «لله فعلُه!» مثل: لله درُّ المتنبّي شاعرًا!

و«يا لَفعْلِهِ!» مثل: يا لَعذوبةِ الموسيقى!

الإعراب: ما أجملَ الصّدقَ!

ما: التّعجبيَّة، نكرة تامّة بمعنى شيء مبنيَّة على السّكون واقعة في محلّ رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماضٍ جامد مبنيّ على الفتح الظّاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا (على خلاف الأصل) تقديره هو.

الصّدق: مفعول به للفعل «أجملَ» مُعرب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة. والجملة الفعلية «أجمل الصِّدق» واقعة في محل رفع خبر للمبتدأ «ما».

أكرمْ بالوطن!

أكرمْ: فعل ماضٍ جامد جاء بصيغة الأمر بغرض التّعجّب، مبنيّ على الفتح المقدَّر على آخره، منع ظهوره حركة السّكون المناسبة للأمر.

بالوطن: الباء حرف جرّ زائد. الوطن: اسم مُعرب مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنّه فاعل للفعل أكرم، والمعنى: كرُمَ الوطنُ.

أسلوب الشَّرط وجواب الطَّلب

❊ يتألف أسلوب الشَّرط من أداة الشَّرط + فعل الشَّرط + جواب الشّرط.

❊ **أدوات الشَّرط هي:**

١ ـ إنْ تفكَّ قيود الكسل تنجُ من البؤس.

إذما تكسلي في إنجاز الواجبات ترسبي.

إنْ / إذما: حرف شرط جازم، يجزم فعلين، الأوّل فعل الشَّرط والثَّاني جواب الشَّرط، مبنيّ على السّكون، لا محلَّ له من الإعراب.

٢ ـ متى تتوافَرِ المياه والكهرباء لهذه القرية، **تغدُ** منتجعًا رائعًا للرَّاحة والاصطياف.

أنَّى يحتدمِ الشَّرّ **نبتعدْ** عنه.

متى، حيثما، أنّى، أيّان: اِسم شرط جازم، يجزم فعلين مضارعين، الأوّل فعل الشَّرط والثّاني جواب الشّرط، مبنيّ في محل نصب مفعول فيه (ظرف).

٣ ـ أ ـ كيفما تتّجهْ بسيارتك نتّجهْ. (نصب حال).

ب ـ كيفما يكنْ تدريبك يَقْوَ جسمك. (نصب خبر يكن).

كيفما: اسم شرط جازم، يجزم فعلين، الأوّل فعل الشَّرط والثّاني جواب الشّرط، مبنيّ على السّكون واقع في محل:

أ ـ نصب حال (فعل الشَّرط تام).

ب ـ نصب خبر الفعل النّاقص (فعل الشَّرط ناقص).

٤ ـ بمن تثقْ من الأصدقاء أثقْ به. (في محلّ جرّ بحرف الجرّ).

فرض من تكتب أكتب. (جرّ بالإضافة).

مَنْ يُرِدِ الفائدة من المطالعة يسرع لقراءة الكتب. (رفع مبتدأ).

ما تدرسْه في صغرك تحفظه. (رفع مبتدأ).

ما تدرس في صغرك يثبت في فكرك. (نصب مفعول به).

مهما تكن هوايتك، فـ(ستكون ممتعة) لك. (نصب خبر تكن).

من، مهما، ما: اسم شرط جازم، يجزم فعلين مضارعين، الأوّل فعل الشّرط والثّاني جواب الشّرط، مبنيّ في محلّ:

رفع مبتدأ: إذا كان فعل الشَّرط لازمًا أو متعديًا مستوفيًا مفعوله.

نصب مفعول به: إذا كان فعل الشَّرط متعديًا غير مستوفٍ مفعوله.

نصب خبر: إذا كان فعل الشَّرط فعلاً ناقصًا.

٥ ـ أيّ:

أ ـ بأيِّ قلم تكتب النَّصّ أكتب.

ب ـ أيَّ فِعْلٍ تَفْعَلْ أَفْعَلْ.

ج ـ أيًّا تساعد تنلِ الثَّواب.

د ـ أيُّ إنسان يدأبْ في عمله يحقِّقْ مراده.

أ ـ أيّ: اسم شرط جازم معرب، يجزم فعلين، اسم معرب مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.

ب ـ أيّ: اسم شرط جازم معرب، يجزم فعلين، نائب مفعول مطلق مقدَّم معرب منصوب...

جـ ـ أيًّا: اسم شرط جازم معرب، يجزم فعلين، مفعول به مقدَّم معرب منصوب وعلامة نصبه...

د ـ أيّ: اسم شرط جازم، معرب يجزم فعلين، مبتدأ معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة... وهو مضاف.

إعراب فعل الشّرط وجوابه:

إنْ **تفكَّ** قيود الكسل **تنجُ** من البؤس:

ـ تفكَّ: فعل مضارع معرب مجزوم لأنّه فعل الشَّرط وعلامة جزمه السّكون المقدَّرة وقد حرِّك بالفتحة لأنّه مضعّف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

ـ تنجُ: فعل مضارع معرب مجزوم لأنّه جواب الشّرط وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره... والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

متى **خلُصت** النيَّة **حلّ** السلام.

ـ خلصت: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر، والتّاء للتأنيث... وهو واقع في محلّ جزم فعل الشّرط.

ـ حلّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر وهو واقع في محلّ جزم جواب الشّرط.

أحكام فعل الشّرط:

يكون فعل الشّرط:

أ ـ فعلاً مضارعًا مجزومًا.

ب ـ فعلاً ماضيًا واقعًا في محلّ جزم.

أحكام جواب الشّرط:

يكون جواب الشّرط:

أ ـ فعلاً مضارعًا مجزومًا.

ب ـ فعلاً ماضيًا في محلّ جزم.

جـ ـ مرتبطًا بفاء الجزاء.

يرتبط جواب الشَّرط بـ«فاء الجزاء» وجوبًا إذا كان:

أ ـ جواب الشَّرط جملة اسمية: إن تعملوا فأنتم الرّابحون.

ب ـ جواب الشّرط فعلاً جامدًا: إن تكسلوا فبئس ما فعلتم.

جـ ـ جواب الشّرط فعلاً طلبيًّا: إن أردت النّجاح فلا تهملْ ـ فلتعمل ـ فاعملْ.

د ـ جواب الشَّرط فعلاً مضارعًا مسبوقًا بلن، ما النافية، قد، سوف، السين: إن تتعاونوا فلن تخسروا، فسوف تربحون.

جواب الطلب:

يأتي الطّلب في صيغة:

	جملة طلبيَّة	+	جواب الطَّلب
النَّهْي	لا تعاشر الأشرار		تكسب احترام الآخرين.
الأمر	أحسِنْ إلى النّاس		تملكْ قلوبهم.
التّرجّي	لعلّ المذنبَ يتوب		يغفرْ له الله.
التّمنّي	ليتكم تعملون		تعيشوا سعداء.
الاستفهام	أين طريق النّجاة		أسلكْه؟
التّحضيض	هلّا تعملون		تحقّقوا الرّاحة.
العَرْض	ألا تتناولين الدَّواء		تشفَيْ من مرضِكِ.

أعرب الجمل التَّالية:

أ ـ إنْ تزورونا تُسعِدونا.

ب ـ كيفما دارت الأمورُ فالخَلوقُ محبوبٌ.

ت ـ اِسقِ الحديقةَ يَنْمُ النَّبتُ.

ث ـ حيثما تتنزّهوا تنشرحْ صدورُكم.

ج ـ أيَّ قولٍ تَقُلْ تُسْأَلْ عنه.

ح ـ مَن آمنَ بالله فسينجو.

خ ـ أيَّ أرضٍ تزرعْ تُنتجْ.

د ـ متى تزرْني أحتفِ بكَ.

حالات خاصَّة في أسلوب الشّرط

أسلوب الشّرط:

أدوات الشَّرط غير الجازمة:

أ ـ حرفان: لو ـ لولا:

من خصائصهما ارتباط جوابهما باللّام.

«لو»: ١ ـ المعنى ٢ ـ الإعراب.

١ ـ حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لامتناع الشّرط، أي: حرف امتناع لامتناع... نحو:

ـ لو عرف الجاهل الحقّ لاتّبعه: امتنع الجاهل عن اتّباع الحقّ لامتناع معرِفَتِهِ به.

ـ لو زرتني لأكرمتك: امتنعت عن إكرامك لامتناعك عن زيارتي.

٢ ـ الإعراب:

لو: حرف شرط غير جازم مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب.

زرتني: زر: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الضّمير. والتّاء: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل. والنُّون للوقاية مبنيّة على الكسر لا محلّ لها من الإعراب، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون واقع في محلّ نصب مفعول به. وهو فعل الشّرط.

لأكرمتك: اللّام: الرّابطة لجواب الشّرط، حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

أكرمتك: فعل ماضٍ مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الضّمير والتّاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضَّمّ واقع في محلّ رفع فاعل. والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به وهو جواب الشّرط.

(لأكرمتك): جملة فعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

«لولا»: حرف شرط غير جازم مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الأعراب.

١ ـ المعنى: لولا: حرف شرط يدلّ على امتناع شيء لوجود غيره، (حرف امتناع لوجود). نحو:

لولا المدارس لازدحمت السُّجون: امتنع ازدحام السُّجون لوجود المدارس..

لولا الأمّ لانقرض الحنان: امتنع انقراض الحنان لوجود الأمّ.

٢ ـ الإعراب: لولا الأمّ.

الأمُّ: مبتدأ معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره وخبره محذوف تقديره موجودة.

اللّام: الرَّابطة لجواب الشّرط...

انقرض: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره وهو جواب الشّرط.

الحنان: فاعل للفعل انقرض معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

(لانقرض): جملة فعليّة ماضويّة لا محلَّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

ب ـ اسم: «إذا» تدلُّ على الظَّرف:

نحو: إذا عملتم حقّقتم أحلامكم.

الإعراب: إذا: اسم شرط غير جازم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه.

عملتم: فعل ماضٍ مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الضّمير والتّاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم لجمع الذُّكور. وهو فعل الشّرط.

(عملتم): الجملة الفعليّة الماضويّة واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

حقّقتم: فعل ماضٍ مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الضّمير: والتّاء ضمير

متّصل مبنيّ على الضّمّ واقع في محل رفع فاعل، والميم لجمع الذكّور مبنيّة على السّكون لا محلّ لها من الإعراب، وهو جواب الشّرط.

(حقّقتم): جملة فعليّة ماضويّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم.

إعراب الجمل في أسلوب الشّرط:

أوّلاً:

(متى ـ أيّان ـ أنّى ـ حيثما: في محل نصب مفعول فيه) + (فعل الشّرط: جملة فعليّة في محلّ جرّ بالإضافة) + (جواب الشّرط).

ثانيًا:

إذا جاءت: مَنْ ـ ما ـ مهما ـ أيّ: مبتدأ يكون فعل الشّرط: جملة فعليّة واقعة في محلّ رفع خبر للمبتدأ + جواب الشّرط.

ثالثًا:

أدوات الشَّرط الجازمة (كلّها) + فعل الشَّرط + (جواب الشّرط: جملة فعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير مرتبط بفاء الجزاء).

رابعًا:

أدوات الشَّرط الجازمة (كلّها) + فعل الشَّرط + (الشّرط المرتبط بفاء الجزاء: جملة فعليَّة في محلّ جزم جواب الشّرط).

خامسًا:

أدوات الشَّرط غير الجازمة:

لو/لولا + فعل الشَّرط + (جواب الشّرط): جملة فعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنَّها جواب لشرط غير جازم.

سادسًا:

إذا + (فعل الشّرط) + (جواب الشّرط).

* إذا: في محل نصب مفعول فيه.
* فعل الشّرط: جملة فعليَّة في محلّ جرّ بالإضافة.
* جواب الشّرط: جملة فعليّة لا محلّ لها من الأعراب لأنّها جواب لشرط غير جازم.

الاستفهام

ـ هو طَلَبُ الاستعلام عن أمرٍ مجهول.

ـ أدواتُ الاستفهام كثيرةٌ، منها أداتان لا محلَّ لهما من الإعراب هما: أ، وهل.

ـ أمَّا أدواتُ الاستفهام الأخرى فَلِكُلٍّ منها محلٌّ من الإعراب ودلالةٌ معنويَّةٌ معيَّنةٌ وهي:

ـ **مَنْ** :لطلب الاستعلام عن العاقل.

ـ **ما** : لطلبِ الاستعلامِ عن غيرِ العاقل.

ـ **متى** : لِتَعيينِ الزَّمانِ الماضي والمستقبل.

ـ **أَيَّانَ** : لِتعيين الزَّمانِ المستقبلِ بصورةٍ خاصَّة.

ـ **كيف** : لِطَلبِ الاستعلام عن الحال.

ـ **أينَ** : لِطَلبِ الاستعلام عن المكان.

ـ **أنَّى** : تُسْتخدَمُ بمعنى متى، وكيف، وأينَ.

ـ **كم** : للاستعلام عن العدد.

ـ **أيّ** : تُسْتخدَم لتحديدِ جهةٍ واحدةٍ من عدَّة جهاتٍ تَشْتَرِكُ في مسألةٍ واحدة.

❊ يخرجُ الاستفهامُ عن معناه الأَساسيِّ إلى معانٍ ودلالاتٍ أُخرى تُسْتَخلَصُ من سياقِ الكلام. من أبرزِها.

ـ **الإنكار** : أيضحكُ مأْسورٌ وتُبكي طَلِيقةٌ؟!

ـ **التَّوكيد** : أَليس الله تعالى أَعلَمَ العالِمِين؟

ـ **التَّوبيخ** : إلامَ تبقى غيرَ مُبالٍ بمستقبلِك؟

ـ **التَّعظيم** : مَنْ لِلْمَنابرِ بعد فَقْدِك؟

ـ **التَّحقير** : أنَّى لِرَبيبِ السُّوءِ أن يأتيَ بالمَكْرُمات؟

ـ **التَّعجُّب** : أَأَنا المُوَلَّهُ بالجمالِ ولا أُوَسِّدُه يَدَا؟!

ـ **تجاهُل العارف** : وهل عِند رسمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّل؟

أدواته:	معانيها:	وإعرابها: (حسب موقعها في الجملة)
١ ـ **مَن** كَسَرَ الزُّجاج؟	من: للسّؤال عن العاقل.	وهي هنا اسم استفهام مبنيّ على السّكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
٢ ـ **ما** الأمر؟	ما: للسّؤال عن غير العاقل.	اسم استفهام مبنيّ على السّكون واقع في محلّ رفع خبر مقدّم.
٣ ـ **كيف** وصلت إلينا؟	كيف: للسّؤال عن الحال.	كيف: اسم استفهام مبنيّ على الفتح واقع في محلٍّ نصب حال.
٤ ـ **أين** وجدته؟	أين: للسّؤال عن المكان.	اسم استفهام مبنيّ على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول فيه (ظرف مكان).
٥ ـ **متى** السّفر؟	متى: للسّؤال عن الزّمان.	اسم استفهام مبنيّ على السّكون واقع في محلّ رفع خبر مقدّم.
٦ ـ **كم** سطرًا كتبت؟	كم: اسم كناية للسّؤال عن العدد.	اسم استفهام مبنيّ على السّكون واقع في محلّ نصب مفعول به مقدّم.
٧ ـ **ماذا** أكلت؟	ماذا: اسم استفهام للسّؤال عن العمل أو الشّيء.	اسم استفهام مبنيّ على السّكون واقع في محلّ نصب مفعول به مقدّم للفعل أكل.
٨ ـ **أنّى** جاء الرَّجل؟	أنّى: بمعنى «من أين؟».	اسم استفهام مبنيّ على السّكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه (ظرف مكان).
٩ ـ **أيَّ** كتابٍ تشتري؟	أيّ: اسم استفهام مُعرب لتعيين الشّيء.	أيّ: اسم استفهام مفعول به مقدّم للفعل تشتري، مُعرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة وهو مضاف.
١٠ ـ أتحبُّ وطنك؟	الهمزة: حرف استفهام.	لا محلَّ له من الإعراب مبنيّ على الفتح.
١١ ـ **هلْ** دَرْسُكَ مفهومٌ؟	هل: حرف استفهام مبنيّ على السّكون.	لا محلّ له من الإعراب.

المدح والذّمّ

أمثلة في المدح:

* نِعْمَ الخُلقُ الصِّدقُ.
* حَبّذا عِلمٌ نافعٌ.
* نِعِمّا التَّعاونُ.

أمثلة في الذّمّ:

ـ بِئْسَ الرّذيلةُ الكذبُ.
ـ ساءَ الجهلُ قرينًا.
ـ لا حَبّذا التّفرّقُ.

تتكوّن جملة المدح أو الذّم من:

ـ فعل المدح أو الذّمّ: نِعْمَ، بِئْسَ، حَبّذا، لا حبّذا، ساء (وهي أفعال جامدة غير متصرّفة).

ـ فاعل الفعل: الخلق، الرَّذيلة، الجهل، التّعاون.

ـ المخصوص بالمدح أو الذّمّ: الصِّدق، الكذب، علم نافع، التّفرّق، التّعاون (وإعرابه مبتدأ مؤخّر مرفوع).

ـ وقد تحتوي على تمييز: قرينًا، وما: في «نِعِمّا» و«بئسما».

الإعراب:

بئس: فعل ماض جامد للذّمّ مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره.

الرّذيلة: فاعل للفعل بئس مُعرب مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظّاهرة (للفعل بئس).

الكذب: مبتدأ مؤخّر معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة. وجملة «بئس الرَّذيلة» واقعة في محل رفع خبر مقدّم للمبتدأ (الكذب).

حَبّذا: حبّ: فعلٍ ماضٍ جامد للمدح مبنيّ على الفتح الظّاهر.

ذا: اسم إشارة مبنيّ على السّكون واقع في محلّ رفع فاعل للفعل «حبّ».

علمٌ: مبتدأ مؤخر معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمَّة الظّاهرة والثّانيّة للتّنوين.

نافعٌ: نعت لـ«عِلْم» تابع له في الإعراب معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة والثّانيّة للتّنوين. وجملة «حبّذا» في محلّ رفع خبر مقدّم للمبتدأ «علم».

التّمييز

هو اسم نكرة منصوب يزيل الإبهام عمَّا قبله، مثل: أُنشئ عشرون **مصنعًا**.

أنواع التّمييز

أوَّلاً

تمييز المفرد

في صفّنا ثلاثون تلميذًا	(تمييز عدد)
عندي رطلٌ زيتًا	(تمييز وزن)
اشتريت لترًا حليبًا	(تمييز كيل)
هذا مترٌ قماشًا	(تمييز مقياس)

ثانيًا

تمييز النِّسبة

- رفع الله المؤمنين قدْرًا. (تمييز نسبة منقول عن مفعول به)، والتّقدير: رفع الله قدْرَ المؤمنين.
- المجتهدُ أكثر نجاحًا من الكسول. (تمييز نسبة منقول عن مبتدأ) والتّقدير: نجاحُ المجتهدِ أكثرُ من...
- زادت الحقيقة وضوحًا (تمييز نسبة منقول عن فاعل) والتّقدير: زاد وضوحُ الحقيقة.

ـ لله درُّه شاعرًا ـ كفى بالموت واعظًا ـ امتلأ القلب سرورًا. (تمييز نسبة غير منقول).

الإعراب: في صفّنا ثلاثون تلميذًا.

في: حرف جرّ مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب.

صفِّنا: صفّ: اسم معرب مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظَّاهرة على آخره وهو مضاف. «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

ثلاثون: مبتدأ مؤخّر معرب مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم. وشبه الجملة (في صفّنا) متعلّق برفع خبر مقدّم محذوف.

تلميذًا: تمييز مفرد مُعْرَب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، والفتحة الثّانية للتّنوين.

أعرب الجمل التَّالية:

أ ـ خضع للامتحان ثلاثون تلميذًا وَإِحدى عَشْرَةَ تلميذةً.

ب ـ دفعنا خمسةً وسبعين ألفًا.

ت ـ اشتريتُ اثني عشر كتابًا بمئتين وعشرين ألفًا وخمسٍ وعشرين ليرةً.

ث ـ زارنا أربعةُ رجالٍ وثلاثُ نساءٍ.

ج ـ فاز خمسةَ عشرَ متسابقًا بستَّ عشْرةَ جائزةً.

ح ـ حصّلَ مليونَ ليرةٍ في ثلاثةِ أسابيع.

خ ـ ثمن الكتاب عشرون ألفًا وثمانٍ وخمسون ليرةً.

د ـ اشترينا هكتارًا أرضًا.

ذ ـ شربتُ لترًا حليبًا.

المفعول المطلق

هو مصدر منصوب يُذكر بعد فعل من لفظه (أو ما ينوب عن الفعل) والغرض منه:

١ ـ توكيد معنى الفعل: استكبر الظّالم استكبارًا.

٢ ـ بيان نوع الفعل: اللَّوحة مرسومة رسمًا متقنًا. وثب الجنديُّ وثبةَ النَّمِرِ.

٣ ـ بيان عدد الفعل: داروا حول الملعب دورتين.

ملاحظة: يكون المفعول المطلق مُبيِّنًا للنّوع إذا وُصِفَ أو أُضيف.

ما ينوب عن مصدر المفعول المطلق ويدلّ عليه ويُنصب مثله:

١ ـ المصدر المترادف: جلس الأولاد قعودًا. (المصدر الأصليّ جلوسًا)

٢ ـ المصدر القريب: سلّمت عليك سلامًا. (المصدر الأصليّ تسليمًا)

٣ ـ صفته: البخيل يحبُّ المال كثيرًا. (الأصل: حبًّا كثيرًا)

٤ ـ نوعه: جلسنا القرفصاءَ. (الأصل) جلوسَ القرفصاءِ)

٥ ـ آلته: رمى الصّيّاد الغزال سهمًا. (الأصل: . . . رميَ سهمٍ)

٦ ـ عدده: زرتك ثلاث زياراتٍ. (الأصل: زياراتٍ ثلاثًا)

٧ ـ الإشارة إليه: أسلك هذا السّلوك السّليم. (الأصل: أسلك السّلوك السَّليم هذا).

٨ ـ أيّ الكماليّة المضافة إلى المصدر الأصليّ: أحترم والديّ أيّ احترامٍ (احترامًا كاملاً).

٩ ـ كلّ وبعض المضافتان إلى المصدر الأصليّ: أحبّك كلَّ الحبِّ (حبًّا كلِّيًّا) ـ ساعدْتُهُ بعضَ المساعدة.

١٠ ـ الضّمير العائد إلى المفعول المطلق: وبَّختُ التّلميذةَ توبيخًا ما وبَّخهُ أحدٌ من قبلُ. (الهاء في «وبّخه» ضمير متّصل مبنيّ على الضَّمِّ واقع في محلّ نصب نائب مفعول مطلق).

١١ ـ المصدر المشارك له في اللّفظ من دُونِ الصيغة: والله أنبتكم من الأرض نباتًا. (الأصل: إنباتًا).

١٢ ـ «ما» و«أيّ» الاستفهاميَّتان: ما تكافئ المجتهد؟ أيَّ عيشةٍ تعيشُ؟

١٣ ـ «ما» و«أيّ» الشّرطيّتان: ما تفعلْ أفعلْ. أيَّ سيرٍ تسِر أَسِرْ.

أعرب الجمل التّالية:

أ ـ سنعاقبه عقابًا رادعًا.

ب ـ اصبرْ قليلاً تأخذْ كلَّ حقِّك.

ت ـ إنّني أحترمُه كلَّ الاحترام.

ث ـ بدأت تتلكّأ بعضَ التّلكّؤ.

ج ـ وقفوا وِقفةَ تأمُّلٍ.

ح ـ كانوا يجلسون القرفصاء.

خ ـ ضربَه الجلّادُ سوطًا.

د ـ أأنتَ قلتَ هذا القول؟!

ذ ـ عملَ عملاً لم يعملْه سواه.

ر ـ شرعوا يتدرّبون تدرّبًا قاسيًا.

المفعول معه

المفعول معه: اسم فضلة منصوب يقع بعد واو بمعنى «مع»، وتسبقه جملة فيها فعل أو ما ينوب عنه ولم يُشارك المفعول معه فيه.

١ ـ سافرْتُ وطلوعَ الفجر.

٢ ـ جلستُ وصديقَك في المطعم.

٣ ـ نظرْتُ إليه وأصحابَه.

الإعراب: الواو في الجمل الثَّلاث هي واو المعيَّة مبنيَّة على الفتح، لا محلّ لها من الإعراب.

طلوعَ، صديقك، أصحَابه: مفعول معه معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة وهو مضاف...

ملاحظة: يمكن تحويل واو المعيَّة إلى واو العطف في الجملتين الثّانية والثّالثة، وذٰلك بتأكيد ضمير الرَّفع في الجملة الثّانية لتصبح:

جلستُ أنا وصديقُك. (أنا: توكيد، صديقك: معطوف مرفوع).

وبتكرار حرف الجرّ في الجملة الثَّالثة لتصبح:

نظرت إليه وإلى أصحابه. (أصحابه: اسم معرب مجرور، والواو للعطف).

المفعول لأجله

هو مصدر منصوب، يبيّن سبب حصول الفعل، ويتَّحد مع الفعل في الزَّمان والفاعل.

أمثلة:

وقفت احترامًا للزّائرين.

يجتهد التّلاميذ رغبةً في النّجاح.

نطيعُ الله ونعبده رجاءَ رضاه ورحمته.

توضيح:

المصدر «احترامًا» بيّن سبب الوقوف، وحصل في زمن الفعل نفسه، واتّحد مع الفعل في الفاعل، لأنّ الَّذي وقف هو الَّذي احترم.

الإعراب:

احترامًا، رغبةً، رجاءَ: مفعول لأجله معرب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

المفعول فيه (الظَّرف)

هو اسم منصوب يدلّ على مكان حصول الفعل أو زمانه، وهو قسمان:

١ ـ ظرف المكان، ويبيّن مكان حدوث الفعل، مثل:

وقفت أمامَ البابِ؛ تجوّلت بينَ الحقولِ؛ اِجلس حيثُ شئت.

٢ ـ ظرف الزَّمان، ويبيّن زمان حدوث الفعل، مثل:

خرجنا صباحًا، وعدنا مساءً ـ سافرت يومَ الخميس ـ الآنَ نذهب.

الإعراب:

أمامَ، بينَ: ظرف مكان مفعول فيه معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، وهو مضاف.

حيثُ: ظرف مكان مبنيّ على الضَّمِ واقع في محلّ نصب مفعول فيه.

صباحًا، مساءً، يومَ: ظرف زمان مفعول فيه معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

الآن: ظرف زمان مبنيّ على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول فيه.

ملاحظة: من ظروف المكان المبنيَّة: حيثُ، هنا، هناك، هنالك، ثَمَّ، ثمّةَ، أينَ.

ومن ظروف الزّمان المبنيَّة: إذا (الشّرطيّة)، إذ، أيَّانَ، قَطُّ، أمسِ، لـمَّا، ريثما...

التَّوابع الأربعة

١
البـدل

هو تابع مقصود بالحكم من غير واسطة بينه وبين المبدل منه، مثل «نجح التّلميذُ طارقٌ».

طارق بدل من التّلميذ، لأنَّنا نستطيع أن نستغني عن إحدى الكلمتين من دون أن يتأثَّر المعنى.

أنواع البدل:

١ ـ بدل كلّ من كلّ، مثل: «قال الإمام عليٌّ..»، وفيه يطابق البدل «عليّ» المبدل منه «الإمام» ويساويه، لأنَّهما واحد.

٢ ـ بدل بعض من كلّ، مثل قرأتُ الكتاب نصفَه. وفيه يكون البدل «نصفه» جزءًا من المبدل منه «الكتاب» ويتّصل بضمير يعود إليه.

٣ ـ بدل اشتِمال، مثل: طربت للبلبل تغريدِه. وفيه يكون البدل «تغريده» صفة من صفات المبدل منه «البلبل»، ويتّصل بضمير يعود إليه.

٤ ـ بدل الغلط، مثل: شربت عصيرًا قهوةً. وفيه يختلف البدل عن المبدل منه بسبب العدول عن المبدل منه «عصيرًا» إلى البدل «قهوة».

إعراب:

عليّ: بدل كلّ من كلّ من الإمام تابع له في الإعراب، معرب مرفوع وعلامة رفعه الضَّمّة الظّاهرة، والضمَّة الثّانية للتّنوين.

نصفه: بدل جزء من كلّ من الكتاب تابع له في الإعراب، معرب منصوب

وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

تغريده: بدل اشتمال من البلبل تابع له في الإعراب معرب مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

قهوة: بدل من «عصيرًا» تابع له في الإعراب معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، والفتحة الثّانية للتّنوين.

أعرب الجمل التّالية:

أ ـ قرأتُ الكتابَ فصلَين منه.

ب ـ يعجبُني الجنديُّ شجاعتُه.

ت ـ هذا الرَّجلُ لا أرتاحُ لسلوكِه.

ث ـ هل قرأتَ هذين الكتابين؟

ج ـ أخوك الصّغير سمير لطيف المعشر.

ح ـ شربتُ حليبًا عصيرًا.

خ ـ نحترمُ الرّجلَ التزامَه.

د ـ استُنفِر الجيشُ فرقتان منه.

٢

النَّعـت

هو تابع يذكر بعد معرفة ليوضّحه، أو بعد نكرة ليخصّصه ويبيّن صفةً من صفاته، وهو نوعان:

١ ـ النَّعت الحقيقيّ: يوضح صفة مباشرة من صفات متبوعِهِ، مثل: تفوّقت التّلميذةُ المجتهدةُ ـ أُعجبْتُ برجل كريم ـ على الغصنِ عصفوران صغيران.

النَّعت الحقيقيّ يتبع المنعوت في الإعراب، التّذكير والتّأنيث، التّعريف والتّنكير، والعدد، (كما في الأمثلة).

٢ ـ النَّعت السببيّ: وهو الَّذي يبيّن صفة في اسم يُذكر بعده يتعلّق بالمنعوت ويرتبط به بواسطة ضمير يعود إليه، مثل: حضر الرِّجالُ المسروقةُ سيَّاراتُهم ـ أحترمُ عاملةً مُتْقَنًا عملُها.

النَّعت السّببيّ يتبع المنعوت في الإعراب، والتّعريف والتّنكير فقط.

أشكال النَّعت الحقيقيّ:

١ ـ نعت مفرد، مثل: على الأشجار ثمارٌ ناضجةٌ.

٢ ـ نعت جملة فعليّة، مثل نظرت إلى أطفال يتجمّعون (أي متجمّعين).

٣ ـ نعت جملة اسميّة، مُثل: رأيت تلميذًا شعرُه قصيرٌ. (أي: قصير الشّعر)

٤ ـ نعت شبه جملة، مثل: أعجبتني فراشةٌ قربَ النّافذة. (أي: قريبةٌ من النّافذة).

الإعراب:

المجتهدةُ: نعت لـ«التّلميذة» تابع له في الإعراب معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

ناضجةٌ: نعت لـ«ثمار» تابع له في الإعراب معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره والثّانية للتّنوين.

المسروقةُ: نعت سببيّ لـ«الرّجال» تابع له في الإعراب معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

سياراتهم: نائب فاعل لاسم المفعول (المسروقة) معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة وهو مضاف و«هم» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون واقع في محلّ جرّ مضاف إليه.

(يتجمّعون): جملة فعليّة واقعة في محلّ جرّ نعت لـ«أطفال«.

(شعره قصير): جملة اسميّة واقعة في محل نصب نعت لـ«تلميذًا».

(قرب النّافذة): شبه جملة متعلّق برفع نعت محذوف لـ«فراشة» والتّقدير «فراشةٌ واقفةٌ قرب النافذة».

أعرب الجمل التّالية:

أ ـ نحترمُ الأبوَين المضحِّيَين.

ب ـ ابتسمَ الأميرُ للفتاةِ الأشقرِ شعرُها.

ت ـ التقينا برجلٍ ذي مالٍ وجاهٍ.

ث ـ كلا الأمرَين المعروضَين واضحٌ.

ج ـ الإنسان المحمودةُ أخلاقُه يحترمُه النَّاسُ العقلاءُ.

ح ـ لبنانُ وطني القاهرُ أبناؤه الأعداءَ.

خ ـ هذه عباءةٌ فاقعٌ لونُها.

٣

التّـوكيـد

هو تابع يأتي ليؤكّد متبوعه أو يُبعد الشّكّ أو الاشتباه، وهو نوعان:

١ ـ التّوكيد اللّفظيّ:

وذٰلك بتكرار اللّفظ، نحو: لا، لا أحبّ الكذب (لا الثّانية توكيد لفظيٌّ للأولى).

هل قمتَ أنتَ بهذا العمل. «أنتَ» توكيد لفظيّ للضّمير المتّصل في «قمتَ».

الإنسانُ الإنسانُ من تمسّك بالحقّ. (الإنسان الثّانية توكيد لفظيٌّ للأولى).

قم بواجبك، قم بواجبك. (الجملة الثّانية توكيد لفظيٌّ للأولى).

٢ ـ التّوكيد المعنويّ:

(ويتمّ بالكلمات الآتية متّصلةً بضمير يعودُ إلى المؤكَّد المتبوع):

- حضر الرَّجلُ نفسُه. (نفسُه: توكيد معنويّ لـ «الرَّجُل» تابع له في الإعراب، معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة، وهو مضاف).
- رأيتُ السَّيَّارةَ عينَها. (عينها: توكيد معنويّ لـ «السَّيَّارة» تابع له في الإعراب، معرب منصوب، وهو مضاف.
- سلّمتُ على الضُّيوفِ كلّهم. (كلّهم: توكيد معنويّ لـ «الضُّيوف» تابع له في الإعراب معرب مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة وهو مضاف).
- درسنا الدُّروسَ جميعَها. (جميعها: توكيد معنويّ لـ«الدّروس» تابع له في الإعراب معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، وهو مضاف).

ـ اجتمع الموظّفون عامّتُهم. (عامّتُهم: توكيد معنويّ لـ«الموظَّفون»، تابع له في الإعراب معرب مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظّاهرة وهو مضاف).

ـ عاد المسافران كلاهما. (كلاهما: توكيد معنويّ لـ«المسافران» تابع له في الإعراب معرب مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنَّى، وهو مضاف).

ـ نظرت إلى الفراشتين كلتيهما. (كلتيهما: توكيد معنويّ لـ«الفراشتين» تابع له في الإعراب معرب مجرور وعلامة جرّه الياء لأنَّه ملحق بالمثنَّى، وهو مضاف).

إعراب: حضر الرئيسُ بنفسِهِ:

حضر: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظّاهر.

الرّئيسُ: فاعل «حضر» معرب مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظّاهرة.

بنفسه: الباء حرف جرّ زائد. نفس: اسم معرب مجرور بالباء لفظًا مرفوع محلًّا على أنَّه توكيد لـ «الرَّئيس»، وهو مضاف. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

أعرب الجمل التَّالية:

أ ـ عاد الزّبونُ نفسُه ليقدّمَ العرْضَ ذاتَه.

ب ـ الطّالبان كلاهما مجتهدان.

ت ـ الطّالبان كلاهما مجتهدٌ.

ث ـ هجم الجنودُ جميعُهم على الأعداء.

ج ـ هنَّأتُ الطَّالبتين كلتيهما اللّتين تفوّقتا.

ح ـ الدّنيا كلُّها إلى زوال.

خ ـ المعلّمُ نفسُه قال ذلك.

د ـ زارنا المديرُ بنفسِه.

٤

العطف

عطف النَّسق تابع يفصله عن متبوعه أحد أحرف العطف، مثل: سلّمتُ على سامر وصديقِهِ: صديقه: معطوف، سامر: معطوف عليه، والواو حرف عطف يفيد المشاركة.

(المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب).

أحرف العطف ومعانيها: (بالإضافة إلى «الواو» أعلاه).

دخل التّلاميذُ فالمعلّمُ. (الفاء تفيد التّرتيب والتّعقيب «دون مهلة»).

- ذهبنا إلى المدرسة ثمّ عدنا منها. (ثمّ: تفيد التّرتيب مع التّراخي في الزّمن).
- سنقيم يومًا أو يومين. (أو: تفيد التّخيير، أو التّقسيم، أو الشّكّ).
- الصّديق عزيز سواء أكان قريبًا أم بعيدًا. (أم: تفيد المساواة بين المعطوف والمعطوف عليه).
- رأيت سميرًا بل طارقًا. (بل: لنفي ما قبلها وإثبات ما بعدها).
- ما حضر المديرُ ولٰكن النَّاظرُ. (لٰكن: للاستدراك).
- شربت ماءً لا عصيرًا. (لا لنفي المعطوف وإثبات المعطوف عليه).
- خرج سكّانُ المنزل حتّى الخادمُ. (حتّى: بمعنى الواو، تعطف اسمًا على اسم فقط، بحيث يكون المعطوف جزءًا من المعطوف عليه مع اختلاف الرّتبة).

ملاحظة: إذا تعدّدت أحرف العطف والمعطوفات، فإنها تتبع المعطوف عليه الأوّل، إلّا إذا كان حرف العطفُ دالًّا على التّرتيب (ثمّ، الفاء) فعند ذٰلك يتبع المعطوف ما قبله فقط.

الإعراب:

المعلّمُ: اسم معطوف على «التّلاميذ» بالفاء تابع له في الإعراب معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

النّاظر: اسم معطوف على «المدير» بـ«لٰكن» تابع له في الإعراب معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

الخادم: اسم معطوف على «سكّان» بـ «حتّى» تابع له في الإعراب معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

صديقه: اسم معطوف على سامر بالواو تابع له في الإعراب معرب مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة. وهو مضاف...

يومين: اسم معطوف على «يومًا» بـ«أو» تابع له في الإعراب معرب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنًى.

بعيدًا: اسم معطوف على «قريبًا» بـ«أم» تابع له في الإعراب معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة والثّانية للتّنوين.

طارقًا: اسم معطوف على «سميرًا» بـ«بل» تابع له في الإعراب معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

عصيرًا: اسم معطوف على «ماءً» بـ«بل» تابع له في الإعراب معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة والثّانية للتّنوين.

الاستثناء

هو أسلوب يُستبعد فيه الاسم الَّذي بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.
مثل: حضر التّلاميذ إلَّا سعيدًا. وأركان الاستثناء هي:

١ ـ المستثنى منه «التّلاميذ» ٢ ـ الأداة «إلَّا» ٣ ـ المستثنى «سعيدًا».

الاستثناء	نوعه	إعراب المستثنى
نجح الطلاب إلَّا اثنين. خرج التّلاميذ إلَّا حقائبَهم.	مثبت متّصل منقطع.	اثنين: مستثنى معرب منصوب وجوبًا. حقائبهم: مستثنى معرب منصوب وجوبًا.
ما لي إلَّا لبنان وطنٌ.	تقدّم المستثنى على المستثنى منه.	لبنان: مستثنى معرب منصوب وجوبًا.
ما حضر التّلاميذُ إلَّا واحدًا أو واحدٌ.	منفي متّصل.	واحد: مستثنى معرب منصوب أو بدل معرب مرفوع.
فاز اللّاعبون غيرَ سميرٍ.	مثبت متّصل.	غير: مستثنى معرب منصوب. سمير مضاف إليه معرب مجرور.
فاز اللّاعبون سوى سمير.	مثبت متّصل.	سوى: مستثنى معرب منصوب. سمير: مضاف إليه معرب مجرور.
ما حضر الرّجالُ غيرُ/غيرَ سعيد.	منفي متّصل.	غير: مستثنى معرب منصوب أو بدل معرب مرفوع. سعيد: مضاف إليه معرب مجرور.
ما فاز إلَّا سالمٌ.	مفرغ.	إلَّا: أداة حصر، ويعرب ما بعدها حسب موقعه في الجملة.
ما رأيت غيرك.	مفرغ.	غيرك: حسب موقعه (وهو هنا مفعول به معرب منصوب).
كلّ شيء ما خلا الله باطلُ.		الاسم بعد «ما عدا» و«ما خلا» مفعول به منصوب (ما خلا، ما عدا» فعلان ماضيان متعدّيان إلى مفعول به يأتي بعدهما).
رأيت الجميع عدا سميرًا أو سميرٍ.		الاسم بعد «عدا» و«خلا» و«حاشا» مفعول به معرب منصوب أو اسم معرب مجرور.
رأيت الجميع خلا سميرًا أو سميرٍ.		

(عدا، خلا، حاشا): هي أفعال ماضية تنصب مفعولاً به، أو أحرف جرّ تجرّ الاسم الَّذي بعدها، أمَّا إذا سُبقت بـ«ما» المصدريَّة فتُعرب كأفعال ماضية وجوبًا.

ملاحظة: الاستثناء المتّصل هو الَّذي يكون فيه المستثنى جزءًا من المستثنى منه.

الاستثناء المنقطع هو الَّذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه.

المفرغ هو الَّذي حذف فيه المستثنى منه.

عرب الجمل التَّالية:

أ ـ أبدعَ الشّعراءُ إلَّا واحدًا.

ب ـ وصل المسافرون عدا حقائبَهم/ حقائبِهم.

ت ـ نحترمُ الجيرانَ ما عدا المؤذيَ.

ث ـ ما عاد المهاجرون إلَّا يوسفَ / يوسفُ.

ج ـ رأيتُ الطّلّابَ عدا أخاك.

ح ـ لا نكافئ إلَّا المتفوّقِين.

إعراب الجمل

أولاً: الجمل الَّتي لها محلّ من الإعراب هي الَّتي يمكن أن تؤوّل بمفرد، وأنواعها هي:

١ ـ الجملة الخبرية: الكريمُ يُحْسِنُ إلى الفقراء ـ كان العصفور يغرّد ـ إنَّ الحقَّ يعلو. أي: محسنٌ ـ مغرّدًا ـ عالٍ.

٢ ـ جملة الحال، وتأتي بعد معرفة: عاد الطّفل يضحك (ضاحكًا).

٣ ـ جملة النَّعت، وتأتي بعد نكرة: رأيت فراشةً تقف على زهرة. (واقفة).

٤ ـ جملة مضاف إليه (بعد ظرف غير منوّن): أزورك حين يسمحُ الوقت. (حين سماح الوقت).

٥ ـ جملة مفعول به: قال: إنَّ السّماء صافية ـ ظننته يحبُّ السّفر. (ظننته محبًّا).

٦ ـ جملة جواب شرط جازم ومقترن بالفاء: مَن يفعلْ خيرًا فأجرُه كبيرٌ. (مَن يفعلْ خيرًا يؤجرْ).

٧ ـ الجملة المعطوفة على جملة لها محلّ من الإعراب: كان العصفور يغرّد ويقفز. (كان العصفور مغرّدًا وقافزًا).

الإعراب:

(يحسن إلى الفقراء): جملة فعليّة مضارعيَّة واقعة في محلّ رفع خبر للمبتدأ «الكريم».

(يغرّد): جملة فعليَّة مضارعيَّة واقعة في محلّ نصب خبر «كان».

(يعلو): جملة فعليَّة مضارعيَّة واقعة في محلّ رفع خبر «إنَّ».

(يضحك): جملة فعليَّة مضارعيَّة واقعة في محلّ نصب حال.

(تقف على زهرة): جملة فعليَّة مضارعيَّة واقعة في محلّ نصب نعت لـ«فراشة».

(يسمح الوقت): جملة فعليّة مضارعيَّة واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

(يحبّ السفر): جملة فعليَّة مضارعيَّة واقعة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل «ظنّ».

(إنّ السَّماء صافية): جملة اسميَّة واقعة في محلّ نصب مفعول به للفعل قال.

(أجره كبير): جملة اسميّة واقعة في محلّ جزم جواب الشّرط.

(يقفز): جملة فعليَّة واقعة في محلّ نصب لأنّها معطوفة على جملة (يغرّد) الواقعة في محلّ نصب خبر كان.

ثانيًا: الجمل الَّتي لا محلّ لها من الإعراب هي الَّتي لا تُؤَوَّل بمفرد، وأنواعها هي:

١ ـ الجملة الابتدائيّة: إنَّ الحرّيَّة غاليَة.

٢ ـ الجملة الاستئنافيَّة: إنّ الحرّية غاليَة، ثمنها التّضحيات.

٣ ـ الجملة المعترضة: إنّ الآمال ـ عافاك الله ـ قريبة من الطَّموحين.

٤ ـ جملة صلة الموصول: إنّ الله يُحِبُّ الَّذين يُتقنون أعمالَهم.

٥ ـ جملة جواب شرط غير جازم: إذا زرتني أكرمتك.

٦ ـ الجملة التّفسيريّة: أشرت إليه أن اتبعْني. (أنْ حرف تفسير)

٧ ـ جملة جواب القسم: والله لأقومَنَّ بواجبي.

٨ ـ الجملة المعطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب: المجتهدُ ناجح، وجهُدُه مثمر.

لا النّافية للجنس

لا صانعَ خيرٍ نادمٌ.
لا كذّابَ محبوبٌ.

لا خائنًا وطنَهُ بيننا.

لا النّافية للجنس تعمل عمل «إنّ» فتنصب المبتدأ اسمًا لها وترفع الخبر خبرًا لها.
وشروط عملها:

١ ـ أن تنفي جنسًا بأكمله كما في الأمثلة.
٢ ـ أن يكون اسمها نكرة كما في الأمثلة.
٣ ـ أن لا يدخل عليها حرف جرّ كما في الأمثلة.
٤ ـ أن لا تنفصل عن اسمها كما في الأمثلة.

ملاحظة: اسمها منصوب إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، وفي غير ذٰلك يكون مبنيًّا في محلّ نصب.

تدريب:

أعرب الجمل التّالية:

أ ـ لا ظالمَ منتصرٌ.
ب ـ لا مشكورأ خلقُهُ خاسرٌ.
جـ ـ لا خيّرًا عملُهُ نادمٌ.
د ـ لا مجرمين محبوبون.
هـ ـ لا مؤدِّيًا واجبًا مكروهٌ.

النّـداء

هو دعوة المخاطَب إلى القدوم، أو الاستماع إلى ما يريده المنادي، وذٰلك باستعمال حرف نداء، أو بدونه أحيانًا.

أحرف النّداء: أي، الهمزة (للقريب) ـ يا (للقريب والبعيد) ـ أيا، وا، آ، هَيَا (للبعيد).

أوَّلاً

المنادى المعرب

المثال	نوع المنادى	إعرابه
يا صاحبَ البيتِ.	مضاف.	صاحبَ: منادى معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة. البيت: مضاف إليه معرف مجرور...
أيا باذلاً جهدًا.	شبيه بالمضاف.	باذلاً: منادى معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة. جهدًا: مفعول به لاسم الفاعل (باذلاً) معرب منصوب...
هيَا رجلاً، انتبه.	نكرة غير مقصودة.	رجلاً: منادى معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة.
يا تلميذًا مجتهدًا...	نكرة موصوفة.	تلميذًا: منادى معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة.

ثانيًا

المنادى المبنيّ

المنادى	نوعه	إعرابه
يا سميرُ . . .	اسم علم (مفرد).	سميرُ: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.
يا معلّمون.	نكرة مقصودة.	معلّمون: منادى مبنيّ على الواو في محل نصب. . .
يا أيُّها الرّجلُ.	المقصود بالنّداء معرّف بأل (جامد).	أيُّها: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب، والها للتّنبيه. الرّجلُ: بدل من «أيّ» تابع له في البناء اللّفظيّ معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمَّة الظّاهرة.
أيّتُها العاملةُ.	المقصود بالنّداء معرّف بأل (مشتقّ).	العاملة: نعت لـ«أيّ» تابع له في البناء اللّفظيّ معرب مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة.
يا هذا الولدُ.	المقصود بالنّداء معرّف بأل بعد اسم إشارة.	هذا: الهاء للتّنبيه، وذا اسم إشارة مبنيّ على الضّمّ المقدَّر في محلّ نصب منادى. الولد: بدل من «هذا» تابع له في البناء اللّفظيّ معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

ملاحظة: يجوز حذف حرف النّداء إذا كان المنادى: مضافًا، اسم علم، وَقَبْلَ «أيُّها» و«أيَّتُها».

الحـــــال

هو اسم فَضلة منصوب يبيّن هيئة صاحبِهِ عند حدوث الفعل، وفيه جواب عن سؤال «كيف». والحال غالبًا مشتقّ، مثل: عاد النَّاجح مسرورًا.

أنواع الحال:

١ ـ الحال المفرد، مثل: بدا البحر مضطربَ الموج.

٢ ـ الحال جملة فعليَّة، مثل: تراجع العدوّ (يجرُّ أذيال الخيبة). (أي جارًّا أذيال الخيبة).

٣ ـ الحال جملة اسميَّة، مثل: دخلَ المعلّم و(هو مبتسمٌ)، (أي: مبتسمًا).

٤ ـ الحال شبه جملة، مثل: لا تحكمْ (في الغضب). (أي: لا تحكم غاضبًا).

الإعراب:

مسرورًا، مضطرب: حال معرب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

(يجرُّ أذيال الخيبة): جملة فعليَّة مضارعيّة واقعة في محلّ نصب حال.

و(هو مبتسمٌ): الواو: واو الحال، والجملة الاسميّة (هو مبتسم) واقعة في محلّ نصب حال.

(في الغضب): شبه جملة متعلّق بنصب حال محذوف والتّقدير «لا تحكم واقعًا في الغضب».

الممنوع من الصّرف

هو الاسم الَّذي لا ينوّن، وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة. وإذا كان مضافًا أو معرّفًا بأل تكون علامة جرّه الكسرة، أمثلة:

سرنا في شوارعَ نظيفةٍ. شوارعَ: اسم معرب مجرور بـ«في» وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصّرف.

سرْنا في الشَّوارعِ النّظيفة. الشَّوارع: اسم معرب مجرور بـ«في» وعلامة جرّه الكسرة (معرّف بأل).

سرْنا في شوارعِ المدينة. شوارع: اسم معرب مجرور بـ «في» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

أسماء العلم الممنوعة من الصَّرْف:

١ ـ المؤنَّث المعنويّ: مريم، زينب ـ والمؤنّث اللّفظيّ المعنويّ: فاطمة ـ والمؤنث اللّفظيّ: حمزة.

٢ ـ العَلَمُ الأعجميّ: بيروت، لبنان، يوسف، إسماعيل.

٣ ـ العَلَمُ المركّب تركيبًا مَزْجيًّا: بعلبكّ، بيت لحم، حَضْرَمَوْت.

٤ ـ العَلَمُ الَّذي على وزن الفعل: أحمد، تَدْمُر، تَغْلِب، إهْدِن.

٥ ـ المختوم بألف ونون زائدتَيْن: مروان، حمدان، سُليمان.

٦ ـ المعدول عن اسم آخر: عُمَر، زُفَر، زُحَل، قُزَح...

الصّفات الممنوعة من الصَّرْف:

١ ـ الصِّفة على وزن «أفعل» ومؤنَّثها على وزن «فعلاء»: أحمر: حمراء ـ أعرج: عرجاء.

٢ ـ الصِّفة على وزن «فعلان» ومؤنَّثها على وزن «فَعْلى»: عطشان: عطشى ـ سكران: سكرى.

٣ ـ الكلمات الآتية: أُخَر ـ أُحاد، مَوْحَد ـ مَثْنى، ثُنَاء ـ مَثْلَث، ثُلَاث... مَعْشَر، عُشار.

الجموع الممنوعة من الصَّرْف:

١ ـ جمع التّكسير الَّذي فيه ألف بَعْدَها حرفان، أو ثلاثة أحرف أوْسَطُها ساكن، مثل مدارس، ميادين. وتسمّى صيغة منتهى الجموع، ومنها: مفاعل، ومفاعيل.

٢ ـ جمع التَّكسير المنتهي بهمزة على السَّطر قبلها ألف ممدودة: فضلاء، رفقاء، أنبياء.

أعرب الجمل التَّالية:

أ ـ كانوا يلعبون في ملاعب واسعةٍ.

ب ـ إنّهم يستعدّون للمعارك الآتية.

ت ـ أستضيءُ ليلاً بمصابيح الشّوارع.

ث ـ نحن بنو قطحان.

ج ـ انتقلنا من باريس إلى لندن في خلال ساعات.

ح ـ أتعرفون ألوانَ قوسِ قُزح؟

خ ـ أنا مُعجبٌ بهياكل بعلبكّ.

العَــدَد

العدد اسم يدلّ على كمِّيَّة، مثل: خمس، عشرون، سبعة وستّون، ألف. وهو العدد الأصليّ.

أو يدلّ على رتبة، مثل: الرَّابع، العاشر، الخامسةَ عَشْرَةَ. وهو العدد التّرتيبيّ.

العدد المفرد: وهو المكوَّن من كلمة واحدة، مثل: واحد، اثنان، ثلاثة . . . . عشرة.

وألفاظ العقود: عشرون، ثلاثون، أربعون، . . . تسعون بالإضافة إلى: مئة، ألف، مليون، مليار . . .

العدد المركّب تركيبًا مَزْجيًّا من: أَحَدَ عَشَرَ، حتى تسعةَ عَشَرَ، ومؤنّثها من: إحدى عَشْرَةَ حتى تِسْعَ عَشْرَةَ.

العدد المركّب تركيبَ عَطْفٍ من: واحد وعشرين، وحتّى تسعةٍ وتسعين، ومؤنّثها من: إحدى وعشرين، حتّى تسعٍ وتسعين.

العدد المركّب التّرتيبيّ: الحادي عشرَ وحتى التَّاسع عشر، ومؤنّثها: من الحاديةَ عشْرةَ وحتَّى التّاسعة عشْرةَ.

ملاحظات: الأعداد تُعْرَبُ حسب موقعِها في الجملة.

- الأعداد المركّبة تركيبًا مَزْجيًّا (الأصليَّة والتّرتيبيّة) مبنِيَّة على فتح الجُزْأَيْن.
- الأعداد من ثلاثة إلى عشرة تُذَكَّرَ مَعَ المؤنَّث، وتؤنَّث مَعَ المذكَّر، مثل: ثلاثة كتبٍ وعشر قصصٍ (ومعدودها مضاف إليه).
- معدود الأعداد من ١١ وحتى ٩٩ إعرابه تمييز منصوب، مثل: كتبْتُ أحد عَشَرَ سطرًا فيها تسعٌ وتسعون كلمةً.

سطرًا، كلمةً: تمييز معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة والثَّانية للتّنوين.

توصيفُ
مسابقةِ الشَّهادةِ المتوسِّطة

المسابقةُ قسمان:

١ ـ قسمٌ أوَّل بعنوانِ «أسئلة في الفهم والتَّحليل» مجموعُ علاماته ٣٦ من ٦٠، تتناولُ الأسئلةُ نصًّا شعريًّا دونَ الخمسَةَ عشرَ بيتًا أو نصًّا نثريًّا بحدودِ ثلاثمائةِ كلمة. يُراوِحُ عددُ الأسئلةِ ما بين ٩ و١٣ سؤَالاً، وهي متنوِّعةٌ تتداخلُ فيها أسئلةُ الفَهْم والتَّحليل والتَّقييم مع أسئلةِ القواعد والبلاغةِ والعَروضِ من غيرِ فَصلٍ في ما بينها.

٢ ـ قسمٌ ثانٍ بعنوانِ «التَّعبير الكتابيّ»، مجموعُ علاماته ٢٤ من ٦٠، وفكرتُه مُسْتَوْحاةٌ من موضوعِ النَّصِّ، ونمطُه مماثِلٌ لنمطِ النَّصّ.

يَتِمُّ اختيارُ النَّصِّ من أنواعِ النُّصوصِ وأنماطها الواردةِ في المَنْهَجِ الرَّسميِّ شرطَ أن يتَّسم النَّصُّ بالجِدَّةِ وألَّا يكونَ مُتَداوَلاً في الكتُبِ المدرسيَّةِ والكتُبِ المساعِدة.

الوقتُ المُعطى للمسابقة ساعتان.

مراجعة
تطبيقيَّة لأهمّ الكفايات

أربعة نماذج

١ ـ ما زالتِ الحياةُ واحة خضراء	ملك حاجّ عبيد
٢ ـ أخي الإنسان	عيسى النّاعوري
٣ ـ بين العمل والرّاحة	عصام حسين الحُرّ
٤ ـ ما هي الإنترنت؟	(مكتبة لبنان)

النّصّ الأوّل

ما زالتِ الحياةُ واحةً خضراء

(١) نُوغِلُ[١] في دروب العمر، تشغلنا مطالبُ الحياة، تنسرب[٢] السَّنوات منَّا في انتظار ما يجيء وما لا يجيء، نتساءل: هل مضى الزَّمانُ الجميل؟ أين الآمالُ الكبيرةُ؟ أين المستقبلُ المشرقُ الَّذي تمنّيناه لأنفسنا وأردناه لأمّتنا؟

(٢) أَكُلُّ ذٰلك مضى؟ أصبح سرابًا وقَبْضَ[٣] الرِّيح؟ نطوي جوانحنا على ما يكاد يصبح حقيقة، ونسلّمُ حياتنا للرّماد، نتابع مسيرتنا بِحُكْمِ العادة، نستيقظ صباحًا بدون رغبةٍ، نذهب إلى العمل مُكْرَهين... نعمل... نعود إلى بيوتنا، تنسحب منَّا النَّهارات ويأتي اللَّيل، تتوالد الأيّام من دونِ جديد أو متعة، نتساءل: إلى متى ندور في طاحونة الحياة المُفْرَغة؟

(٣) وذات يوم يعصفُ بك الحنينُ، رُبَّما إلى ماضٍ، ربَّما إلى جديدٍ... مُمْتِعٍ أصيل، تتناول ممَّا لديك كتابًا، لٰكنّ سؤالاً مرًّا يطاردُك: أيَّ كلامٍ مُعَادٍ سأقرأ؟

(٤) لٰكنّ الكتاب يشدّك، تغرق في القراءة، تكشف نَبْضًا مشابهًا لِمَا في قلبك، تنبعثُ من الكلمات أشعّةٌ توقظ ما كان خافيًا في أعماقك، تدبّ إلى شفتيك ابتسامة، تتوقّف مندهشًا، ما زال بالإمكان أن يغيّر الإنسان حياته، أن يطالب بحقّه في الخُضرة والأمل والجمال؟

(٥) تفتح نافذتك، تنفذ إلى قلبك نسمة عذبة، تحسّ انتعاشًا، ترفع عينيك للشّمس تطبع قبلتها على جبينك، ثُمّ تغادر مسرعة لتندسّ وسط غيوم بيضاء شفَّافة، تتأمّل الأشجار تظلّل جانبي طريق هادئ، تنجذب عيناك إلى البحر يمتدّ أمامك

(١) نمضي ونتمادى في...
(٢) تنسرب: تتسلّل وتذهب خفيةً.
(٣) قبض الرّيح: كناية عن ذهاب الشّيء وضياعه بدون جدوى.

رائع الزُّرقة، وترنو إلى جناح أبيض لنورس يداعب الماء.

(٦) تأسرُك ضحكة طفل صغير ينطق كلماته الأولى متعثّرةً، ثم يلوح أمام عينيك وجهُ صديق... موقفٌ نبيل، يد تمتدّ إليك في حزنك.

(٧) يُمْحَى الرّمادُ، تتألّقُ الألوان، تحسّ بطعم الشّمس والبحر والزّهر والإنسان، يتفتّح في عينيك أملٌ... وعدٌ... حلمٌ... فتقول: ما زالتّ الحياة واحةً خضراء، وما زال في العمر متّسع لكثيرٍ من المسرّات والأمنيات. وتردّد مع الشّاعر قوله:

يـعـيـشُ بـالأمـلِ الإنـسـانُ فَـهْـوَ إذا أضـاعَـهُ زال عـنْـهُ الـسّـعـيُ والأمـلُ

ملك حاج عبيد (بتصرّف)

مجلة العربي ـ العدد ٤٢٩ ـ آب ١٩٩٤

(يُستحسن أن يجيب التّلميذ عن الأسئلة المطروحة بحسب تسلسلها)

أ ـ في الفهم والتّحليل: (ستٌّ وثلاثون علامة)

١ ـ في الفقرة الأولى استعملت الكاتبة أسلوب الاستفهام أكثر من مرّة، إلامَ كانت تهدف؟(ثلاث علامات)

٢ ـ في الفقرة الثّانية انتقدت الكاتبة نمط الحياة في عصرنا الحاضر.

أ ـ ما الّذي تراه الكاتبة في هذا الموضوع؟(ثلاث علامات)

ب ـ تواترتِ الجمل الفعليّة المضارعيَّة في هذه الفقرة، بيِّن دلالتَها الزّمنيّة، معزّزًا إجابتك بشواهد.(علامتان)

٣ ـ بيّن من خلال الفقرتين الثّالثة والرّابعة تبدّل حال المخاطب النفسيّة بعد مطالعته أحد الكتب الممتعة؟(ثلاث علامات)

٤ ـ استخرج من الفقرة الثّالثة طباقًا، وبيّن وظيفته المعنويّة.(علامتان)

٥ ـ ورد في النّص: أ ـ «تتأمّل الأشجار تظلّل جانبي طريق هادئ».

ـ ما محل الجملة «تظلّل جانبي طريق هادئ» من الإعراب؟ وما وظيفتها؟(علامتان)

ب ـ «وترنو إلى جناح أبيض».

ـ ما إعراب كلمة «أبيض»؟ وما وظيفتها؟ (علامتان)

٦ ـ استخرج من النّصّ صورة بيانيَّة، وحدّد نوعها، ثم اشرحها، مبيِّنًا قيمتها. (ثلاث علامات)

٧ ـ أعدْ كتابة الفقرة الخامسة «ولتفتح نافذتك... هادئ»، واضبط أواخر الكلمات بالحركات المناسبة. (أربع علامات)

٨ ـ أذكر باختصار الأمور الَّتي تخلق في حياة الإنسان الأمل، وتُبعد عنها الرَّتابة، كما وردت في النّصّ. (ثلاث علامات)

٩ ـ ورد في النّصّ: «ما زالتِ الحياة واحة خضراء». ماذا توحي إليك كلمة «واحة»؟ وما إعرابها؟(علامتان)

١٠ ـ اقترح عنوانًا آخر للنص، وسوّغ اقتراحك. (ثلاث علامات)

١١ ـ حدّد صدر البيت الشّعريّ الوارد في النَّصّ وعجزه، ثم قطّعه، واذكر تفعيلاته وبحره وعروضه وضربه وقافيته والرّويّ وحدّدْ جوازات الحشو فيه. (أربع علامات)

* إجابات مقترحة + توزيع العلامة

أوَّلاً: في الفهم والتّحليل

١ ـ خرج الاستفهام عن غرضه في الفقرة الأولى من النّصّ (طلب المعرفة) فأفاد التّحسّر والأسف، وأظهر أيضًا التّعجّب والاستغراب لمضيّ زمان جميل، وضياع الآمال الكبيرة، وعدم تحقيق مستقبل مشرق لأنفسنا وأمّتنا. (ثلاث علامات: لكلّ استفهام علامة).

٢ ـ أ ـ ترى الكاتبة أنَّ النَّاس قد استسلموا لرتابة الحياة، وسلّموا حياتهم للرَّماد، فباتوا يقومون بأعمالهم اليوميّة بحكم العادة دون أن يشعروا بأيَّة متعة، وكأنّهم يدورون في حلقة مفرغة لا راحة فيها. (ثلاث علامات: لكلّ فكرة علامة).

ب ـ تواترت الجمل الفعليّة بصيغة المضارع في الفقرة الثَّانية نحو: نسلّم، نتابع، نستيقظ، نذهب... للدّلالة على الأعمال الكثيرة الَّتي يقوم بها النَّاس

في الزّمن الحاضر وكلّ يوم بحكم العادة أي استمراريَّة العمل. (علامتان: علامة للأفعال وعلامة للدّلالة).

٣ ـ كان المخاطب يشعر بالملل واليأس، حين بحث في مكتبته عن كتاب يخفّف همّه ويبعد الملل عنه، وفجأة انبعثت من الكلمات أشعّة أيقظت شعورًا جميلاً في نفسه فأحسّ بالسّعادة والدّهشة وأيقن أنَّه بإمكان الإنسان تغيير نمط حياته والتّمتّع بما في الحياة من خضرة وأمل وجمال. (ثلاث علامات: ـ علامة قبل ـ علامتان بعد...).

٤ ـ الطِّباق هو: إلى ماض # إلى جديد.

* وظيفته: دلّ على التَّناقض القائم بين الماضي والحاضر، ليوضّح حنين الإنسان إلى ما يُبهج نفسَه، ويبحث عنه في حاضره وماضيه. (ثلاث علامات: علامة ونصف للطبّاق وعلامة ونصف لوظيفته).

٥ ـ أ ـ تظلِّل جانبي... جملة فعليَّة في محلّ نصب حال. (علامة)

* وهي تدلّ على حالة الأشجار الَّتي كانت تفرش ظلّها الوارف على جانبي الطّريق. (علامة)

ب ـ أبيض: نعت لـ«جناح» تابع له في الإعراب معرب مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصَّرْف على وزن «أفعل».

* وظيفته: وصف المنعوت وصفًا دقيقًا مبيّنًا لون جناح النورس. (علامتان: علامة للإعراب وعلامة لوظيفته)

٦ ـ ترك الخيار لاستخراج صورة بيانيّة وتحديد نوعها، وشرحها ثم إظهار قيمتها. (ثلاث علامات: نصف علامة (استخراج) ـ نصف علامة (نوعها) ـ علامة (شرحها) وعلامة(قيمتها)).

مثلاً: «الشّمس تطبع قبلتها على جبينك ثم تغادر مسرعة».

استعارة... بثّت الحياة في المعنى ورفدته بالإيحاء، وزيّنت النَّصّ، كما وضّحت دور الشمس...

٧ ـ تفتحُ نافذتَك، تنفذُ إلى قلبِك نسمةٌ عذبةٌ، تحسُّ انتعاشًا، ترفعُ عينيْك للشَّمسِ تطبعُ قبلتَها على جبينِك، ثمَّ تغادرُ مسرعةً لتندسَّ وسطَ غيومٍ بيضاءَ شفَّافةٍ،

تتأملُ الأشجارَ تظلّلُ جانبَيْ طريقٍ هادئ. (أربع علامات ـ يحسم نصف علامة عن كلِّ خطأ)

٨ ـ الأمور الَّتي تخلق الأمل في حياة الإنسان: مطالعة كتاب جميل، تأمّل الطّبيعة وجمالاتها، الاستمتاع برفقة طفل صغير، تذكّر صديقٍ وفيّ، أو موقف نبيل، أو يدٍ امتدّت لتخفّف عن نفسك الحزن وتواسيك. (ثلاث علامات: لكلّ فكرة علامة)

٩ ـ كلمة «واحة» توحي بالأمل والخضرة والتّفاؤل والحياة. (علامة)

* إعرابها: خبر ما زال (ت) معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره. (علامة)

١٠ ـ اقتراح عنوان مناسب (علامة) والتّسويغ: (علامتان)

الصَّدر **العَجُز**

١١ ـ يعيش بالأمل الإنسانُ فَهْوَ إذا أضاعه زال عنه السَّعْيُ والأمل

يعي	شُبِلْ	أَمَلِلْ	إنْ سانُفَهْ	وَإِذَاْ	أَضَاْعَهُوْ	زالَعَنْ	هُسْ سَعْ يُوَلْ	أَمَلُوْ
//ه	//ه	///ه	/ه//ه/	///ه	//ه/	/ه//ه	ه//ه/	///ه
مُتفعِلُنْ		فَعِلُنْ	مستفعلن	فعلن	متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلُنْ

البحر: البسيط.

العروض: فَعِلُنْ بدلاً من فاعلن.

الضرب: فعِلن بدلاً من فاعلن

القافية: وَلْ أَمَلُوْ.

الرّويّ: اللّام المضمومة.

جوازات الحشو:

ـ استخدم الشّاعر مُتَفْعِلُنْ (//ه//ه) بدلاً من مستفعلن (/ه/ه//ه) مرّة في الشّطر الأوّل ومرّة في الشّطر الثّاني.

ـ واستخدم فَعِلُنْ (///ه) بدلاً من فاعلن (/ه//ه) مرّة في الشّطر الأوّل.

النّصّ الثّاني

أخي الإنسان

أخـي فـي الـعـالـم الـواسـع فـي الـمـغـرب والـمـشـرق
أخـي الأبـيـض والأسـود فـي جـوهـرك الـمـطـلـق
أمـدّ يـدي فـصـافـحْـهـا تـجـد قـلـبـي بـهـا يـخـفـق

بـحـبّـك يـا أخـي الإنـسـان

أحـبُّـك دونـمـا نـظـر إلـى لـونـك أو جـنـسـك
وأكـره مَـنْ يـبـثّ الـحـقـد فـي نـفـسـي وفـي نـفـسـك
لـتـرقـص أنـت فـي بـؤسـي وكـي أرقـص فـي بـؤسـك

ونـشـقـى يـا أخـي الإنـسـان

أخـي مـأسـاتـنـا لـيـسـت سـوى مـن صـنـع أيـديـنـا
فـمـن أطـمـاعـنـا الـشَّـعـواء سـوّدنـا لـيـالـيـنـا
ومِـنْ أحـقـادنـا الـعـمـيـاء هـدّمـنـا أمـانـيـنـا

فـرفـقًـا يـا أخـي الإنـسـان

دع الأطـمـاع والأحـقـاد **لا تـجـعـلْ** لـهـا شـانـا
فـلـن تـسـعـد بـالأطـمـاع أو تـرفـع بـنـيـانـا
ولـن تـمـنـحـك الأحـقـاد فـي دنـيـاك **سـلـطـانـا**

فـدعْـهـا يـا أخـي الإنـسـان

لـقـد جـئـنـا إلـى الـدُّنـيـا مـعًـا لـنـعـيـش إخـوانـا
ونـسـعـد بـالـحـيـاة مـعًـا أحـبـاءً وأعـوانـا
ولـو شـئـنـا أَحَـلْـنـا جـنَّـةَ الـفـردوس دنـيـانـا

فـهـيّـا يـا أخـي الإنـسـان

تعال نُقِمْ حضاراتٍ معًا، ولنرفع العمران
ونخلق في الحياة لنا مباهج حلوة الألوان
وضع يمناك في يمناي في دعة وفي اطمئنان
لنسعد يا أخي الإنسان

عيسى النّاعوري

أولاً ـ أسئلة في الفهم والتّحليل

١ ـ النَّصُّ ثلاثة مقاطع، حدّد الفكرة الرّئيسة في كلّ مقطع، ثم ضع عنوانًا مناسبًا له.

٢ ـ ما هي الضَّمائر الَّتي برزت في النّصّ؟ وماذا شكّلت في تركيبه العامّ؟

٣ ـ حدّد العلاقة بين عنوان النّصّ ومضمونه؟

٤ ـ دلّ على طباق في المقطع الأوّل ووضّح قيمته.

٥ ـ إلام رمى الشّاعر في قصيدته؟ وأين تكمن ـ برأيك ـ أهمِّيَّة ما دعا إليه؟

٦ ـ برز التّكرار في مواضع عدّة من النّصّ، أشر إلى نماذج منه؛ ثم أظهر قيمتها معنويًّا وفنِّيًّا.

٧ ـ حدِّد نمط النّصّ ذاكرًا ثلاثة من مؤشّراته.

٨ ـ دلّ على ثلاثة نماذج مختلفة من الجمل الإنشائيّة، وبيّن أهمِّيَّتها في أداء المعنى.

٩ ـ أعربْ ما تحته خطّ إعراب مفردات.

١٠ ـ اُكْتُبِ البيت الآتي كتابة عروضيّة ثم قطّعه وسمّ بحره، وحدّد جوازاته وقافيته وروِيَّهُ.

لقد جئنا إلى الدُّنيا معًا لنعيش إخوانا

إجابات مقترَحة

١ ـ في النَّص ثلاثة مقاطع تتضمّن أفكار النّصّ الرّئيسة وهي:

ـ المقطع الأوّل يراوح من: «أخي في العالم... لغاية: ونشقى يا أخي الإنسان». وفيه يخاطب الشّاعر الإنسان أينما حلّ في المغرب أو المشرق داعيًا إيَّاه إلى المحبّة والوئام والألفة، ونبذ التَّفرقة، والبعد عن العنصريَّة؛

لأنّ قيمة الإنسان تكمن في جوهره وأخلاقه لا في شكله ومظهره.

ـ العنوان المناسب: «الإنسان جوهر لا مظهر». أو: «إعلان الأخوّة بين النّاس».

ـ المقطع الثّاني يراوح من: «أخي مأساتنا.. لغاية: فدعها يا أخي الإنسان». ويتمحور حول أسباب مآسينا، فهي ولدت من رحمنا وتعود إلى أطماعنا وأحقادنا. وفيه يدعو الشّاعر إلى ترك الأطماع والأحقاد لأنها تدمّر ولا تعمّر.

ـ العنوان المناسب: «مأساتنا من صنع أيدينا».

أو: «الأحقاد تدمّر ولا تعمّر».

ـ المقطع الثّالث: «لقد جئنا... ولغاية آخر القصيدة». وفيه دعوة إلى العيش متضافرين متآزرين بعيدًا عن البغضاء والأنانيَّة لبناء المجتمع، ورفع العمران، وإقامة الحضارات.

ـ العنوان المناسب: «فلنسعد بالحياة إخوانًا».

أو: «تعال نحوّل الحياة فردوسًا».

٢ ـ الضَّمائر الأساسيّة الَّتي برزت في النَّصّ هي:

ضمير المتكلِّم المفرد والجمع: (أمدُّ، أحبّك، ليالينا، سوّدنا).

ضمير المخاطب: أحبُّك ـ لترقص (أنت) ـ ولن تمنحك...

وهذه الضّمائر شكَّلت ثنائيّة التّخاطب الَّتي بُني عليها النَّصّ.

٣ ـ عنوان النَّص: «أخي الإنسان»: ومضمونه يتوجَّه إلى الإنسان عمومًا أينما حلّ بصفته أخًا لكلّ إنسان آخر.

والعنوان يوحي بخطاب موجَّه إلى الإنسان، وكذٰلك النَّصّ، فهو يتمحور حول مجموعة مبادئ وتطلّعات لبناء مجتمع سليم، وهو موجَّه أيضًا إلى الإنسان، لذٰلك، فعلاقة العنوان بالنَّص هي علاقة متينة ووثيقة وهي علاقة الكلّ بالكلّ.

٤ ـ ورد الطِّباق في أكثر من موضع في المقطع الأول: المغرب # المشرق، الأبيض # الأسود...

ـ الأبيض # الأسود: أفاد هذا الطِّباق الشّموليَّة حيث توجّه الشّاعر إلى الإنسان أيًّا كان لونه أبيض أو أسود كي يحقّق غايته من النّداء...

٥ ـ لكلّ شاعر أو أديب رسالة، ولقد رمى عيسى النّاعوري في هٰذه القصيدة إلى

توطيد دعائم العلاقات بين البشر، ونبذ الأحقاد والأطماع، وإيثار الألفة والمودَّة والتّقارب بين النَّاس أينما انتشروا. وذٰلك بغية بناء حياة سليمة قوامها التّعاون والتّآزر ومكارم الأخلاق...

إنَّ أهمّيَّة هذا الهدف تكمن في بناء مجتمعاتٍ ترتكز على العلاقات السّليمة ونبذ التّفرقة وتجنّب إطلاق الأحكام من خلال الشّكل أو اللَّون.

٦ ـ برز التّكرار في مواضع عدّة من النّصّ:

أخي في العالم ... أخي الأبيض ... يا أخي الإنسان (مرَّات عدّة).

الأطماع والأحقاد...معًا...

ولهذا التّكرار قيمتان معنويَّة وفنّيَّة:

ـ قيمته المعنويّة تكمن في تأكيد الأفكار الَّتي طرحها الشّاعر: التّأكيد على الأخوّة، ونبذ الأحقاد...

ـ وقيمته الفنّيّة تتجلّى في توليد الإيقاعات الموسيقيَّة.

٧ ـ النّمط المهيمِن في النّصّ هو النّمط الإيعازيّ. فالشّاعر يتوجَّه إلى الإنسان، ويدعوه إلى مدّ يد العون، والتّعاون مع الآخر، ونبذ الأحقاد... وصنع جَمال الحياة...

ومن المؤشّرات الدَّالَّة عليه:

ـ الجمل الفعليّة (أمدّ... تجد... أحبّك... أكره، لترقص، دع...).

ـ استخدام الأسلوب الإنشائيّ الطَّلبيّ (الأمر: دع... تعال...).

والنّهي (لا تجعل...).

ـ استعمال أسلوب النّداء (يا أخي الإنسان...) بهدف مخاطبته مباشرة.

٨ ـ في النَّصّ جمل إنشائيَّة عدَّة:

أخي (إنشائيَّة طلبيَّة بصيغة النّداء).

دع الأطماع (إنشائيَّة طلبيَّة بأسلوب الأمر «الطّلب»).

لا تجعل (إنشائيّة طلبيَّة بأسلوب (النَّهْي).

تؤدّي الجمل الإنشائيّة دورًا في إيصال المعنى: إذ إنّها تخبرنا عن دعوة

الشّاعر لأخيه الإنسان كي يحقّق إنسانيَّتَهُ بعيدًا عن الطَّمع والجشع والأَنانيَّة، وعدم إيلائها أيّة أهمِّيَّة. وهو بذٰلك صوّر انفعالاته ونقل مشاعره تجاه ما يحصل في العالم من فساد وحقد...

٩ ـ أخي: منادى معرب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

من: اسم موصول مبنيّ على السُّكون واقع في محلّ نصب مفعول به للفعل «أكرهُ».

فرفقًا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «ارفقْ» معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره والثّانيّة للتّنوين.

لا تجعل: لا: النّاهية: حَرْف جزم يجزم الفعل المضارع.

تجعل: فعل مضارع معرب مجزوم بـ «لا» النّاهيّة وعلامة جزمه السّكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

سلطانا: مفعول به ثانٍ للفعل «منح» معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة والألف للضّرورة الشّعريّة.

نُقِمْ: فعل مضارع معرب مجزوم لأنَّه جواب الطَّلب، وعلامة جزمه السّكون الظّاهرة على آخره... وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن.

١٠ ـ لَـقَـدْ جِـئْـنـا إلـى الـدُّنـيـا مـعًـا لـنـعـيـشَ إِخـوانـا

لَـقَـدْ جِـئْ نـا	إِلَـدْدُنْ يـا	مَـعَـنْ لِـنَـعِـيْ	شَـإِخْ وانـا
//ه/ه/ه	//ه/ه/ه	//ه ///ه	//ه /ه/ه
مـفـاعـيـلـن	مـفـاعـيـلـن	مـفـاعَـلَـتُـنْ	مـفـاعـيـلـن

ـ مجزوء بحر الوافر.

ـ رويُّه: النُّون المفتوحة (نا) قافيته: /ه/ه: (وانا).

ـ جوازاته: جاز في العَروض والضّرب مفاعيلن (//ه/ه/ه) بدلاً من مفاعَلَتُنْ.

جوازات الحشو: جاز في التّفعيلة الأولى من الصّدر مفاعيلن (//ه/ه/ه) بدلاً من مفاعَلَتُنْ (//ه///ه).

النّصّ الثّالث

بين العمل والرّاحة

لو سُئل **عاملٌ** عمّا يحلم به بعد يوم عملٍ طويل، لقال : «سويعاتٌ هانئةٌ **أُمضيها** براحة وهدوءٍ مع أفراد الأسرة». وبالرّغم من أنّ الرّاحة أمرٌ طبيعيّ بعد فترة عمل طويلة كي **يتمكّنَ** الإنسان من استعادة نشاطِه ليستأنف عَمَلَهُ بهمّة أكبر، إلّا أنّ بعض النّاس جعلوا الرّاحة هدفًا لهم فتمادَوا في طلبها، حتّى انتهى بهم الأمر إلى اعتياد حياة الكسل والخمول، وبذٰلك تحوّلت الرّاحة عندهم من فترة تفصل بين نشاطَين إلى حالٍ من الرّكود والمراوحة.

ولو تعمّق هؤلاء المتكاسلون قليلاً في فلسفة الحياة، لوجدوا أنّ الإنسان قد فُطر على العمل وعلى حُبّ الإنتاج، وبالتّالي فما من إنسان سويّ يرضى بأن يحرق وقته ويعطّل القدراتِ الّتي وهبه إيّاها الله تعالى ليلبثَ عالةً على سواه.

والإنسانُ العاقل يفهم تمامًا أنّ العمل هو الوسيلةُ الفُضلى الّتي يستطيع بها المرءُ أنْ يفرضَ وجوده في هذه الحياة، وأنّ قيمةَ الإنسانِ تعلو وتهبطُ بمقدارِ ما يُتقنُ من أعمال، وبالتّالي، فإنّ مَن لا يعمل لا يكاد يساوي شيئًا في هذا الوجود، بل إنّ الرّقم الّذي يمثّله في معادلة هذه الحياة ليس سوى رقمٍ سلبيٍّ يُعيق أيّة حركةٍ أو تقدّم.

والمفارَقةُ أنّ **المتكاسلين** المتقاعسين عن العمل **يعتقدون** أنّ اللّذّة في حياتهم إنّما تكمنُ في الرّكونِ إلى الرّاحة الكاملة والهدوء، والواقعُ أنّ الوقتَ الّذي يُمضونه خاملين يتحوّل إلى عبءٍ حقيقيّ ترزح تحته صدورُهم، إذْ ليس أصعب من أن يشعر أحدُنا بأنّه ليس عنده ما يعمله، فالدّقيقة الّتي لا نملأها بالعمل تملأ حياتَنا بالضّجر، فتتشابه بذٰلك الأيّام واللّيالي، ويتحوّل تواليها إلى ما يشبه حركةَ رقّاص السّاعة، تلك الحركة الّتي لا تبعثُ في النّفس سوى الملل والسّأم، وهكذا يتحكّم الضّجر بحياتهم ويسيطر الجُمود على مشاعرهم، فيَغدون كتلاً من لحمٍ ودمٍ تكتفي

من حياتها بالأكل والشّرب والنّوم وعَدّ الأيّام واللّيالي في غيرِ **فائدةٍ** لا لنفسها ولا لسواها.

[من هنا نقول إنّ أفضل الرّاحة ما كان بعد عمل منتج، وأفضل الأعمال ما كان بعد راحة يستجمع خلالها الإنسان قواه ليعود إلى عمله أكثَر نشاطا وحيويّة].

عصام حسين الحُرّ

الأسئلة

١ ـ لماذا اعتبر الكاتب أنّ الرّاحة أمرٌ طبيعيّ بعد العمل؟ وهل يجوز أن تتحوّل الرّاحة إلى هدف؟ اِشرح وجهة نظرك.

٢ ـ كيف ربط الكاتب بين العمل وقيمة الإنسان؟

٣ ـ اِشرح قول الكاتب: «الدّقيقة الّتي لا نملأها بالعمل تملأ حياتنا بالضّجر» مستفيدًا من صورة رقّاص السّاعة الواردة في النّصّ.

٤ ـ انتشر في النّصّ حقلان معجميّان متقابلان. استخرجْ عناصر هذين الحقلين وبيّنْ أهمّيّة انتشارهما.

٥ ـ ما هي وظيفة الكلام المهيمنة؟ ادعمْ إجابتك بمؤشّرَين مع الشّواهد.

٦ ـ أعدْ كتابة المقطع الموضوع بين [. . .] واضبطْ أواخر كلماته بالشّكل.

٧ ـ أعربْ ما تحته خطّ.

٨ ـ ضعْ عنوانًا آخر للنّصّ.

٩ ـ اكتب البيت التّالي عَروضيًّا وقطّعْه وفعّلْه وسمِّ بحره ذاكرًا عَروضَه وضربَه والقافية والرّويّ:

عـلـى قـدْرِ أهـلِ الـعـزمِ تـأتـي الـعـزائـمُ وتـأتـي عـلـى قـدْرِ الـكِـرامِ الـمـكـارمُ

إجابات مقترَحة

١ ـ اعتبر الكاتب أنّ الرّاحة أمرٌ طبيعيّ بعد العمل لأنّ الإنسانَ يستطيع بهذه الرّاحة أن يستعيد نشاطه ليستأنف عمله بهمّةٍ أكبر. إلّا أنّه لا يجوز أن تتحوّل الرّاحة

إلى هدف، فمثل هذا الأمر يوقع الإنسانَ في فخّ الكسل، ويحوّل حياته إلى حالٍ من الرّكود والجمود والمراوحة لا تُرجى منها أيّة فائدة.

٢ ـ اعتبر الكاتبُ أنّ العمل هو الوسيلة الفضلى الّتي تتيح للإنسان أن يفرض وجوده في الحياة، وبالتّالي فإنّ قيمة الإنسان تعلو وتهبط بقدْر ما يُتقن من أعمال، وبناءً على ذٰلك فإنّ الإنسان الّذي لا يتقن أيّ عمل لا يكاد يساوي شيئًا في هذه الحياة القائمة على العمل والإنتاج.

٣ ـ ما أراد الكاتب أن يقوله هو أنّ طبيعة الحياة تقوم على العمل، والإنسان الّذي يتخلّى عن الانخراط في العمل إنّما هو بذٰلك يخالف طبيعة الحياة ومنطق الأمور، وبذٰلك يوقع نفسه في حالٍ من الفراغ والجمود، فتصبح أيّامه ولياليه متشابهة يظلّلها الملل ويسودها السّأم والضّجر، وتغدو حركة الزّمن بالنّسبة إليه مشابهةً لحركة رقّاص السّاعة، تلك الحركة الّتي تقوم على الرّتابة والإيقاع الواحد الّذي يُتعِب ويُسئم من دونِ أن يُجدي.

٤ ـ اِنتشر في النّصّ حقلان معجميّان متقابلان هما الحقل المعجميّ للعمل والحقل المعجميّ للرّاحة.

الحقل المعجميّ للعمل ضمّ العناصر التّالية: يوم عمل، فترة عمل، نشاطه، همّة أكبر، الإنسان فُطر على العمل، (بالعمل) يفرض (الإنسان) وجوده في هذه الحياة، قيمة الإنسان تعلو وتهبط بمقدار ما يتقن من أعمال، مَن لا يعمل لا يساوي شيئًا، عمل منتج، أكثر نشاطًا وحيويّة.

الحقل المعجميّ للرّاحة: راحة وهدوء، الرّاحة أمر طبيعيّ، جعلوا الرّاحة هدفًا لهم، اعتياد حياة الكسل والخمول، الرّكود والمراوحة، المتكاسلون، يحرق وقته ويعطّل القدرات...، عالة على سواه، من لا يعمل لا يكاد يساوي شيئًا، الرّقم الّذي يمثّله رقم سلبيّ يعيق أيّة حركة، المتكاسلين المتقاعسين، الرّكون إلى الرّاحة الكاملة والهدوء، خاملين، ليس عنده ما يعمله، تملأ حياتنا بالضّجر، الملل والسّأم، يتحكّم الضّجر بحياتهم، يسيطر الجمود على مشاعرهم، من غير فائدة.

تكمن أهمّيّة انتشار هذين الحقلين المعجميّين المتقابلَين في أنّهما سلّطا الضّوء على الفرق بين حياة العمل والإنتاج وحياة الكسل والاستسلام للخمول،

فالإنسان العامل يعيش حياةً منتجة ذات فائدة له وللمجتمع، بينما يعيش الإنسانُ الكسول حياة جمودٍ وملل ليتحوّل إلى عالة على المجتمع لا فائدة تُرجى من وجوده.

٥ ـ وظيفة الكلام المهيمنة هي الوظيفة المرجعيّة الإخباريّة.

المؤشِّر الأوّل: تواتر الضَمير الثّالث (الغائب).

الشّواهد: لو سُئل عامل عن...

الإنسان العاقل يفهم تمامًا أنّ العمل هو الوسيلة الفضلى الّتي تتيح...

يستجمع الإنسان قواه.

المؤشّر الثّاني: اشتمال النّصّ على حقائق ومعلومات.

الشّواهد: الرّاحة أمرٌ طبيعيّ بعد فترة عمل طويلة...

الإنسان فُطر على العمل وحُبّ الإنتاج...

أفضل الرَّاحةِ ما كان بعد عمل منتج.

٦ ـ منْ هنا نقولُ إنَّ أفضلَ الرّاحةِ ما كانَ بعدَ عملٍ منتجٍ، وأفضلَ الأعمالِ ما كانَ بعدَ راحةٍ يستجمعُ خلالَها الإنسانُ قواه ليعودَ إلى عملِهِ أكثرَ نشاطًا وحيويّةً.

٧ ـ عاملٌ: نائب فاعل للفعل «سئل» معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره والثّانية للتّنوين.

أُمضيها: فعل مضارع معرب مرفوع وعلامة رَفْعِه الضّمّة المقدَّرة على الياء للثّقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والـ«ها» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

يتمكّنَ: فعل مضارع معرب منصوب بـ «كي» وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

المتكاسلين: اسم أنّ معرب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

يعتقدون: فعل مضارع معرب مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السّكون واقع في محلّ رفع فاعل.

فائدةٍ: مضاف إليه معرب مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره والثّانية للتّنوين.

٨ ـ الرَّاحة وسيلة لا غاية.

٩ ـ

على قَدْ	رِأَهْ لِلْ عَزْ	مِتَأْ تِلْ	عَزا ئِمُو	وَتَأ تي	على قدْ رِلْ	كِرا مِلْ	مَكا رِمُو
// ٥/٥	//٥/٥/	//٥/٥	//٥//٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥//٥
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

البحر: الطّويل. عَروضه: «مفاعلن» بدلاً من «مفاعيلن».

ضَرْبه: «مفاعلن» بدلاً من «مفاعيلن».

القافية: زائمو. الرّويّ: الميم المضمومة.

جوازات الحشو: لم يستخدم الشّاعر أيًّا من جوازات الحشو.

النّصّ الرّابع

ما هي الإنترنت؟

(١) شبكة الإنترنت هي شبكة عالميّة تنتظم فيها ملايينُ الحاسبات في العالَم. وهي تتيح لملايين المستخدِمين فرصة تبادُل المعلومات ومشاركتها، **وتحتوي** مئاتُ الآلاف من الحاسبات المتّصلة بالشّبكة على كمٍّ هائل من البيانات، والّتي يمكنك الولوج إليها من خلال حاسوبِك الشخصيّ وقتَما تشاء وأينما كنت.

(٢) ليس بالضَّرورة أن تكون من الخبراء في استخدام الحاسوب حتّى تستطيعَ استخدام الإنترنت، فالغالب أنّك تستخدم الهاتف أو التّلفزيون **استخدامًا** يوميًّا من دونِ أن تفكّر بالتّقنيّة المستخدَمة في نقل الصّوت أو الصّورة...

(٣) فالعالَم بين **يديك**، والمطلوب هو توجيه برنامجِ الاتّصال بالشّبكة إلى الموقع المرغوب في زيارته. [ويتّجه اهتمام معظم مستخدِمي الشّبكة للتّعرُّف إليها، كلّ حسب اهتماماته ورغباته. ورويدا رُوَيْدا، وبزيادة الخبرة باستخدام الشّبكة، يتركّز اهتمام المستخدِمين على عدّة مواقع محدَّدة، **يزورونها** دائمًا لمعرفة كلّ ما يجدّ من الموضوعات].

(٤) ولا يتطلّب استخدامُك للإنترنت أن **تفهَمَ** جيّدًا كيف تعمل الشّبكة، ولٰكنْ معَ قليل من المعرفة العلميّة والعَمَليّة في مجال تكنولوجيا المعلومات، يمكنك بسهولة استخدام خدمات شبكة الإنترنت ومواردها. بامتلاكك جهازًا حاسبًا شخصيًّا يعمل من خلال نظام النَّوافذ ٩٥ وخطًّا هاتفيًّا تكونُ في منتصف الطّريق للانضمام إلى ركْب مستخدِمي الشّبكة، وينحصر دورُك حينئذٍ في تنصيب جهاز «المودم» ثمَّ تنصيب أحد متصفّحات الشّبكة، وأخيرًا فتْح حساب لدى أحد مقدِّمي خدمات الإنترنت.

الإنترنت

(مكتبة لبنان ـ لونجمان ـ ص ١٠)

الأسئلة

١ ـ حدّد وظيفة الكلام والنّمط المهيمن في النّصّ وسوّغْ إجابتك بمؤشّرين لكلّ منهما.

٢ ـ كيف عرّف الكاتب شبكة الإنترنت وكيف حدّدَ دورها؟

٣ ـ ورد في الفقرة الثّالثة «العالَم بين يديك». ما الّذي عناه الكاتب بهذه الجملة؟

٤ ـ أيّهما برأيك أقدر على بناء ثقافة الإنسان: الإنترنت أم الكتاب؟ علّلْ رأيك.

٥ ـ استخرج الحقل المعجميّ للإنترنت وبيّنْ أهمّيّة انتشار هذا الحقل في النّصّ.

٦ ـ ما هي الكلمة الموضوع في النّصّ؟ علّلْ إجابتك.

٧ ـ اضبطْ بالشّكل أواخر كلمات المقطع الموضوع بين [. . .].

٨ ـ أعربْ ما تحته خطّ في النّصّ.

٩ ـ اكتب البيت التّالي عَروضيًّا وفعّلْه وقطّعْه وسمِّ بحره وأشر إلى جوازاته في حال وُجدت ذاكرًا عروضَه وضربه والقافية والرّويّ:

بـقـدْرِ الـكـدِّ تُـكـتَـسَـبُ الـمـعـالـي ومَـن طـلـبَ الـعُـلـى سـهِـرَ الـلّـيـالـي

إجابات مقترَحة

١ ـ وظيفة الكلام المهيمنة في النّصّ هي الوظيفة المرجعيّة الإخباريّة.

المؤشّران:

ـ هيمنة ضمير الغائب. الشّواهد: شبكة الإنترنت هي شبكة عالميّة ـ يتركّز اهتمام المستخدِمين على عدّة مواقع محدّدة يزورونها دائمًا. . ـ ينحصر دورك في تنصيب جهاز المودم. . .

ـ اشتمال النّصّ على معلوماتٍ وحقائق. الشّواهد: تحتوي مئات الآلاف من الحاسبات المتّصلة بالشّبكة على كمٍّ هائل من البيانات ـ لا يتطلّبُ استخدامُك للإنترنت أن تفهمَ جيّدًا كيف تعمل الشّبكة ـ ينحصرُ دورك حينئذٍ في تنصيب جهاز المودم ثمّ تنصيب أحد متصفّحات الشّبكة.

ـ النّمط المهيمن هو النّمط التّفسيريّ.

المؤشّران:

ـ الموضوعيّة، فالكاتب لم يُدخل عاطفته الشّخصيّة في الموضوع المطروح،

وإنّما اكتفى بنقل الواقع كما هو ومن دون إضافات. الشّواهد: شبكة الإنترنت هي شبكة عالميّة ـ تتيح لملايين المستخدِمين فرصة تبادل المعلومات ومشاركتها ـ يمكنك بسهولة استخدام خدمات شبكة الإنترنت ومواردها.

ـ غياب الصّور البيانيّة واستخدام الألفاظ بمعناها التّعيينيّ لا التّضمينيّ. الشّواهد: يمكنك الولوج إليها من خلال حاسوبك الشّخصيّ وقتَما تشاء وأينما كنت ـ يمكنك بسهولة استخدام خدمات شبكة الإنترنت ومواردها ـ ينحصرُ دورُك في تنصيب جهاز «المودم».

٢ ـ عرّف الكاتب شبكة الإنترنت بأنّها شبكة عالميّة تنتظمُ فيها ملايينُ الحاسبات في العالَم. وأوضح أنّ دور هذه الشّبكة يتمثّل في أنّها تتيح لملايين المستخدِمين فرصةَ تبادُل المعلومات ومشاركتها، ذٰلك أنّ مئات الآلاف من الحاسبات المتّصلة بالشّبكة تحتوي على كمٍّ هائل من البيانات الَّتي بإمكان المستخدِم الولوج إليها من خلال حاسوبه الشّخصيّ وقتما شاء وأينما كان.

٣ ـ المقصود بهذه الجملة هو أنّ شبكة الإنترنت قد حقّقت قفزة نوعيّة بحيث بات بمقدور المستخدِم أن يطلب أيّة معلومة، وأن يحصل على أيّ بحثٍ يهمّه من خلال الدّخول إلى الموقع الَّذي يريد، وذٰلك بمجرّد الضّغط على بعض الأزرار، فكأنّ العالَم بكلّ ما فيه ماثلٌ بين يديه يأخذ منه ما يريد.

٤ ـ لا نستطيع أن ننكر أنّ لكلٍّ من الكتاب والإنترنت دوره في بناء ثقافة الإنسان. صحيح أنّ الإنترنت تتميّز بالسّرعة في تلبية ما يطلبه الإنسان من معلومات، في حين أنّ الكتاب يتطلّب وقتًا أطول، إلّا أنّه لا يجوز أن ننسى أنّ الثّقافة الَّتي يتمتّع بها الإنسان اليوم إنّما هي وليدة قرون طويلة من الاعتماد على الكتاب الَّذي كان المصدر الوحيد للحصول على المعلومات، وأنّ هذا الكتاب هو الَّذي أوصلَ الإنسان إلى هذه المرحلة من التّطوّر العلميّ والتّكنولوجيّ. يُضاف إلى ذٰلك أنّ المعلومات الواردة في الكتب يمكن الوثوق بصحّتها أكثر من الوثوق

بتلك المنشورة على صفحات الشّبكة العنكبوتيّة. لذٰلك، يبقى دور الكتاب برأيي أساسيًّا ولا غنى عنه، من دون أن نُغفل الدّور الأساسيّ المكمّل الَّذي تؤدّيه شبكة الإنترنت.

٥ ـ انتشر الحقل المعجميّ للإنترنت في كلّ أقسام النّصّ، ويمكن تحديد عناصر هذا الحقل في المفردات والتّعابير التّالية: شبكة الإنترنت، ملايين الحاسبات، كمّ هائل من البيانات، برنامج الاتّصال، الموقع، تكنولوجيا المعلومات، جهازًا حاسبًا، نظام النّوافذ ٩٥، ركْب مستخدِمي الشّبكة، جهاز المودم، أحد متصفّحات الشَّبكة...

هذا الحقل المعجميّ الواسع للإنترنت كان له دور أساس في إيصال الفكرة الَّتي أراد الكاتب إيصالها، وهي التّركيز على الدَّور الَّذي تؤدّيه شبكة الإنترنت في حياتنا، والتّأكيد على أنّ هذا الدّور يستحقّ منّا كلّ الاهتمام بدليل تكريس النّصّ برمّته لتناوُل هذا الدّور، والإضاءة عليه.

٦ ـ الكلمة الموضوع في هذا النّصّ هي الإنترنت، بدليل أنّها جاءت في العنوان وأنّها كانت المحور الَّذي دارت حوله أفكارالنّصّ.

٧ ـ «وَيتّجهُ اهتمامُ معظمِ مستخدِمي الشّبكةِ للتّعرُّفِ إليها، كلٌّ حسبَ اهتماماتِهِ وَرغباتِهِ. وَرويدًا رويدًا، وَبزيادةِ الخبرةِ باستخدامِ الشّبكةِ، يتركّزُ اهتمامُ المستخدِمينَ على عدّةِ مواقعَ محدَّدةٍ، يزورونَهَا دائمًا لِمعرفةِ كلِّ ما يجدُّ منَ الموضوعاتِ».

٨ ـ تحتوي: فعل مضارع معرب مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدَّرة على الياء للثّقل.

استخدامًا: مفعول مطلق للفعل «تستخدم» معرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره والثّانية للتّنوين.

يدَيك: مضاف إليه معرب مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنّى، وقد حُذفت النّون للإضافة، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

يزورونها: فعل مضارع معرب مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السّكون واقع في محلّ رفع فاعل،

والـ«ها» ضمير متّصل مبنيّ على السّكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

تفهمَ: فعل مضارع معرب منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديرهُ «أنت».

٩ ـ بقدْرِ الكدِّ تُكتَسَبُ المعالي ومَن طلبَ العُلى سهر اللَّيالي

بِقَدْ رِلْ كَدْ	دِتُكْ تَسَبُلْ	مَعا لي	وَمَنْ طَلَبَلْ	عُلا سَهِرَلْ	لَيا لي
//ه/ه/ه	//ه///ه	//ه/ه	//ه///ه	//ه///ه	//ه/ه
مفاعيلن	مفاعَلَتُنْ	فعولن	مفاعلَتن	مفاعلَتن	فعولن

البحر: الوافر. **عَروضه**: فعولن **ضرْبه**: فعولن

القافية: يالي **الرّويّ**: اللّام المكسورة.

جوازات الحشو: استخدم الشّاعر «مفاعيلن» (//ه/ه/ه) بدلاً من «مفاعلَتن» (//ه///ه) مرّة واحدة في الشّطر الأوّل.

نصوصٌ للتّحليل

ستّة نماذج

١ ـ الدَّرْب في الرّيف	أمين نخلة
٢ ـ فتى العِلم الكهربائيّ	الشَّيخ عبد الله نعمة
٣ ـ عندما بكى القمر	عصام حسين الحُرّ
٤ ـ البحر	توفيق الحكيم
٥ ـ القُبَّرة والفيل	ابن المقفَّع
٦ ـ في الزِّنزانة	عصام حسين الحُرّ

النّصّ الأوّل

الدَّرْب في الرِّيف

الدّربُ في الرِّيف غيرُ الدّرب في المدينة، فهي الّتي (**تنهضُ**) من وهدةٍ إلى ربوة، وتدورُ من خلفِ شجرة، وتعرِّجُ على عين ماء، وتتوقّفُ في ظلِّ حائط، وتنطرحُ على باب بيت. تمشي على هواها. والدّربُ في المدينة **تمشي** على خطٍّ مستقيم.

والدّربُ في الرّيفِ بيضاءُ، تتلوّى في خُضرةٍ، وهي في المدينةِ سوداءُ فاحمةٌ، يُعْوِزُها الشّجرُ على الجانبين، لتأنسَ بعضَ الأُنسِ، فوقَ ذٰلك السَّوادِ الطّويلِ، وعلى دُروبِ الرّيفِ تعرِفُ عابرَ السّبيلِ من وَقْعِ خَطْوِه، وعلى رصَفاتِ الشّوارع تتشابهُ الأقدامُ جميعًا في الحركة.

وكلُّ دربٍ في الرّيفِ قديمٌ. فيُقالُ عندَنا: «فلانٌ حوّلَ درْبَهُ عنّا ـ يَعنونَ أنّه غيَّرَ عهدَه ـ، أو **يقولون**: «فلانٌ حوّل الدّرب إلى جهةِ كذا ـ يَعنون أنّه غيّرَ مَعالِمَ الحَدِّ وخرجَ على القانون ـ. لذٰلك نجدُ الدّروبَ الرّيفيّةَ محطّاتٍ للتّذكّر، فهاهنا زُفَّتْ عروسٌ، وهناكَ خرجوا بنعش، وهنالك **وقفوا** ولوّحوا بالمناديل.

في الرّيفِ ظلّانِ يحلو لظهرِ الأرضِ حمْلُهما: ظلُّ الشّجرة، وظلُّ الفلّاح. يدلُّ الأوّلُ على أنَّ التّربةَ جيّدةٌ، ويدلُّ الآخرُ على أنّها (**تُعطي**)، فلا ينبغي (**أنْ تُترَك**). [فكأنّ ظلّ الشّجَرة وفاء من الأرضِ للفلّاح، وكأنّ ظِلّ الفلّاح وفاء منه للأرض، والشّجرة في الغابة كالرّجُل في الشّارع: لها ألف نظير.] أمّا حينَ تنفردُ في حقلٍ أو على رابيةٍ، أو عندَ منعطَفِ طريقٍ، فهي ملعبُ الرّيح، وملتقى الطّيرِ، ومائدتُه، ومَرْقَصُ مناقيرِه بينَ الورقِ والثّمرِ... فيا **خيمةَ** البرَكةِ: هنيئًا لكِ بانفرادِكِ!...

أمين نخلة ـ «المفكّرة الرّيفيّة»

الأسئلة

١ ـ ما هي وجوه الخلافِ بين الدّربِ في الرّيفِ والدّرب في المدينة؟ اعرضْها بأسلوبك الخاصّ.

٢ ـ كيف شرح الكاتبُ فكرته «كلُّ دربٍ في الرّيفِ قديم»؟

٣ ـ ما هما الظّلّانِ اللّذان يحلو لظهر الأرضِ حمْلهما في الرّيف؟ علامَ يدلُّ كلٌّ منهما؟

٤ ـ أيُّهما أجمل برأي الكاتب: الشّجرة في الغابة أم الشّجرة المنفردة؟ لماذا؟

٥ ـ ضعْ عنوانًا لكلّ فقرة من فقرات النّصّ الأربع.

٦ ـ وصف الكاتب الشّجرة بأنّها «خيمة البرَكة». اشرحْ هذا القول وبيّنْ ما فيه من جَمالٍ في التّعبير.

٧ ـ استخرج من الفقرة الثّانية الحقل المعجميّ لكلٍّ من الرّيف والمدينة وبيّنْ دورهما في النّصّ.

٨ ـ اذكرْ وظائف الكلام الّتي ظهرت في النّصّ.

٩ ـ اضبطْ بالشّكل أواخر كلمات المقطع الموضوع بين [. . .].

١٠ ـ أعربْ ما تحته خطّ إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جُمَل.

١١ ـ اكتب البيت التّالي عَروضيًّا وقطّعه وفعّلْه وسمِّ بحره واذكرْ عروضَه وضربه والقافية والرّويّ مشيرًا إلى ما فيه من جوازات في الحشو في حال وُجدت:

قلبٌ على الغُصْنِ أم للغصنِ قلبانِ يا نظرةً حيَّرَتْ قلبي ووجداني

النّصّ الثّاني

فتى العِلم الكهربائيّ

(١) حسن كامل الصّبّاح هو أحد أعمدة العِلم والرّياضيّات في العصر الحديث. لقّبتْه «مؤسّسة المهندسين الكهربائيّين» الأميركيّة بـ«فتى العِلم الكهربائيّ»، واعتُبر «من ألمع المفكّرين الرّياضيّين وأعظمِهم في البلاد الأميركيّة، ولا بِدْعَ، فبقدْرِ خمسة أدمغة كان يشتغل دماغُه».

(٢) وُلد هذا النّابغةُ في النّبطيّة. تلقّى علومَه الأولى في مدرسة بلدتِه الابتدائيّة، ودخل الجامعةَ الأميركيّة، متحدّيًا ما يعترضُه من الصّعوبات، وخصوصًا الماليّةَ منها على وجه التّحديد. وفي الجامعة تكشّفتْ مواهبُه عن عملاقٍ علميّ، إذ كان (يساعد)، و(هو طالبٌ)، أساتذةَ الصّفوفِ العُليا في حلِّ المسائل الرّياضيّةِ المعقّدة. ولقد كتبَ عنه أحدُ أساتذةِ الجامعة يقول: « جاء جامعةَ بيروتَ الأميركيّةَ في السّنتين الأخيرتين من سني الحرب الكبرى طالبٌ عامليٌّ أسمرُ اللّون، أسودُ الشَّعْر، عالي الجبهة، برّاقُ العينين. ولم يلبثْ قليلاً حتّى شاع بيننا أنَّ الطّالبَ شيطانٌ مِن شياطينِ الرّياضيّات، فهو (لم يتركْ) فرعًا إلّا وأقبلَ عليه يدرسُه بلهفةٍ وشوقٍ حتّى شهِدَ له أساتذتُه بالبراعةِ والتّفوّق».

(٣) هاجر إلى أميركا ليواصلَ تحصيلَه العِلميّ، والتحقَ هناك بشركة «جنرال إلكتريك» أعظمِ شركات الكهرباءِ في العالَم. [وفي هذه الشّركة تفجّرت طاقاته العِلميّة عن اختراعات واكتشافات تشهَد على ما أُوتِي هذا الرّجُل من مواهب وإمكانات فكريّة خلّاقة. غيرَ أنّه كان يتبرّم بالجوّ الّذي يعيش فيه]، والحَيفِ اللّاحق به، واستغلالِ الشّركةِ

لاختراعاته، وعداواتِ الكثيرين له، لا لشيءٍ إلّا لنبوغِه ومواهبِه.

(٤) وبالرّغم ممّا لاقى منَ الصّعوباتِ، ومُنِيَ به من الأضداد والحُسّاد، ولحِقَه من الغُبن والحِرمان، فقد تابعَ عملَه بصبرٍ عجيبٍ، وبقي دائمًا في طليعةِ الرُّوّادِ، وتوالَتِ اختراعاتُه حتّى فاقتِ السّبعِينَ. واشتُهر في النّوادي العِلميّة والشّركاتِ الكهربائيّةِ في كثيرٍ من دُوَلِ العالَم.

(٥) من أبرزِ اختراعاته: التّلفزة، وتحويلُ نور الشّمسِ إلى قُوّةٍ محرّكة وتيّارٍ كهربائيّ (يقومُ مَقامَ البنزين) والفحم في تحريكِ الآلاتِ الميكانيكيّة وتسييرِها، وبالتّالي تحويلُ الصّحارى العربيّةِ إلى مُدُنٍ عامرة، وهو الاختراعُ الّذي لو تحقّقَ لكان غيّرَ مستقبَلَ العالَم.

(٦) وظَلَّ حسن كامل الصّبّاح يقتحمُ مَجاهِلَ العِلم بما أُوتِيَ منْ طاقاتٍ فكريّةٍ خلّاقة، إلى أنْ عاجلَه الموتُ قبْلَ تحقيقِ أحلامِه الكِبار، حيثُ قُتل في بعضِ نواحي أميركا حينَ تدَهْوَرَتْ سيّارتُه في وادٍ هناك في حادثٍ مدبَّر، فخسِرَ العالَمُ بموتِه عبقريًّا عظيمًا ورياضيًّا نادرَ المِثال.

(٧) قال أحدُ كِبارِ المهندِسينَ مِن زُمَلائه: « كان الصّبّاحُ بيننا كالمُعَلِّم بين تلاميذِه، يلعبُ بآرائنا ونظريّاتِنا كيف يشاء».

الشّيخ عبد الله نعمة ـ بتصرُّف

الأسئلة

١ ـ ما هو اللّقب الّذي أُطلق على الصّبّاح؟ ولماذا؟

٢ ـ كيف وصفه أحد أساتذته في الجامعة الأميركيّة ببيروت؟ وماذا عنى بقوله «شيطان»؟

٣ ـ حدّدِ النّمط المهيمن في النّصّ؟ ادعمْ إجابتك بمؤشّرَين اثنين معزَّزَين بالشّواهد.

٤ ـ ما هي وظيفة الكلام المهيمنة؟ ادعم إجابتك بمؤشّرَين معزَّزين بالشّواهد.

٥ ـ استخرج الحقل المعجميّ للعِلم وبيّنْ دوره في النّصّ.

٦ ـ ماذا فهمتَ من القول الّذي ورد في الفقرة السّابعة؟

٧ ـ لخّص الفقرتين (٣) و (٤) في حدود الثّلاثين كلمة مراعيًا قواعد التّلخيص.

٨ ـ أُضبطْ بالشّكل أواخر كلمات المقطع الموضوع بين [. . .].

٩ ـ أعربْ ما تحته خطّ إعرابَ مفردات وما بَيْنَ قوسين إعرابَ جُمَل.

١٠ ـ اكتب البيت التّالي عَروضيًّا وفعّلْه وقطّعْه وسمِّ بحره ذاكرًا عَروضَهُ وضرْبَهُ والقافية والرّوي وأشرْ إلى جوازات الحشو في حال وُجدت:

لَكَمْ رَجُلٍ يُعَدُّ بِألفِ شخصٍ وكم ألفٍ يمرُّ بلا عدادِ

النّصّ الثّالث

عندما بكى القمر

١

تمايلتِ الشّمعة،
أمامَ النَسيم،
ومعَ تحرُّكِ العاصفة،
انطفأتْ.
وبانطفائِها،
أومضَ بَرْقٌ...
كانتِ السّماءُ مظلمةً،
والغيومُ سوداء.
النّجومُ مختبئةٌ،
والقمرُ مُحْتجِبٌ،
ومعالمُ الأشياءِ اختلطتْ،
فضاعتْ،
كما تضيعُ الحقيقةُ،
في عالَم الإنسان.

٢

الكلُّ نيام،
والطفلُ يرتجف...
ودويُّ الرّعد،
يمزّقُ السّكون.
والعاصفةُ تزمجر،
وكلُّ ما في الطبيعة،
(تحكَّمَ فيهِ الجنون...)
كما يتحكّم ظالمٌ،
في رقبةِ بريء.

٣

معَ ساعات السّحَر،
نامتِ العاصفة.
وانجلتِ الغيوم،
وعادتِ النّجوم،
تتلألأُ وتضيء.
ومن مخبئِه،
خرجَ البدرُ ضاحكًا،
خرجَ (ينشرُ خيوطَه الفضّيّة)،
واسْتوى يتفقَّدُ العالَم...

٤

كم جميلةٌ الطَّبيعة، صواعقُ السّماء،
في غيابِ العاصفة!. . اسْتحيَتْ أمامَ زلازلِ الإنسان.
وكم هادئ البحر، فهي قد صالت، . . وجالت. . .
بعيدًا عنِ الأنواء!. . لٰكنَّها أبقتْ على الحياة،
لٰكنَّ البراكينَ (لا تهدأ)، واحْترمَتْ حُرْمتها. . .
براكينَ الأنانيّةِ البغيضة، أمّا الإنسان،
والطّمَعِ القاتل. فحليفًا للموتِ جاء،
ونيران الحقدِ لا تخمُد، وناشرًا للعُنفِ مضى،
تتحكَّمُ في الإنسان، وكان على نفسِهِ،
تسيطرُ عليه، أقسى من الطّبيعةِ الصّمّاء.
وتحوِّلُ حياتَهُ إلى جحيم.

٥

إنّه مشهد رهيب. والجوع،
أللّون الأحمر. . يخنق ما تبقّى من حياة. . .
(صبغ كلَّ شيء). وأمم الأرض،
والموت، ترفع لواء الحضارة،
رفرف فوق كلّ حَيّ. وتُنادي بحياة أفضل. .
والدّمار، وبصَوْن. . .
داعب الحجارة والجدران لحقوق الإنسان. . .

❊ ❊ ❊

٦

بكى القمرُ . . في تلك اللّيلة،
بكى . .
وغصَّ في بُكائه .
بدا وجهُه،
كوَجْهِ عجوزٍ (أثقلتْه الهموم) .
ومُجدَّدًا،
توارى خلفَ الغيوم .
فمنظرُ القتلِ،
والعنفِ، . . والدّمار،
لا يحلو له،
يؤذيه،
ويفضِّلُ ألفَ مرّة
(أنْ يحتجبَ) خلفَ غيومٍ سوداء،
على أنْ يُطِلَّ،
على عالَمٍ، ليس فيه . .
إلّا الدّموع . . .

عصام حسين الحُرّ
من كتابه «مملكة شاهين»

الأسئلة

١ ـ حدِّدْ نمط النّصّ ذاكرًا ثلاثة من مؤشّراته .
٢ ـ ضعْ عنوانًا لكلّ مقطع من مقاطع النّصّ السّتّة .
٣ ـ وردَ في النّصّ ذكرٌ لحقوق الإنسان . هل ترى هذه الحقوق محترَمة في عالَم اليوم؟ اِشرحْ وجهة نظرك .
٤ ـ بدا القمر في المقطعين الثّالث والسّادس في مشهدين متناقضين . حدّدْ معالمَ كلٍّ من المشهدَين مُبدِيًا رأيَك في الأسباب الّتي فرضت المشهد الأخير .
٥ ـ حدِّدْ دورَ كلٍّ من أداتي الرّبط المشار إليهما بخطّين .
٦ ـ استخرج الحقل المعجميّ للطّبيعة .
٧ ـ انثرْ مضمون النّصّ بأسلوبك الخاصّ في ما لا يتعدّى الأربعين كلمة .
٨ ـ اُضبطْ أواخر كلمات المقطع الخامس من النّصّ .
٩ ـ أعربْ ما تحته خطّ إعرابَ مفردات وما بين قوسين إعراب جُمل .
١٠ ـ اُكتب البيت التّالي عَروضيًّا وفعّلْه وقطّعْه وسمِّ بحره ذاكرًا عَروضَه وضربه والقافية والرّويّ ومشيرًا إلى جوازات الحشو إذا وُجدت :

يـا أهـلَ لـذّاتِ دُنـيـا لا بـقـاءَ لـهـا إنَّ اغـتـرارًا بِـظِـلٍّ زائـلٍ حُـمْـقُ

النّصّ الرّابع

البحر

سألتُ الصِّبْيَةَ عنه والأطفالَ، فقالوا:

«زَبَدٌ جميلٌ، لا خطرَ فيه، ولاضرر، يخرُجُ من ثغرٍ بسّام، ويهمِسُ لنا بكلام. يفهمُنا **ونفهمُه**. نلعبُ معَه بمَجارِفِنا الصّغيرة، ونعبثُ في مائه الضّحل بأقدامِنا الصّغيرة، ونسبحُ فيه.. فلا نرى غورًا.. ونجمعُ أصدافَه الفارغةَ نَزِينُ بها قُصورَ الرّمال، فتصمدُ مزهوّةً لِلَمَساتِ **موجاتِه**، وينحسرُ عنها الموجُ من دون أنْ يظفرَ منها بثُغرةٍ في الأسوار أو صَدْعةٍ في الأبراج».

وسألتُ عنه ربابنةَ السُّفُن منَ الأبطالِ فقالوا:

«هو جبّارٌ، نَرهَبُه ونخشاه، لا أمانَ معَه ولا ضَمان... كم أرانا الأهوالَ من زَبَدِ غضبِه، وكم تحطّمَتْ سُفنٌ كالمدائن بِلَطمةٍ من موجِه... نحسُبُ له الحِسابَ قبلَ (**أن نلقاه**)، ونستوثقُ من متانةِ الحِبال والشِّراعِ والبُخار، فإنّ مُزاحَه معَنا قد يكونُ فيه **الفناءُ**، وهَمَساتِه في آذانِنا رياحٌ هُوجٌ، قد تَنثُرُنا على صدرِه هَباء».

وسألتُ عنه **الصّيّادين**، فقالوا:

[«هو مَصدر الرِّزْق ومنبَع الغِذاء، يحمِل قواربنا كما تحمل الأمّ أرجوحة ابنها، ويتلقّى شِباكنا على صدره، كما تتلقّى الوالدة أذْرُع وليدها، ويُخرج لنا من جوفه طعاما شهيّا ولحما طريّا».]

وسألتُ عنه الشُّعَراءَ، فقالوا:

(«هو مِرآةُ نفسٍ مجلُوّةٍ بالصّفاء، مغبَّرةٍ بالكَدَرِ، تبسِمُ وتعبِسُ، وتُضيءُ وتُظلِمُ، تُشرِقُ منها شمسٌ وتَغرُبُ شمس...»).

ثمَّ ساءلتُ نفسي عنه، فقالت:

«هو شبيهٌ بالرَّجُل العظيم، يَفهمُه السُّذَّجُ، ويُلاعبُه الصِّبْيةُ، ويعابِثُه

الأطفالُ . . وله قَدْرٌ وقيمةٌ في نَظَرِ الأبطالِ . . . وهو لجمهورِ النّاسِ مَنْبَعُ نفْعٍ، وللدّارسينَ مَصْدَرُ سِرٍّ، ولأهلِ البصيرةِ نفْسٌ رَحْبةٌ تُضيءُ فيها شمسٌ وتنطفئُ شمس . . . ».

توفيق الحكيم

الأسئلة

١ ـ لماذا ـ برأيك ـ قال الصِّبْية إنّ البحر «لا خطرَ فيه»؟

٢ ـ تحدّث الرّبابنةُ عن أهوال البحر . لماذا برأيك؟

٣ ـ بمَ تفسّر اختلاف نظرة الفئات الّتي وردَ ذكْرها إلى البحر؟

٤ ـ هل تؤيّد الفكرة الّتي تقول إنّ الإنسان يرى الطّبيعة من خلال نفسه؟ اِشرحْ . . .

٥ ـ استخرج الكلمات المفاتيح .

٦ ـ زخر النّصّ بالجمل الاسميّة والأفعال المضارعة . بمَ تفسّر ذٰلك؟

٧ ـ ماذا عنى البحّارةُ بالـ«مُزاح» والـ«همسات»؟

٨ ـ استخرج بعض الطّباقات من النّصّ واذكرْ نوع كلٍّ منها .

٩ ـ أعدْ نسخ المقطع الموضوع بين [. . .] واضبطْ بالشّكل أواخر كلماته .

١٠ ـ أعربْ ما تحته خطّ إعرابَ مفردات وما بين قوسين إعراب جُمل .

١١ ـ اكتب البيت التّالي عَروضيًّا وفعّلْه وقطّعْه وسمِّ بحره ذاكرًا عَروضَه وضربه والقافية والرّويّ، ومشيرًا إلى جوازات الحشو في حال وُجدت :

لا تـصـحَـبَـنَّ رفـيـقًـا لـسـتَ تـأمـنُـه بـئـسَ الـرّفـيـقُ رفـيـقٌ غـيـرُ مـأمـونِ

النّصّ الخامس

القبّرة والفيل

اتّخذَتْ قبّرةٌ أدحيّةً لها وعشّشت فيها، وباضت على طريقِ الفيل، وكان للفيلِ **مَشربٌ** يتردّدُ إليه، فمرَّ ذاتَ يوم على عادتِه لِيَرِدَ موردَه، فوطئ عشَّ القُبَّرة، فهشَمَ بيضَها. فلمّا نظرتْ ما (**ساءَها**)، علمتْ أنّ ذٰلك منَ الفيل، فطارتْ حتّى وقعتْ على رأسِه باكيةً، وقالت له: أيُّها الملِكُ، لِمَ هشَمتَ بيضي وقتلتَ أفراخي؟ أفعلتَ ذٰلك **استضعافًا** مِنْكَ لي واحتقارًا لأمري؟»، فقال الفيلُ: «هو الّذي حملَني على ذٰلك».

فتركتْه وانصرفتْ إلى جماعةٍ منَ الطّيورِ، فشكَت إليهنّ ما نالها منَ الفيل. فقُلن لها: «وما عسى أن نبلغَ منه، ونحن طيورٌ ضِعافٌ؟»، فقالت للعقاعقِ والغِربان: «أحبُّ منكنَّ أنْ **تنصرِفْنَ** مَعي إليه، فتفقأنَ **عينيه**، فإنّي بعد ذٰلك أحتالُ عليه بحيلةٍ أُخرى». فأجابوها إلى ذٰلك، ومضَوا إلى الفيل، فلم يزالوا (**ينقرون**) عينيه حتّى ذهبوا بهما، وبقي لا يهتدي إلى طريقِ مَطعمِه ومشربِه مكتفيًا بما يقُمُّه من موضِعِه.

فلمّا عرفَتِ القُبّرةُ **ذٰلك** منه، جاءت إلى غديرٍ فيه ضفادعُ كثيرةٌ، فشكَتْ إليهنّ ما نالها منَ الفيل، فقلنَ لها: «ما حيلتُنا نحن في عِظَمِ الفيل وأنّى نبلُغُ منه؟»، فقالت: «أريدُ أن **تُوافوا** معي هَوِيّةً تقرُبُ منه، فتنِقّوا وتضِجّوا بها، فإنّه إذا سمِع أصواتَكنّ، لم **يشُكَّ** في الماءِ فيهوي فيها»، فأجابتها الضّفادعُ إلى ذٰلك، واجتمعن في الهَوِيّة، ونقَقْنَ، [فسمِع الفيل **نقيقهنّ**، وقد أجْهده العطَش، فأقبل حتّى وقع في الهَوِيّة، فسقط فيها. وجاءت القُبَّرة (**تُرفرف فوق رأسه**)، وهي تقول: «أيُّها **الطّاغي** المغترّ بقوّتك، المحتقِر لأمري، كيف رأيت عظيم حيلتي في صِغَر جُثّتي، عندَ عظيم جُثّتك وصِغَر هِمَّتك؟»...].

عن ابن المقفّع ـ من كتاب «كليلة ودمنة»

الأسئلة

١ ـ ما هو نوع النّصّ؟ اذكرْ ثلاثة من مؤشّراته معزَّزة بالشّواهد المناسِبة.

٢ ـ إلام يرمز كلٌّ منَ الفيل والقبّرة في عالَم الإنسان؟

٣ ـ ما هي وظيفة الكلام المهيمنة في النّصّ؟ ادعمْ إجابتك بمؤشّرَين معزَّزين بالشّواهد.

٤ ـ ما هو الدّرس الّذي استخلصتَه من النّصّ؟

٥ ـ ضعْ عنوانًا آخر للنّصّ وعلّلِ اختيارَك.

٦ ـ ضعْ عنوانًا لكلِّ فقرةٍ من فقر النّصّ الثّلاث.

٧ ـ أعدْ سرد مضمون النّصّ بأسلوبك الخاصّ في ما لا يتعدّى الخمسين كلمة.

٨ ـ أعدْ نسخ الفقرة الموضوعة بين [. . .] واضبطْ بالشّكل أواخر كلماتها.

٩ ـ أعربْ ما تحته خطّ إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جُمَل.

١٠ ـ اكتب البيتين التّاليين عَروضيًّا، وقطّعْهما وفعّلْهما واذكرْ عروضَ كلٍّ منهما وضربه والقافية والرّويّ مشيرًا إلى جوازات الحشو في حال وُجدت:

ـ وما استعصى على قومٍ منالٌ إذا الإقدامُ كان لهم رِكابا

ـ وظُلمُ ذوي القُرْبى أشدُّ مضاضةً على المرءِ من وقْعِ الحسامِ المهنَّدِ

النّصّ السّادس

في الزِّنزانة

مرَّ الوقتُ بطيئًا على أبي يوسفَ وهو أسيرُ الظُّلمة. جَرْجَرَتْه السّاعاتُ متثاقلةً كأنّها الدّهر. ما من أنيسٍ له في وحدته ولا جليس. تمنّى أن **ينقلوه** إلى التَّحقيق. على الأقلّ يستطيع وهو يقطع تلك الأمتار الفاصلة بين الزِّنزانة وغرفة المحقّقِ أن يشمَّ رائحة النّور ويتذوّق لون الهواء ولَوْ من خلف كيسٍ أسوَد. الظُّلمة صفيقة ثقيلة تفتح كوّة شريطٍ طويلٍ من التَّخيُّلات لا يكاد ينتهي. إنّها رَحِمٌ خصبٌ تختلط فيه الأحلام بالذّكرَيات. إنّه لأمرٌ غريبٌ أنْ تُخفِّفَ الظُّلْمةُ من وحشة الوحدة. مرَّتْ في **ذاكرتِه** كلّ أطياف الماضي. رأى نفسَه طفلاً يلعب في شوارع البلدة. بدَتْ له صورةُ والدِه منصرفًا إلى العمل في الأرض لا يعرف كللاً ولا مللاً. تراءتْ له صُوَرُ أبناء البلدة وهم **يحتفلون** بالأعياد ويُحيون المناسبات. تذكَّرَ أيّامَ الخير ومواسم البركة. اِرتسَمتْ في ذهنه صورةُ أسْرَتِه الصّغيرة وقد جمعتْها ليالي الشِّتاء القارّة حول المدفأة الحارّة في جوٍّ من الأنس والفرح. مرَّتْ في ذهنه كلُّ هذه الصّوَر فبدَتْ كمصباحٍ مضيء في أفق بعيد زادَه ذٰلك القبرُ المظلم افتقادًا له وحسرةً عليه.

الوقتُ في غياهبِ الظّلمةِ الظّالمةِ يمرُّ **بطيئًا** وبطيئًا جدّا. الأشياءُ الصّغيرةُ الّتي كان أبو يوسفَ يُبدي ضِيقه منها وتبرُّمه بها باتت الآنَ أحلامًا متلألئة يتمنّى (أن يحظى) بها. كان يكره أن يطول به الجلوس على مقعده الخشبيّ. كان ينزعج أشدَّ الانزعاج إذا زارَه الطّبيبُ وفرضَ عليه تعليقَ «قنّينة مصْل» لأنّ هذا (**يعني**) شلَّ حركتِه وبقاءَه طويلاً في مكانٍ واحد. كان يشعر بالضّيق إذا ذكّرتْه أمُّ يوسف تكرارًا بضرورةِ تناوُل حبّة الضّغط، أو إذا منعتْ عنه بعض الأطعمة لاحتوائها نسبة عالية من مادّة السّكّر أو من الملح، أو لأنّ فيها موادَّ دهنيّة قد تضرُّ بصحّته. كان يزعجه ذٰلك ويضايقه، لٰكنّه الآنَ

(**يتمنّاه**). يتمنّى أنْ يزورَه الطّبيبُ وليفعلْ به ما يفعل. يتمنّى أنْ تمنعَ عنه أمُّ يوسف ما تشاء منَ الأطعمة. يتمنّى أنْ يبقى حولَه مَنْ يهتمُّ بصحّتِه. فهو الآن مُلقىً في غياهب تلك الزّنزانة، لا يحظى إلّا بفُتاتِ الفتات من الطّعام. يشعرُ بين الحين والآخر بحالة دوار. قد يكون اضطرابًا في الضّغط أو أيّ شيءٍ آخَر. ليس مَنْ يسأل أو يهتمّ.

أحيانًا، كان يشعر بحالةٍ من التمرّد على الجلّادين.. ماذا بإمكانهم أن **يفعلوا** بي أكثر من أن يقتلوني؟! فليفعلوا.. الموتُ لي رحمة. كلُّنا للموت. ظلمة القبر أهون عليَّ من هذه **الظّلمةِ**. ليتني أستطيعُ أن أحظى برصاصةٍ يطلقُها عليَّ واحدٌ من هؤلاء المجرمين فأرتاح.. عندما تضيعُ الأرضُ وتُهْدَرُ الكرامة يحلو طعمُ الموت.. وترتسمُ صورةُ أمّ يوسف في المخيّلة، وتتلوها صورتا يوسف ويحيى في العاصمة، والصّغير جهاد القابع في البلدة، فترتجف شفتا الأب المهيض الجناح، ويشعر برغبةٍ متجدّدة تشدُّه إلى الحياة.. حلمي الكبير أن أرى أولادي جميعًا إلى جانبي في البلدة.. فهل أتخلّى عن هذا الحلم الّذي عشتُ لأجلِه؟! لا..لا.. عليَّ أنْ أصبر وأقاوم.. يا ربّ امنحْني القوّة كي أستمرَّ. سأتحمّلُ كلَّ شيءٍ. لن ينالوا منّي. سأبقى أحلمُ بالحرّيّةِ. لن أسمحَ لأحلامي بأنْ تموتَ. ستبقى الأحلامُ غذائي في هذه المحنة.

[وطّن أبو يوسف نفسه على أنّ بقاءه في هذه الزّنزانة سيطول. حاول أن يركّز تفكيره على ما اختزنته ذاكرته من أخبار المآسي في التّاريخ، علّه يستطيع أن يتأسّى بها فيخفّ شعوره بالمعاناة أمام ما عاناه **الآخَرون**، فتتضاعف قدرته على التّحمُّل].

ساعاتُ السّجن ثقيلة، وصمْتُ الوحدة يجعل لها ضجيجًا يقرع الرّأس قرْعًا. تمنّى بحرارة أن ينقلوه إلى زنزانةٍ أخرى يَجِدُ فيها إنسيًّا يكلّمُه. تعبَ من التّفكير، وأجْهدَه الكلامُ يخرجُ من الذّات إلى الذّات، فلا يعبرُ **الشّفتين** ولا يرنُّ له صوت. يرى نفسَه مقاتلاً (يحاربُ ذاته)، فإذا انتصرَ فعلى نفسِه، وإذا انكسرَ فأمامَها، وإذا استمرَّ في القتال فإجْهادٌ يمزّقُ كيانَه ووجودَه.

عصام حسين الحُرّ
من رواية «البوصَلة»
الفصل «8»

الأسئلة

١ ـ حدّد النّمط المهيمِن في النّصّ مسوِّغًا إجابتك.

٢ ـ استخرج الحقل المعجميّ للمعاناة وبيّنْ دوره في النّصّ.

٣ ـ وردَ في النّصّ «إنّه لأمرٌ غريبٌ أنْ تخفِّفَ الظّلمة من وحشة الوحدة». اِشرحِ المقصودَ بهذا القول مستندًا إلى ما وردَ في النصّ.

٤ ـ بات أبو يوسف يتمنّى أمنياتٍ كانت تضايقُه. ما هي هذه الأمنيات؟ ولماذا بات يتمنّاها؟

٥ ـ تأرجحت الحالة النّفسيّة لأبي يوسف بين تمنّي الموت والرّغبة في الحياة. أوضحْ أسبابَ هذا التّأرجح.

٦ ـ كان لأمّ يوسف مكان بارز في شريط ذكرَيات أبي يوسف. ارسمْ صورة لشخصيّة هذه المرأة كما بدت لك من خلال النّصّ.

٧ ـ ما هي وظيفة الكلام المهيمنة في النّصّ؟ أكّدْها بمؤشّرَين معزَّزين بالشّواهد المناسِبة.

٨ ـ أعربْ ما تحته خطّ واذكر محلّ ما بين قوسين من الإعراب.

٩ ـ اشرحْ قول أبي يوسف: «ستبقى الأحلامُ غذائي في هذه المحنة».

١٠ ـ أُضبط بالشّكل أواخر كلمات المقطع الموضوع بين [. . .].

١١ ـ أُكتب البيت التّالي عَروضيًّا وفعِّلْه وقطِّعْه وسمِّ بحره وحدِّدْ جوازاته ذاكرًا عَروضَه وضرْبه والقافية والرّويّ:

مـاكـلُّ مـا يـتـمـنّـى الـمـرءُ يُـدرِكُـه تـجري الرِّياحُ بـما لا تـشـتـهي الـسُّـفُـنُ

مواضيع
إنشائيَّة مخطَّطة

(عشرة نماذج)

١ ـ الوقت من ذهب.

٢ ـ حياة الوطن في ثلاثة.

٣ ـ حبُّ الظُّهور.

٤ ـ التّفكير قبل العمل.

٥ ـ زيارة مكان أثريّ.

٦ ـ المقامرة.

٧ ـ السَّعْي والعمل.

٨ ـ اليتيم الحقيقيّ.

٩ ـ سَلْ عن القرين.

١٠ ـ خطبة.

١

الوقت من ذهب

الموضوع الأوّل: قيل: «الوقت من ذهب» اشرح هذا القول وبيّن أهمّيَّة الوقت في حياة الإنسان والمجتمع . . .

التّصميم

١ ـ المقدّمة:

- الزّمن محدود يزول بسرعة.
- اللّحظة الّتي تمضي لا تعود.
- ضرورة استغلال الوقت في ما يعود علينا بالنّفع والخير وعلى المجتمع بالتّقدّم والازدهار.

٢ ـ صلب الموضوع:

- قيمة الوقت كقيمة المال، كلاهما قيمته في حُسْن استغلاله وجودة إنفاقه.
- خيرُ التّلاميذ مَنْ أَحْسَنَ استغلال وقته فنظّمه واستفاد منه على أكمل وجه.
- خير العاملين من عرف قيمة الوقت ولم يضيّع دقيقةً واحدة بدُونِ عمل . . .
- خير الأمم هي الّتي تحافظُ على الوقت، وشرّ الأمم هي الّتي تضيّع الوقت في اللّهو والمجون.

ـ أمثلة كثيرة تبَيّن أهمّيّة الوقت:

الوقت كالسّيف إنْ لم تقطعه قطعك.

الوقت أثمن من الذّهب.

قَتْلُ الوقت قَتْلٌ للحياة..

لا تؤجِّلْ عمل اليوم إلى الغد..

ـ تحديد الهدف يوفّر الوقت.

ـ الجدّ والعمل والكفاح المستمرّ بعد تنظيم الوقت كلّها تساعد على التّطوّر والرقيّ والاقتراب من المجد.

٣ ـ النّهاية:

وهي الخلاصة الّتي نبيّن من خلالها أنّ الوقت ثمين ومن الضّروريّ استغلاله وعدم إضاعته...

٢

حياة الوطن في ثلاثة

الموضوع الثّاني: قال جبران: «حياة الوطن في ثلاثة رجال: فلّاح يغذّيه، وجنديّ يحميه، ومعلّم يهذّبه».

التّصميم

١ ـ المقدّمة:

المجتمعات لا تقوم إلّا بأبنائها، يعملون يدًا واحدة على النّهوض بها والسّعي من أجل تقدّمها وازدهارها...

٢ ـ صلب الموضوع:

- دور أبناء الوطن، وخصوصًا لبنان، في بناء الوطن..
- الفلّاح ودوره الأساسيّ في حياة الأمّة... مُنْتِجُ غذاء للجسد... مُنَمٍّ للاقتصاد.. وباعثٌ على الحركة..
- الجنديّ رئة في صدر الوطن يتنفّس منها الحرّيّة، وسياج يردّ عنه ثعالبَ الغدر وذئابَ الاستعمار..
- المعلّم ورسالته الاجتماعيّة والإنسانيّة: مُوقِظُ العقول النّائمة.. منشِّطُ العزائم.. باعث الهمم.. صانع الأجيال على اختلاف أنواعها وانتماءاتها..

٣ ـ النّهاية:

التّأكيد على تلاحُم هذه العناصر للنّهوض بالوطن.

٣

حبُّ الظُّهور

الموضوع الثّالث: تعرف رجلاً كلُّ همِّه أن يظهر في الحفلات ويتبرّع للنّوادي والجمعيّات، فيما يمنع عن أفراد عائلته ما يؤمّن لهم حاجياتِهم الضّروريَّة.

حدَّثْنا عن هذا الإنسان واصفًا إيّاه ومبيِّنًا صدى أعماله لدى أفراد عائلته ولدى الآخرين ممّن يعرفون حقيقة تصرّفاته، وكذٰلك لدى الرّأي العامّ ووسائل الإعلام ممّن يحكمون على الأمور من مظاهرها.

التّصميم

١ ـ المقدّمة:

١ ـ دور الأب في العائلة يتركّز على الرّعاية والحماية وتأمين مستلزمات العيش.

٢ ـ الحديث عن العطاء الحقيقيّ: كيف يكون؟ وما هي أهدافه؟

٣ ـ مناسبة تعرّفي إلى هذا الأب (والد صديقي ـ قريبي ـ جاري...).

٢ ـ صلب الموضوع:

١ ـ زيارتي إلى بيت هذا الإنسان.

٢ ـ وصْف هذا الإنسان وهو يتصرّف مع أفراد عائلته:

(عابس الوجه ـ مقطّب الجبين ـ ثائر باستمرار لأيّ طلب ـ يسأل عن إنفاق هذا الشّيء وذاك ويحاسب بدقّة على أقلّ مصروف..).

٣ ـ توسّلات الأمّ والأولاد وإلحاحهم في طلب المال لتأمين الحاجيات الضّروريّة..

٤ ـ موقف الأب من طلباتهم (الرّفض مع التّعنيف).

٥ ـ الجوّ الَّذي يخيّم على البيت نتيجة لهذه المشاجرات (التّوتّر.. الحزن. ومرارة الحرمان..).

٦ ـ صدفة أتاحت لي حضور حفلة خيريَّة..

٧ ـ مفاجأتي برؤية هذا الإنسان وهو يتبرّع في هذه الحفلة..

٨ ـ وصف هذا الإنسان وهو يتبرّع (الاحتيال ـ الكبرياء ـ الزّهوّ ـ التّفاخر...).

٩ ـ وسائل الإعلام ودورها في إشهار بعض النّاس مع أنَّهم لا يستحقّون ذٰلك..

١٠ ـ حكم وسائل الإعلام على النّاس من خلال المظاهر..

١١ ـ إجراء مقارنة بين حياة هذا الإنسان داخل البيت وحياته خارجه..

١٢ ـ العطاء يجب أن يكون أوّلاً للأهل والأقارب وبعد ذٰلك للغرباء.

١٣ ـ دوافع عطاء هذا الإنسان (الشّهرة وحبّ الظّهور...).

٣ ـ النّهاية:

وتتضمّن الخلاصة أو الاستنتاج الَّذي نحصل عليه بعد عرض أحداث الموضوع، وتدور حول الحديث عن العطاء الحقيقيّ بأنّه يجب أن يكون من أجل العطاء وليس لغايات شخصيَّة...

٤

التّفكير قبل العمل

الموضوع الرَّابع: قال أمين الرّيحاني: «السّرّ في النّجاح في أيّ عمل كان هو أن تقضي نصف وقتك مفكّرًا، ونصفه عاملاً، فتعرف إذ ذاك غرضك وتسير توًّا إليه».

اشرحْ وناقشْ.

التّصميم

١ ـ المقدّمة:

ـ الأعمال قبل أن تتجسّد تُولد فكرة في العقل...

ـ لكي تكون فكرة ناجحة يجب أن تُدرس..

ـ الدّرس يتمّ بالتّأمُّل وبتفحُّص وجوه الفكرة برويّة وبتعمّق..

٢ ـ صلب الموضوع:

١ ـ قيمة التّفكير والتّصميم توضّح صورة العمل وتمكّن من الاطّلاع على وجوهها كافّة وبالتّالي التّأكّد من صحّتها وسلامتها.

٢ ـ التّفكير المُسبق يمكّن من التَّحوّط من أسباب فشل تحقيق العمل، كما يساعد على الاقتناع به وتقرير تنفيذه..

٣ ـ قيمة الإقدام وعدم التّردّد في تنفيذ الأفكار المدروسة، وذٰلك يؤدّي إلى تحقيق وجودها والتّمتّع بنجاحها نظرًا لكونها مدروسة..

٤ ـ دور الإرادة والشّجاعة في تنفيذ الأعمال المدروسة.

٥ ـ الأسباب الَّتي تحول عادةً دون النّجاح في الأعمال: ـ الارتجال والعجلة

ـ السّطحيَّة وعدم التّركيز والفوضى ـ الغموض وعدم اليقين ـ عدم الاقتناع ـ الخوف والتّردّد ـ أمثلة مأخوذة من الحياة: مهندس يضع خريطة لإقامة بناء على عقار. لا يدرس طبيعة الأرض ولا يحسب نسبة موادّ البناء بعضها إلى بعض.. ينفّذ الخريطة بسرعة... والنّتيجة: ينهار البناء. إلخ...

٦ ـ مثل من الحياة عن دَوْر التّفكير والتّخطيط في إنجاح العمل: رسّام يتراءى له مشهد في خياله.. يدرسه.. يحضّر له الألوان.. ينتقي له الظّلال.. يضع له المقاييس والأبعاد.. يبدأ بالرّسم فيخلق لوحة رائعة الجمال.

٣ ـ النّهاية:

وهي الخلاصة الّتي نصل إليها بعد مناقشة الموضوع وتتلخّص في أنّ سرّ النّجاح في أيّ عمل يكمن في التَّروّي في التّفكير وفي الإقدام في التّقرير والتّنفيذ.

٥

زيارة مكان أثريّ

الموضوع الخامس: زرت أحد الأماكن الأثريَّة في بلادك. صف ما شاهدت وما أوحى إليك به من تأمّلات.

التّصميم

١ ـ المقدّمة:

المناسبة الَّتي زرت فيها هذا الأثر...

٢ ـ صلب الموضوع:

١ ـ وصف الأثر وعظمة بُناته...

٢ ـ أهمّيَّة بلادنا ودورها في صنع تاريخ الشّعوب...

٣ ـ ماذا نتعلّم من دراسة الآثار؟

ـ الاطّلاع على المستوى الحضاريّ للشّعب صاحب الأثر..

ـ الاستفادة من الأثر في إجراء دراسات معيّنة... إلخ.

٤ ـ ماذا ترك الأثر في نفوسنا من مشاعر وتأمّلات؟

ـ الفخر والاعتزاز.

ـ الحثّ على العطاء والخَلْق والإبداع إلخ...

٥ ـ أهمّيّة المحافظة على الآثار.

ـ تراث وطنيّ... مركز سياحيّ...

٦ ـ أهميّة الدّور الحضاريّ للإنسان المعاصر: الصّمود في وجه عاديات الزّمن ونشر رسالة لبنان الحضاريَّة.

٣ ـ النّهاية:

ـ التَّأكيد على ضرورة المحافظة على الآثار لأنّها خير شاهد على عطاء الأجداد وعلى عظمة دورهم في التَّاريخ...

ـ بلادنا والمستقبل...

٦

المقامرة

الموضوع السَّادس: إنّ المقامرة داء عُقام لا سبيل لاجتناب ضرره إلَّا بالابتعاد عن وبالتِهِ. . . صف مقامرًا سَيْطَرَ عليه هذا الدَّاء مبيّنًا ضرر القمار وما هي أفضل الطّرق للوقاية منه. . .

التّصميم

١ ـ المقدّمة:

ـ تعريف المقامرة: هي كلّ لعب فيه مراهنة، هي علَّةٌ فتَّاكة لا يبرأ منها صاحبها. . .

ـ مناسبة معرفتك هذا المقامر. . .

٢ ـ صلب الموضوع:

١ ـ وصف المقامر: تائه دائمًا. . عصبيّ. . لا يركّز في التّفكير. . نحيل الجسم. . أصفر الوجه من السّهر. . ثيابه غير مرتّبة لعدم الاكتراث بها. . لا يستقرّ في مكان. . . إلخ.

٢ ـ علاقته بأسرته: يحرمها من المال. . ومن الرّعاية والحنان.

٣ ـ وضعه في مركز عمله: لا يُتقِن العمل دائمًا. . يتأخّر في المجيء إلى العمل. . . لا أحد يثق به. . يُكثر من الاستدانة. .

٤ ـ الحديث عن ضرر المقامرة:

ـ تُفقد الإنسان ماله. .

ـ تجعله يرهن أعزّ ما يملك. .

ـ تُفقده صحّته . . وكرامته . .

ـ تعطّلُ ضمير مُتعاطيها وتُفْقِدُهُ الكثير من المبادئ الأخلاقيَّة . .

٥ ـ طرق الوقاية من المقامرة :

ـ الابتعاد عن الكسل والبطالة بالعمل . . .

ـ عدم الاقتراب من بيوت المقامرة وتجنُّب مصاحبة المقامرين . . .

ـ ملء أوقات الفراغ بهوايات مفيدة . . .

٣ ـ النّهاية :

وهي الخلاصة الَّتي من خلالها نؤكّد على أنّ المقامرة إثم وهلاك، وعلى أنَّها مرض فتَّاك، لذا يجب الابتعاد عنها صونًا للكرامة الشّخصيَّة، وحفاظًا على الأخلاق والمجتمع . . .

٧

السَّعْي والعمل

الموضوع السَّابع:

يقول الشّاعر المتنبّي:

وما نَيْلُ المطالب بالتَّمنّي ولٰكنْ تُؤخذ الدّنيا غلابا

اشرحْ وناقش مبيّنًا أنَّ الأمانيّ لا تتحقّق إلَّا بالسّعي والجدّ..

التّصميم

١ ـ المقدّمة:

ـ إنَّ نفس الإنسان معمل دائم للرّغبات، فهو لا يُشبع رغبة حتى تُولد أخرى.

ـ لا بدّ من الكفاح وبذل الجهود من أجل تحقيق الأحلام.

ـ التّمنّي لا يحقّق شيئًا من المراد الَّذي لا يتحقّق إلَّا بالعمل.

٢ ـ صلب الموضوع:

١ ـ كلّ إنسان وله مطلب يُشكّلُ بالنّسبةِ إليه هدفًا يرتسم في محيط آفاقه مغريًا، جذّابًا، مِلحاحًا، تتّجه نحوه أحاسيسه ويشغل حيّزًا من منطقة تفكيره...

٢ ـ موقف الإنسان ممَّا يطمح إليه، كيف يكون؟

٣ ـ الاكتفاء بالحلم والتمنّي يجعل الهدف بعيدًا...

٤ ـ بذل الجهد وشحذ الهمّة والتّحلّي بالصّبر كلّها تساعد على تقريب المسافة بيننا وبين الهدف...

٥ ـ وَهَبَ الله الإنسان عقلاً به يستطيع أن يذَلّل الصّعاب ويحقّق الأحلام ويقرّب المقاصد. . أمَّا الجسد فيجب أن يكون مستعدًّا دائمًا لخدمة هذا العقل ولتحقيق مآربه. . .

٦ ـ الحياة في تطوّر مستمرٍّ وفي تجدّد دائم، ففي كلّ يوم اكتشاف جديد. . . وهكذا تزداد طموحات الإنسان وتكثر تطلّعاته، وكلّ ذٰلك يتطلّب منه الهمّة والعزيمة وأن يكون فارسًا شجاعًا في معركة الحياة ليجعلَ النّصر حليفه. . .

٧ ـ سنّة الحياة العمل. . الكفاح والنِّضال. . لذٰلك من يعمل ويجدّ يصل إلى مَثَلِهِ الأعلى، أمَّا إذا بقي كسولاً لا يفعل شيئًا سوى أن يحلم فستبقى أحلامه مجرّد أحلام لا قيمة لها في الواقع. . .

٨ ـ الإقدام بشجاعة دون تردّد وخوف هو الَّذي يساعد الإنسان على تحقيق أمانيه ورغباته. . .

٣ ـ النّهاية :

وهي الخلاصة ومفادها أنَّ الأمّة الَّتي تتّخذ الإقدام مركبًا لها، تكون السَّبَّاقة في مضامير الحياة، مهما لاقتْ من صعوبات وواجهت من عوائق. . . بالعمل المقدام ننال مبتغانا راضين مطمئنّين. . .

٨

اليتيم الحقيقيّ

الموضوع الثّامن: قال الشّاعر أحمد شوقي:

ليس اليتيم من انتهى أبواهُ مِنْ هـمّ الحياة وخلّفاه ذليلا
إنّ اليتيم هو الّذي تلقى له أمًّا تخلّت أو أبًا مشغولا

اشرحْ هذا القول وناقشْه مبيّنًا أهمّيّة رعاية الأبَوَيْن لأولادهما.

التّصميم

١ ـ المقدّمة:

ـ عمر الإنسان أشبه بقطار يسير في طريق الحياة، يمرّ بمحطّات هي مراحل عمره، وأوّلها مرحلة الطّفولة الهامّة جدًا...

ـ دور الأبوين في مرحلةِ الطّفولة بالذّات من حيث الرّعاية والاهتمام وتكوين الخصال الحميدة...

٢ ـ صلْب الموضوع:

١ ـ البيت هو المدرسة الأولى للطّفل، فيه يتعلّم أوّل دروس الحياة... لذا، فهو صنيع أبويه..

٢ ـ دور الأبوين الواعِيَيْن في حياة الطّفل: يزرعان في عقله أفكار الحقّ والخير، ويقلعان من صدره جذور الشّرّ، ويفجّران في عينيه نورًا علويًّا طاهرًا فلا يضلّ بل يعتاد دروب الفضيلة.. ويصبح قادرًا على مواجهة الحياة بدونهما لأنّه محصّن بدرعٍ من صنعهما...

٣ ـ من هو اليتيم؟ هل هو من مات أبواه وتركاه وحيدًا أم من كان أبواه على قيد الحياة ولٰكنّهما منشغلان عنه؟

٤ ـ اليتيم الطّبيعيّ لا يُعتبر يتيمًا حقًّا إذا كان محصّنًا بدرع واقٍ من أبوَيْن صالحَيْن حصّناه جيدًا قبل موتهما لأنَّه سيظلّ متأثّرًا بسيرتهما، عاملاً على الاقتداء بهما...

٥ ـ اليتيم الاجتماعيّ أشدّ نكبة من اليتيم الطّبيعيّ لأنَّه تلميذ في مدرسة تغتال القيم والفضائل، تدرّس أصول الشّرّ وفنون الرّذيلة، وتوجّه إلى الفساد والخطيئة. أستاذاها قدوتان لا أسوأ منهما ولا أنذل: أب مشغول وأم مُهْمِلة صخّابة...

٦ ـ دور الأب الصّالح في الأسرة:

ـ الأب الفاضل يقتدي ولدُه بسيرته...

ـ الأب المسؤول يجعل ولده يشبّ مسؤولاً مُدْرِكًا لواجباته تجاه نفسه وتجاه النّاس.

ـ الأب المستقيم يغرس في ولده القيم والمبادئ الخلقيّة.

٧ ـ تأثير الأب المنحرف في الأسرة:

ـ إهماله واجباتِه تجاه أسرته يجعل ولده ينشأ مثله مُهْمِلاً وبالتّالي سيقوم بدور والده نفسِهِ عندما يصبح أبًا...

ـ الأب المنحرف أخلاقيًّا وسلوكيًّا يؤثّر في ولده كثيرًا بحيث يدلّه من دون أن يدري على مسالك العار والخطيئة...

٨ ـ الأمّ وتأثيرها الشّديد على الولد:

ـ علاقة الولد بأمّه في مرحلة الطّفولة أقوى، لذلك تؤثّر فيهِ كثيرًا...

ـ الأمّ الواعية المدركة توجّه الأولاد التّوجيه الصّحيح...

ـ الأمّ المدبّرة المرشِدة تُحسِن إدارة بيتها وتصون أولادَها من المزالق...

ـ الأمّ المنشغلة بنفسها كثيرًا تَنْسى أولادها وواجباتها نحوهم، وهذا ما يعرّضهم لعواصف الحياة ولأعاصيرها الشّديدة لأنَّه لا يوجد من يحميهم ويردُّ عنهم الأذى...

٣ ـ النّهاية:

وهي الخلاصة: ـ يا لسعادة الأبناء الَّذين عرف آباؤهم معنى الأبوّة الحقّة وأدركت أمّهاتُهم معنى الأمومة السّامية النّبيلة... فهؤلاء لا شكّ سائرون في دروب الخير والفضيلة والرّشاد ـ أمنيات...

٩

سَلْ عن القرين

الموضوع التّاسع: قال أحدهم:

عن المرء لا تسألْ وسَلْ عن قرينِهِ إنَّ القرينَ بالمقارن يقتدي

اشرحْ وناقش...

التّصميم

١ ـ المقدّمة:

الإنسان كائنٌ اجتماعيّ، وإنّ به حسًّا يدفعه إلى المعايشة والاتّصال والانسجام مَعَ بني جنسه معايشة عفويَّة واتّصالاً منتظمًا وانسجامًا تلقائيًّا يظهر معه وجهه الاجتماعيّ... إلَّا أنَّه يختار من بين أعضاء البيئة الَّتي يعيش فيها فردًا أو أكثر يرتبط به بعلاقة قريبة شديدة وتقوم بين الاثنين وحدةُ حالٍ تميّز الرّباط القائم بينهما وتطبعه بطابع التّخصيص... فما هي هذه العلاقة؟ وكيف تولد؟ وإلى أين يمتدّ تأثيرها في كلٍّ منهما؟ بل إلى أيّ مدى يمكن القول بأنّ الإنسان يُعرف من عشيره وإلى أيّ حدود يتأثّر المُعاشِر بالمُعاشَر؟

٢ ـ صلب الموضوع:

١ ـ تحديد مفهوم العشرة: هي اتّفاق ارتضاه المتعاشرون، نابع من قناعة داخليَّة بإمكانيَّة التّفاهم بينهم، ونابع أيضًا من تقارب وجهات نظرهم في أمر من الأمور أو أكثر، ومن تلاقي أفكارهم إزاء القيم والمثل وغيرها...

٢ ـ شروط العشرة: ـ التّجانس في الصِّفات والأفكار...

ـ التّجانس في الطّبع والمزاج...

ـ التّجانس في المستوى الرّوحيّ والثّقافيّ والاقتصاديّ وفي الرّصيد الأخلاقيّ والوجدانيّ والضّميريّ...

٣ ـ عدم انسجام الأشخاص الَّذين لا يتوافقون في الصّفات والشّروط المحدّدة أعلاه. . . إعطاء أمثلة:

- الأشرار لا يمكن أن ينسجموا مع الأخيار الأبرار لأنَّ الشَّرّ لا يمكن أن يتّفق مع الخير. . .
- البخيل الَّذي يرى في المال غاية غاياته ويجعل منه معبودًا يركع أمامه، يتأمّله، ويحبسه عن الشّمس والهواء شادًّا به إلى ذاته حبيبًا له، لا يمكن أن يعاشر رجلاً كريمًا يرى في المال وسيلة يسخّرها لخدمة الإنسانيَّة بعد أن ينال منها هو كفايةً وشبعًا. . .
- الرّزين الهادئ لا يمكن أن يعاشر الفوضويّ المضطرب، إذ لكلٍّ منهما خطّة في الحياة وأسلوب في العيش. . . فالهدوء ضدّ الفوضى والاضطراب. . .
- الحكيم العاقل لا يمكن أن يرافق الأحمق الجاهل. . .
- اليائس المتشائم لا يمكن أن يلتقي مع المتفائل في العشرة والانسجام لأنَّ لكلٍّ منهما وجهة نظر مختلفة في الحياة. . .
- المتسامحُ العادلُ لا يمكن أن يعاشر الظَّالم لأنَّ الأوَّل يرى في الحلم والدّعة والرّحمة والسّماحة مذاهب وقناعات تلازمه أبدًا، بَيْدَ أَنَّ الظّالم يرى في الظّلم والقسوة والعنف والنقمة أسلحة يُشبع بها مطالب طبعه العاتي. . .
- أصبح واضحًا أنَّ الإنسان يقترب من الآخر الّذي يتوافق معه في الطّباع والأخلاق والرّؤية وغيرها، وهذا ما يجعل الواحد منهما يؤثّر في الآخر حتى لتكاد ترى واحدهما مرآة تعكس الآخر. . .
- إلى أيّ مدى يصحّ المثل: «قُلْ لي مَن تعاشر، أَقُلْ لك من أنت». . .

٣ ـ النّهاية:

وهي الخلاصة الَّتي تؤكّد على أنَّ العشرة قد تكشف الشَّخص من خلال قرينه، ولٰكنّ ذٰلك ليس كلّيًا، لأنَّه يبقى لكلّ شخص مزاياه الخاصّة به، وهذا ما يعني أنَّ العشرة ترمي ضوءًا كاشفًا على حقيقة الإنسان، ولٰكنّها لا تضيء كلّ بواطن نفسه وكلّ غوامض شخصيته. . .

١٠

خطبة

الموضوع العاشر: اكتبْ خطبةً توجّهها لأبناء بلادك ومواطنيك الَّذين تحاول أن تثير مشاعرهم وتوقظ ضمائرهم وتقنعهم بأنَّ الفرصة لا تزال سانحة لإنقاذ الوطن. . .

التّصميم

١ ـ المقدّمة:

ـ المناسبة الَّتي أتاحت لي كتابة هذه الخطبة وإلقاءها. . .

ـ الاستعداد للخطبة. . .

٢ ـ صلب الموضوع:

١ ـ ظهوري أمام الجماهير في احتفال وطنيّ. . .

٢ ـ شعوري لدى رؤيتهم انعكس حماسةً في أعماقي وشكّل دافعًا لي لإلقاء الخطبة بدون خوفٍ وبتأثُّر. . .

٣ ـ الخطبة:

ـ تتحدّث عن عظمة بلادي. . أمجادها. . دورها الحضاريّ عبر التّاريخ. . . احترام الدُّول الأخرى لها. . .

ـ تتحدّث عن جمال طبيعتها. . صفاء سمائها. . عذوبة مياهها. . غنى تربتها. . عظمة آثارها. .

ـ تتحدّث عن حبّي الكبير لها. . عن غيرتي على مصلحتها. . عن جهودي الصَّادقة والمخلصة لإعلاء شأنها. . .

- تتحدّث عن فضلها على أبنائها أي فضل بلادي على كلّ مواطن فيها، فقد منحته العزّة والكرامة والشّعور براحة الانتماء إلى الوطن...
- تدعو إلى ضرورة حماية أبنائها لها وافتدائها بالغالي والنّفيس والتّضحية بأعزّ شيء من أجلها...
- تدعو إلى عدم تسليم زمام أمرها للأجنبيّ لأنَّ في ذٰلك خيانة للوطن والأمّة والشّعب...
- تدعو إلى المحبَّة والتّسامح، إلى التّعاون وتضافر الجهود، إلى أن يكون أبناء البلاد يدًا واحدة قويَّة في وجه كلّ عدوّ.
- تدعو إلى إعمار الوطن ورفع بنيانه حتَّى يصل إلى مستوى النّجوم.
- تدعو إلى عدم اليأس من محاولة إنقاذ الوطن، فالفرصة لا تزال سانحة لإنقاذه...

٤ ـ شعوري بعد انتهاء الخطبة:

- فخر واعتزاز.
- راحة الضَّمير.
- الاندفاع إلى العمل...

٣ ـ النّهاية:

وهي الخلاصة الَّتي تؤكّد على ضرورة قيام كلّ مواطن بدوره، وأقلّ دور وأهمّه هو أن يدعوَ الإنسان الواعي لقضايا أمّته النّاسَ إلى الكفاح والنّضال وتحرير البلاد من الحكم الأجنبيّ، ولٰكنّ هذا لا يُعفيه من العمل ومضاعفة الإنتاج والنّضال والافتداء بالنّفس إذا دعت الحاجة إلى ذٰلك...

مواضيع
إنشائيّة موسّعة

(اثنا عَشَرَ نموذجًا)

١ ـ عودة مهاجر.	عصام حسَيْن الحُرّ
٢ ـ فضل الآباء.	عصام حسَيْن الحُرّ
٣ ـ أهمّيّة الإقدام والمغامرة.	عصام حسَيْن الحُرّ
٤ ـ التّعاون.	. . . .
٥ ـ الأخلاق.	عصام حسَيْن الحُرّ
٦ ـ الدِّين والطّائفيّة.	عصام حسَيْن الحُرّ
٧ ـ حديقة.	مصطفى لطفي المنفلوطي
٨ ـ الأخلاق والدِّين.	عصام حسَيْن الحُرّ
٩ ـ شخصيّة عربيّة.	قدري طوقان
١٠ ـ الشَّرف.	عصام حسَيْن الحُرّ
١١ ـ الفنّ.	عصام حسَيْن الحُرّ
١٢ ـ نصْح ولدٍ مستهتر.	عصام حسَيْن الحُرّ

الموضوع الأوّل

عـودة مهاجـر

مُواطن لبنانيّ غادر وطنه، جنى ثروةً، وصار له مركز مرموق، لٰكنّ حنينَه ظلّ يعصفُ به حتّى قرّرَ العودة.

اِجعلْ هذا المُواطن يحكي حكايةَ اغترابه ويصفُ ما جرى له، وما كان يشعر به إلى أنْ عاد إلى لبنان.

التّوسيع

آه. آه. ما أقساكِ أيّتها الغربة وما أمرَّ الوقوعَ في براثِنِكِ الخدّاعة!...

منذ طفولتي وأنا أحلمُ بالاغتراب. منذ طفولتي وحلم السّفَر يداعبُ تفكيري. كيف لا وقد سمعتُ الأهلَ والجيران يتحدّثون عن أبي سمعان الَّذي سافر وأضحى وضْعه «فوق الرّيح»، وعن مروان الَّذي أنقذ أهلَه بسفره فنقلهم من حياة الحاجة والعوَز إلى حياة البحبوحة، و..و...و...

بقي هذا الحلم يزعزع كياني إلى أن ابتسم القدَر وأُتيحت لي الفرصة. يومها كنتُ أعاني من ضائقةٍ ماديّة حقيقيّة، وأذكرُ أنّني عندما كنتُ أودّع بعض الأصدقاء على أرض المطار قلتُ لهم: «لن أعودَ إلى هذه الأرض الَّتي لم أرَ فيها سوى الحرمان.. سأنطلقُ في بلاد الله الواسعة...».

في الأيّام الأولى لغربتي عانيتُ من بعض الأمور. لم يكن وضعي المهنيّ مُريحًا. اشتقتُ إلى الأهل. إلى الأصدقاء. إلى بعض ما علق في ذهني من ذكرَيات. إلّا أنّ الأمورَ سرعانَ ما اصطلحَتْ، وبدأتُ أمارس مهنتي بنجاحٍ وبالكثير من الحرفة. مرّتْ سنوات، استطعتُ خلالها أن أجمعَ ثروةً محترمة، وتمكّنتُ من الاستغناء عن العمل المأجور والانتقالِ إلى العمل الحُرّ، فخضتُ ميدانَ التّجارة،

وراح النّجاحُ يولّدُ النّجاحَ والرّبحُ يجلبُ الرّبح. وهكذا، ما انقضى عقدان منَ الزّمن حتّى كنتُ من رجال الأعمال المعروفين، وبدأتُ بتنويع المجالات الّتي أتعاطى فيها التّجارة، وانتقلتُ من الأسواق المحلّيّة في تلك البلاد إلى الأسواق العالميّة.

خلال الفترة الأولى من اغترابي، وردتْني رسائلُ من بعض الأصدقاء يدْعونني فيها للعودةِ إلى أرض الوطن. وكان جوابي دائمًا سلبيًّا، وهذا ربّما ما جعل هذه الرّسائل تنقطع بعد حوالَيْ سنتين، وقد أدّى هذا الانقطاعُ إلى نسياني موضوعَ العودة نهائيًّا.

الغريبُ أنّ موضوعَ العودةِ قد امّحى من تفكيري نهائيًّا، بعدما اعتبرتُ أنّ تلك البلادَ هي وطني النّهائيّ ولن تكونَ لي عودةٌ إلى البلد الّذي عانيتُ فيه من الفقر والحرمان. والأغرب أنّني خلال إحدى الجلسات على شرفة القصر الّذي ابتنيْتُه، لمعتْ أمام ناظري مَشاهدُ من طفولتي. رأيتُ طُرقاتِ الضّيعةِ و«زواريبَها». رأيتُني ألهو معَ الرّفاق. أدخلُ البيتَ المكوَّنَ من الغرفتين الضّيّقتين. أركضُ باتّجاه الوالدة لتعطيني «عروسة» اللّبنة. أسرعُ إلى والدي ليناولني «الخَرْجيّة» اليوميّة...

دمعةٌ ساخنة تدحرجت على خدّيّ. مسحتُها برفقٍ، واعتبرتُ أنّ الأمر انتهى عند هذا الحَدّ. لٰكنّ الواقع كان غير ذٰلك، فتلك الدّمعة الصّامتة تحوّلتْ إلى زائرٍ يوميّ، وكانت سخونتها تزداد مرّةً بعد مرّة.

حاولتُ جاهدًا أن أتخلّصَ من تلك الذّكرَيات، وأن أمحو من أمام ناظري تلك الصُّوَر، لٰكنْ دونَ جدوى. ومع الوقت، تحوّلت صورة الوطن إلى هاجس يزعزع كياني ويزلزل تفكيري. لم أعدْ أشعر بأيّة سعادة وأنا أبيع وأشتري وأربح و...

لم أستطع الاستمرار طويلاً على هذه الحال. تَغَلَّبَتْ عاطفتي، وانتصر حبّي للأرض الّتي عليها رَبيتُ وعلى ترابها كانت طفولتي... فوطئت قدماي في صبيحة يوم دافئ الأرض الّتي هربت منها يومًا، واعتقدتُ واهمًا أنّني لن أسعى للعودة إليها أبدًا.

فعلاً، لا بديل للإنسان عن وطنه. قد نبتعدُ عن وطننا، قد نغتربُ طويلاً، قد.. وقد.. لٰكنّ الوطن هو المآل وهو الحضن الّذي فيه نأمن ونرتاح.

عصام حسين الحُرّ

الموضوع الثّاني

فضل الآباء

«وللآباء على الأبناء فضْلٌ جليل».

أُكتبْ مقالة وجدانيّة ذاتيّة تعبّر فيها لوالدَيك عن حُبِّكَ لهما وتقديرك لتفهّمهما لفترة المراهقة الَّتي تمرّ فيها، وعرفانك لجميلهما.

التّوسيع

والديّ الحبيبين،

بكبير حُبّ أتوجّه إليكما بهذه الرّسالة. بدمع العين رعيتماني، وبدم القلب حميتماني. كنتُ طفلاً فقدّمتما لي الغذاء والكساء، شببتُ فأدخلتماني أفضل المدارس، حتّى إذا بلغتُ سنّ الرّشد كان العِلم سلاحًا في يدي به أعتزّ وبه أشقّ طريقي في مسيرة الحياة. وها أنا الآن في مرحلةٍ مفصليّة لا أستطيعُ إنكار خطورتها. إنّها مرحلة المراهقة.

يُجمعُ الدّارسون على أنّ هذه المرحلة هي مرحلة حاسمة في حياة الشّابّ والفتاة. وهي باعتراف الجميع تتطلّبُ وعيًا كبيرًا من الأهل كي يستطيعَ ولدهم اجتيازَها بسلام. والمقصود بالوعي أن يتفهّمَ الوالدان جملة التّغيّرات الَّتي تطرأ على ولدهما من النّاحيتين الجسديّة والنّفسيّة، وما يرافق هذه التّغيّرات من أزمات بعضها يبرزُ تأثيره، وبعضها يبقى مستترًا في نفس المراهق والمراهِقة.

والديّ الحبيبين،

إنّني في هذه اللّحظات أعترفُ وأقرُّ بأنّكما كنتما لي في هذه المرحلة الصّعبة خير عونٍ وخير نصير. عرفتما كيف تحوّلان العاطفة الكبيرة الَّتي أحطتماني بها

صغيرًا إلى حُبٍّ واعٍ مسؤول يُشعِرُني بكياني ويساعدني على خوضِ الموج المتلاطم لهذه المرحلة بثقةٍ عالية بالنّفس، وبقدرة كبيرة على المواجهة. أنا أدركُ الآن أنّ هناك آباء وأمّهات يتصرّفون مع أولادهم في هذه المرحلة بنوعٍ من التّشنّج النّابع من اعتقادهم بأنّ العقليّة الّتي تعاطَوا بها مع ولدهم في مرحلة طفولته يجب أن تستمرّ هي نفسها في مرحلة شبابه، وتكون النّتيجة عواصف من الصّدامات والمواجهات الّتي لا تكون بالتّأكيد في مصلحة ابنهم أو ابنتهم.

إنّه لمن دواعي سروري الحقيقيّ أن ألمس في هذه اللّحظات أنّكما يا أبويّ الحبيبين قد ساعدتماني بصدقٍ وبوعيٍ على اجتياز هذه المرحلة. وقفتما إلى جانبي، وكنتما لي الملجأ والمأوى والملاذ. لم أشعرْ في لحظةٍ من اللّحظات بأنّ هناك ما أريدُ أن أخفيَه عنكما. ولماذا أخفي شيئًا طالما أنّكما عوّدتماني على المصارحة والمكاشفة. مررتُ في ظروفٍ نفسيّة صعبة. لٰكنّ الثّقة الّتي أوليتماني إيّاها وغذّيتماها فيّ، كانت دائمًا خير سندٍ لي، ما جعلني أكثر اطمئنانًا وأنا أواجه المواقف الصّعبة، وأكثر راحةً وأنا أحاول فهم واقعي الجديد القابع بين طفولةٍ بريئةٍ عبرَت ورجولةٍ مسؤولةٍ تطلُّ برأسها.

والديّ الحبيبين.

أنا مدينٌ لكما بما أنعمُ فيه الآن من راحةِ بالٍ واطمئنان. أنا مدينٌ لكما لأنّكما وقفتما إلى جانبي وتفهّمتما احتياجاتي وظروفي. أنا مدين لكما لأنّكما مثالٌ حقيقيّ وحَيّ للأبوَين الصّالحَين المُدركَين تمامًا لواجبهما ولدورهما. فشكرًا لكما. شكرًا لكما. لن أنسى فضلَكما. لن أتنكّر لدورِكما. ستبقى نصائحكما وتوجيهاتكما تضجُّ ناعمةً في أذنَيّ.

أعطاكما الله تعالى العُمر المديد، ومتّعكما بوافر الصّحّة والعافية.

عصام حسين الحُرّ

الموضوع الثّالث

أهمِّيَّة الإقدام والمغامرة

يقول أبو القاسم الشّابّي:

ومـن يـتـهـيّـبْ صـعـودَ الـجـبـالِ يـعـشْ أبـدَ الـدّهـرِ بـيـنَ الـحُـفَـرْ

اِشرحْ هذا القول مبيّنًا أهمّيّة الإقدام والمغامرة في تحقيق النّجاح وبلوغ الطّموحات.

التّوسيع

الحياةُ ميدانُ صراعٍ طويل. لا يكادُ الإنسانُ يعي وجودَه في هذه الحياة حتّى يجدَ نفسَه خائضًا خضمَّ هذا الصّراع سواء أأَراد ذٰلك أم لم يُرِدْ.

وهنا، لا بدّ من طرح سؤالٍ يفرضُه المنطق وهو: كيف يستطيع الإنسان أن يفوزَ في هذا الصّراع؟ أو بكلام أوضح: ما هي الشّروط الّتي تتيح للإنسانِ الفوزَ في معركةِ الحياة هذه وهي معركةٌ يُجمِعُ الدّارسون على قسوتها وحدّتِها؟

لا بدّ من التّأكيد أوّلاً على أنّ هذه المعركة تفرضُها طبيعةُ الحياة، وهي تطالُ كلَّ من ترى عيناه النّور بدونِ استثناء، وبالتّالي، فلا مجالَ لأيّ تهرُّبٍ من المواجهة أو تقاعُس، وإلّا فإنّ النّتيجة ستكونُ وخيمة، لأنّ موكبَ الحياة سائرٌ بسرعة الزّمن، وهو سيأخذُ في طريقِه الجميع، إلّا أنّ هناك مَن يرافق ذٰلك الموكبَ واقفًا محتفظًا بكيانِه ووجودِه وطاقته، فيما هناك آخرون يطرحهم الموكبُ أرضًا فيرافقونه ضعفاءَ زاحفين مغلوبين على أمرهم.

إذًا، المواجهةُ أمرٌ حتميٌّ لا مهرب منه ولا مفرَّ. وهنا بالتّحديد تبرزُ خصوصيّة المرء، فالّذي يفتحُ صدرَه للمواجهة، ويستعدّ لها الاستعداد اللّازم، فيزوّد نفسه بنقاط القوّة المطلوبة، ويتهيّأ نفسيًّا وفكريًّا وجسديًّا لما تتطلّبُه المعركة

من جهودٍ وتضحياتٍ، هذا الإنسانُ سيكونُ أقدر من سواه على قهْر الصّعاب، وسيتمكّن منَ التّغلّب على المشاقّ. طبعًا، قد لا يربح من الجولةِ الأولى، إلّا أنّ الخسارةَ الّتي قد يتعرّضُ لها ستزيدُهُ قوّةً وتزوّدُه بالمزيدِ من الخبرة ومن القدرة على التّحمّل على قاعدة أنّ الضّربةَ الّتي لا تقتلني تزيدُني قوّةً.

أمّا ذاك الّذي يضعفُ أمام الصّعاب الّتي تلوحُ في الأفق، فينهزم أمامها قبل أن يواجهها، ويتراجع أمام قسوتها قبل أن يختبر طبيعة هذه القسوة، فلن يحقّق في مسيرته شيئًا، ولن يستطيعَ بلوغَ أيّ هدفٍ رسمَه لنفسه، فالخوفُ لا يصنعُ إنجازات، والتّخاذلُ لا يوصلُ إلى أهداف، والتّراجُعُ لا يتيحُ التّقدّمَ ولو خطوةً واحدة إلى الأمام.

ببساطةٍ، وبكلام أكثر وضوحًا، الأهدافُ الكبرى في الحياة تشبهُ قمم الجبال العالية، فإذا وطّنَ الإنسانُ نفسَه على ضرورة الوصولِ إلى القمّة أيًّا كانت الصّعوبات، وكان مستعدًّا لبذل التّضحيات المطلوبة، فإنّ كلّ خطوةٍ يخطوها ستمنحُه المزيدَ من القوّة وتعطيه المزيد من الخبرة، وتزوّدُه بالمزيد من القدرة على الثّبات، وهكذا، يستطيعُ، بالتّجربة تتلو التّجربة، وبالمحاولة تلي المحاولة، أن يرتقي تلك الدّربَ الصّاعدة ليصلَ في نهاية المطاف إلى ما يريد.

أمّا إذا خاف المرءُ من مشهد القمّة الشّامخة صعودًا، وحكمَ على نفسِه بأنّه لن يستطيعَ بلوغَها ولن يقدرَ على سلوكِ طريقِها، فإنّ النّتيجةَ الطّبيعيّة لذٰلك هي أن يبقى في أسفل السّفح، أن يبقى بين الحُفَر وعلى ضفاف المستنقعات الرّاكدة الّتي لا تزيدُها الأيّامُ إلّا قذارةً وبُعدًا عن الحياة النّاجحة المتفاعلة والمنتِجة.

إذًا، بورِكَ الإنسانُ الطّامحُ المستعدُّ لبذل الجهودِ وتقديمِ التّضحيات، والويلُ، كلُّ الويل، لذٰلك الضّعيفِ الخانعِ المستسلِم لرياحِ الظّروف وعواصفِها.

عصام حسين الحُرّ

الموضوع الرَّابع

التّـعـاون

قال الشّاعر:

وَضَـعْ يُـمـنـاكَ فـي يُـمـنـايَ فـي دعـةٍ واطْـمـئـنـانِ

اشرحْ هذا البيتَ مبيِّنًا أهمّيّة التّضافُر والتّعاون في بناء المجتمعات وتقدّم الإنسان، ومؤكّدًا أنّ رقيّ الإنسان وتمدّنه لا يكونان إلّا بتعاوُن الأفراد.

التّوسيع

الحياة كفاح وجهاد، عمل ونضال، تعاون بين أفراد ينتظمون في عقدٍ قلادته المحبّة، حيث تتآلف قلوبهم، وتتآزر سواعدهم لرفع مداميك البناء، وعمارة النّفس بدعائمَ من المودَّة والألفة والاحترام.

والتّعاون قيمةٌ اجتماعيَّة، وركيزة أساسيَّة من ركائز استمراريَّة الحياة، به تتّحد الطّاقات، وبواسطته ترتقي الأمم، إنَّه قانون طبيعيّ، وعامل من عوامل ترسيخ التّآخي بين أبناء المجتمع الواحد، وهو الدّافع الأقوى للتغلّب على العراقيل الَّتي تواجههم.

وللتّعاون أهمّيّة كبرى في حياة الأفراد والشّعوب، والحياة لا تتكامل بدونه، فهو يجسّد المعاني النبيلة والمثل السّامية الَّتي تسمو بالفرد أوّلاً، وبالمجتمع ثانيًا. فالإنسان يحتاج إلى أخيه الإنسان في مسيرته الحياتيَّة ليتمكَّن من سلوك الدُّروب الشَّائكة للوصول إلى الغايات المرجوَّة، فالعمل لا يتمّ والتّعاون مفقود، والفشل لا يكون والتّعاضد موجود، فالاتّحاد والتّعاضد والتّآزر كلّها أقانيم تقوّي الوطن وتدعمه، فمن تكاتف الجهود واجتماع القلوب، تنبثق الآمال، وتُبنى الأوطان، وتزول المحن، وتُصنع

المعجزات . . . ومن هنا يشعّ المعنى الحقيقيّ للتّعاون الّذي يُثمر منفعة اجتماعيّة، ونفعًا وطنيًّا، وفائدة شاملة.

تبدأ جذور التّعاون بالنّموّ في تربة أسرةٍ تُروى بالمحبَّة، وتُغرس بتكاتف الوالدَيْن وانصهارهما في قلب واحد لتنشئة أبنائهما تنشئة صالحة، ثُمَّ تمتدّ هذه الجذور وتتشعّب إلى الرَّوابط الأسريَّة والعلاقات الاجتماعيَّة بين الأفراد: بين المعلِّمين والمتعلِّمين، بين المديرين والمربِّين، بين المهندسين الفنّيّين والعمّال، بين الأطبّاء والممرِّضات . . . وتبرز قمَّة التّعاون في عطاء الطّبيعة لمنح الخير للإنسان، وفي تعاون النّمل لتأمين مؤونة الشّتاء، وفي تعاون النّحل لجني الرّحيق وصنْع العسل . . . لذٰلك، فالتّعاون له صدًى إيجابيّ على الفرد والأمّة والوطن الّذي ينهض ويتطوَّر بسواعد بنيه وتضافُر مساعيهم وبذل جهودهم.

نستنتج ممَّا تقدّم أنّ التّعاون بين البشر سياجٌ متين يحمي المجتمع، ودرع واقٍ يصون الفرد، وهو يُثمر المحبَّة والأمل، ويبعث الإشراقة في الحياة، ويشكّل قوّة صلبة، ولقد أصاب معن بن زائدة الأعرابيّ في قوله:

تأبى العصيّ إذا اجتمعن تكسُّرًا وإذا افترقن تكسَّرت آحادا

الموضوع الخامس

الأخــلاق

قال الشّاعر:

وَإِنَّــمــا الأمــمُ الأخــلاقُ مــا بــقــيَــتْ فــإنْ هــم ذهــبَــتْ أخــلاقُــهــم ذهــبــوا

اِشرحْ هذا القول مبيّنًا أهمّيّة الأخلاق في تماسُك المجتمع وقوّة الأمّة.

التّوسيع

يولَد الإنسان ضعيفًا عاجزًا جاهلاً، ويستطيعُ برعاية أهله ومساعدتهم أنْ يحوّل الضّعفَ إلى قوّة والعجز إلى قدرة والجهل إلى علمٍ ومعرفة. والمعروف أنّ الأهل بشكلٍ عامّ يحرصون على تزويد ولدهم بما يتيح لهُ مواجهة مصاعب الحياة وتجاربها. وهنا يُطرَح السّؤال الَّذي يشكّل لبّ القضيّة وهو: ما هو الأمر الَّذي يستطيع به الإنسانُ مواجهة مصاعب الحياة وتجاربها؟..

قد تختلفُ الإجابة بين دارسٍ وآخر، وقد تتنوّع التّسميات والتّنظيرات، إلّا أنّ التّجارب الإنسانيّة أثبتت حتّى الآن أنّ كلّ ما يجري الحديثُ عنه من تحصينٍ للإنسان في مواجهة الأخطار الحياتيّة يبقى مجرّد كلام إذا لم ينضوِ تحت عنوان القِيم، والقيم ما هي في العُمق إلّا تلك القواعد الأخلاقيّة الَّتي تضبط حياة الإنسان، فتقود سلوكَه الشّخصيّ من جهة، وتنظّم علاقته مع الآخرين من جهةٍ أخرى.

والواقعُ أنّ الأخلاقَ هي بالفعل الحصنُ الحصينُ للإنسان، ذٰلك أنّها تشكّل الرّادع الدّاخليّ الَّذي يمنعه من الانزلاق، ويحميه من السّقوط في المهاوي بمختلِفِ أشكالها. ولا داعيَ للإشارة إلى أنّ الرّادع الدّاخليّ أهمّ بكثير وأفعل بكثير من أيّ رادعٍ آخر، فالسّلطاتُ المعنيّة تستطيعُ أن تسنَّ القوانين وأن تفرضَ

العقوبات، إلّا أنّ ذٰلك لا يمنع الإنسان من ارتكاب الخطأ إذا لم يكنْ مؤمنًا في أعماق نفسه بأنّه خطأ. من هنا نستطيعُ القولَ إنّ الأخلاقَ تبني المواطِنَ الصّالح الصّلبَ في صلاحِه، وعندما ننجحُ في بناءِ هذا المُواطِن، فإنّنا بذٰلك نكونُ قد بنينا النّواة الأولى للمجتمع الصّالح، فالمجتمعُ هو بناءٌ كبير مكوّن من خلايا صغيرة هي المواطنون، وصلاحُ الخلايا الصّغيرة يعني تماسُكًا للبناء الكبير وتحصينًا له وحمايةً له من الدّخول في دهاليز الضّياع والتّخبّط.

والمجتمعُ المتماسكُ يشكّل بلا شكّ قوّة حقيقيّة للأمّة، فالأمّة تقوى بقوّة أبنائها، وتزداد قوّةً بتماسُكِ مجتمعِها، وتصبح عصيّة على الأعداء عندما يتمتّعُ أبناؤها بالأخلاق والقيم الَّتي تمنعهم من الخيانة، وتحميهم من التّفكّك، وتصهرُهم في بوتقةٍ واحدة هي بوتقةُ الولاء للوطن وللأمّة والتّعالي على الصّغائر الَّتي تغرّ صغار النّفوس وتخدع ضعافَ الإيمان.

من هنا، ليس من المبالغة القول إنّ بقاء الأمم والأوطان واستمرارها مرتبط بشكلٍ أساسيّ وعضويّ بعامِل الأخلاق، فالأخلاقُ عنصرُ قوّةٍ للوطن ولأبناء الوطن، وغيابُها يعني انتشار الفوضى وسيادة منطق الأنانيّة المتفلّت من أيّة ضوابط، وعندما يسود هذا المنطق يتحوّل المواطنون إلى ذئاب يأكل قويُّهم الضّعيف، وبهذا تكون الأمّة قد وضعت نفسها على أوّل طريق النّهاية والتّفكّك.

إذًا، ليكن المواطن الصّالح المتخلّق بالأخلاق الحميدة ضمانةَ وجودنا وبقائنا واستمرارنا، ولتكن الأخلاقُ المِظلّة الَّتي تحمينا وتحمي مجتمعنا، وليكن وطننا محصّنًا بالأخلاق محميًّا بالقِيَم، لتنغرس فيه بَرَكة العطاء والتّعاون الَّتي تضبط حركتَه في مسيرته على طريق الحياة.

عصام حسين الحُرّ

الموضوع السّادس

الدِّين والطّائفيّة

قيل: «الدِّين حصن يحمي الفرد والمجتمع، والطّائفيّة سُمٌّ يقتلهما».

اِشرح هذا القول وعلّقْ عليه.

التّوسيع

لعلّ من أهمّ ما تتميّز به بلادنا، أنّها أرض الوحي، الأرض الّتي نزلت فيها الرّسالات، ولهذا نرى أنّها تحتضن كلّ الرّسالات السّماويّة بما حملته وتحمله من قيم تُغني فكر الإنسان وعقله، وتقوّم سلوكه وتسدّد خطاه.

يُجمع الدّارسون على أنّ اجتماع هذه الرّسالات والدّيانات في أرضنا إنّما هو نعمة ينبغي أن نشكر الباري عزّ وجلّ على أن خصَّنا بها، لٰكنّ المؤسف أنّنا لم نفهم هذه الدّيانات على حقيقتها، فحوّلناها، أو حوّلها بعضنا، من نعمةٍ تُثري حياتنا إلى نقمةٍ تعكّر صفو هذه الحياة، وذٰلك نتيجة الجهل والغباء ومحدوديّة التّفكير.

وما يدفعني إلى هذا القول هو أنّ هذه الدّيانات إنّما هي وليدة رسالات نعلم جميعًا أنّها سماويّة حملها أنبياء مرسلون، ومعنى ذٰلك أنّ مصدرها واحد، ومضمونها في الجوهر واحد. صحيح أنّ هناك بعض التّباينات في الشّكل، إلّا أنّ هذه التّباينات تبقى تباينات خارجيّة لا تلغي وحدة المضمون، تمامًا كالثّمار الّتي تختلف قشرتها الخارجيّة من دون أن يتغيّر طعمُها. فالله تعالى أرسل الأنبياء والرّسُل ليحملوا إلى البشر المحبّة، وينشروا الإيمان، ويدعوا إلى فعل الخير، ويُبعدوا البشر عن دروب الأنانيّة والأحقاد والضّغائن، والعنوان العريض لكلّ هذه القيم هو احترام الإنسان،

وتقديس وجوده، وتحريم إلحاق الأذى به من دونِ وجه حقّ.

هذا هو جوهر الرّسالات السّماويّة، إيمان ومحبّة وشعورٌ إنسانيّ عريض يشمل البشريّة جمعاء، ومن شأن هذا الجوهر إذا فُهم وطُبّق أن يقود الإنسان إلى السّعادة في الحياة، وأن يقود الوطن إلى أن يكونَ قويًّا منيع الجانب. إلّا أنّ هناك من البشر مَن تجاوز الجوهر والمضمون وتعلّق بالقشور، فاتّخذ من اختلاف هذه القشور سببًا لكي يكره ويحقد ويكفّر ويبيح سفك الدّماء. هؤلاء تناسَوا أنّ مصدر الأديان واحد، وتناسوا أنّ أهدافها جميعًا تصبّ في خانة احترام الإنسان. تناسوا أنّ هذه الأديان نظّمت حياة الإنسان، وحصرت الجهاد في محاربة من يعتدي على الإنسان وعلى حقّه في الحياة وفي أن يكون آمنًا في وطنه.

هؤلاء تناسَوا كلَّ ذٰلك، واعتبروا أنّ مجرّد وجود اختلاف في الشّكل بينهم وبين الآخر يشكّل سببًا كافيًا لأن يقاتلوا هذا الآخر ويقتلوه ويحرموه من كلّ الحقوق الّتي فرضتها له الأديان من الحقّ في الحياة الكريمة، إلى الحقّ في حرّيّة الرّأي والمعتقد، إلى الحقّ في العيش الآمن في الوطن، . . .

هذا الواقع المؤلم إنّما يعود إلى جهل حقيقة الأديان، ما حوّلَ هذه الأديان من نعمةٍ تُغْني وتحصّن إلى نقمةٍ تفتّتُ وتُضعف، وهذا ما أوقع بلادنا في هذه الدّوّامة القاتلة من الصّراعات والخلافات والفتن الّتي تطلّ من وقتٍ لآخر برأسها، ولا ندري متى يمكن أن تستفحل وتتحوّل إلى شرٍّ مستطير لا يقرّه دينٌ ولا يقبل به شرع.

أخيرًا، نرجو أن نمتلك جميعًا من العقل والحكمة ما يبعدنا عن التّعصّب الأعمى ويقرّبنا من جوهر الدّين الّذي يقوم على المحبّة والتّآخي وخير الإنسان.

عصام حسين الحُرّ

الموضوع السّابع

حديقــة

لدى صديقِك حديقةٌ غنّاء يُمضي معظم وقته في الاعتناء بها ورعاية مزروعاتها حتّى غدتْ آيةً في الجَمال.

حدّثْنا عن هذه الحديقة بأسلوبٍ رقيق معبِّر.

التّوسيع

لي صاحبٌ هو أعظمُ الأصحابِ نشاطًا، وأوفرُهم جِدًّا، وأكثرُهم مَيلاً إلى الزّراعة. وقد رزقَه الله مزرعةً واسعةً، فانقطعَ لها، وتفنّنَ في إصلاحها، وزانها بألوانٍ منَ الأزهار، تتألّقُ في أغصانِها تألُّقَ الأحجارِ الكريمةِ في التّيجانِ المرصَّعةِ. وأجرى المياهَ حوْلَ الأغراسِ كلِّها، ولم يتركْ بقعةً جدْبةً ولا أرضًا صُلْبةً إلّا هزَّ تربتَها، وأحيا مَواتَها، فاستحالتْ مزرعتُه روضةً منْ رياضِ الجنّةِ، تَفيضُ أزهارًا وثِمارًا، وتَسيلُ عيونًا وغدرانًا.

وأَعْجَبُ ما يَروقُ النّاظرَ في تلك الجَنّةِ الزّاهرةِ مَنظرُ المياهِ المتدفّقةِ الّتي تدورُ حوْلَ الأشجارِ كأنّها عقودٌ وقلائدُ، وتتلوّى في سَيْرِها وتَدَفُّعِها كما تتلوّى الحَيّاتُ المَذْعورةُ الهائمةُ على وجهِها، ثُمَّ تتلاقى أطرافُها وراءَ الحديقةِ فتُكَوِّنُ بِرَكًا صغيرةً مستديرةً يحِفُّ بها العُشبُ الأخضرُ، كما تحِفُّ الأهدابُ بالعُيون، فإذا انعكستْ على تلك البِرَكِ زُرقةُ السّماءِ خُيِّلَ إليكَ أنّها المرايا الصّافياتُ في أُطُرِها.

ويَزيدُ في بهاءِ الحديقةِ وفِتنتِها مَنظرُ الشّمسِ ساعةَ الأصيلِ وقد تعلّقَ قُرْصُها، ووقفَ وِقفةَ الوَداعِ مُتَوهِّجًا كاللّهيبِ الأحمرِ، ينثُرُ تِبْرَهُ في الفضاءِ، ويُرسِلُه إلى

أعالي الأشجارِ، فتتساقطُ مِن بينِ الأغصانِ كأنّها الدَّنانيرُ المُبَعْثَرةُ، ويَستحيلُ الزّهرُ في سُكونِ ذٰلك الجَوِّ وهدوئِهِ أحجارًا جامدةً منَ الزُّمُرُّد والياقوتِ والألماسِ. وتَبدو الجُذوعُ الماثلةُ كأنّها بقايا بُركانٍ قديمٍ، قد غمرَها في سالِفِ العَهْدِ، ثمَّ انحسرَ عنها، فإذا هي أَعْمِدةٌ صَدِئَةٌ صَدَأَ البرونزِ القاتم.

وإذا أقبلَ اللّيلُ أقبلتْ معَهُ الطُّيورُ أسرابًا أسرابًا ترسُمُ في صفحةِ السّماءِ خُطوطًا مستقيمةً ومتعَرِّجةً ودوائرَ تامّةً وناقصةً، وتُغَرِّدُ أغاريدَها المختلِفةَ الألحانِ والنّغَماتِ، كأنّها فِرَقٌ موسيقيّةٌ بارعةٌ، تتّحدُ نغَماتُها، وتختلفُ رنّاتُها، ولا تزالُ كذٰلك حتّى تَنزِلَ بذاكَ المأوى الظّليلِ، لتَقْضِيَ فيهِ سَوادَ ليلِها. فإذا انقضَتْ دولةُ الظّلامِ، ونشرَ الفجرُ رايتَه البيضاءَ في آفاقِ السّماءِ، طارتْ معَ أشعَّتِه وأضوائه، وذهَبتْ من مَذاهبِها حيثُ تشاء.

فما أسعدَ صاحبي بتلك الجَنّةِ السّاحرة! وما أهنأَه بذٰلك النّعيمِ المُقيم!..

مصطفى لطفي المنفلوطي
(ببعض التّصرّف)

الموضوع الثّامن

الأخـلاق والدّيــن

يُقال إنّ الأخلاق والدِّينَ هما من أهمّ الضّوابط الّتي تقودُ الأمّةَ على طريقِ القوّةِ والصّلاح.

اِشرحْ هذا القول وعلّقْ عليه.

التّوسيع

الأمّة عبارة عن كيان حيّ يخضع في وجوده لقواعد عامّة تحدّد سيْر تطوّره سواء أكان هذا التطوّر باتّجاهٍ سلبيّ أم باتّجاهٍ إيجابيّ.

من هذا المنطلق، لابدّ للأمّة الّتي ترغب في أن تتقدّم وتتطوّر بالاتّجاه الإيجابيّ السّليم، من أن يعمل المسؤولون وأولو الأمر فيها على تطوير القواعد العامّة الّتي تضبُطُ عاداتِ شعبِها وتقاليدَه، بحيثُ تُشَكِّلُ هذه القواعدُ في الوقتِ نفسِه ضوابطَ وضماناتٍ للمجتمعِ تمنعُه منَ الانحرافِ والابتعادِ عنِ الطّريقِ القويم.

هذه الضّوابطُ لا يمكنُ أن تنطلقَ منْ فراغٍ، أو أنْ تكونَ معلَّقةً في الهواءِ، وإنّما لابُدّ من أن تكونَ لَها مرتكزاتٌ ثابتةٌ تشكّلُ في النّهايةِ شكلاً منْ أشكالِ القِيمِ الثّابتةِ الّتي لا يحيدُ عنها المجتمَعُ في حركةِ تطوّرِه وتطوّرِ عاداتِه ونمطِ حياتِه.

والمرتكَزاتُ الّتي أتحدّثُ عنْها، إنّما تنحصرُ في خطِّها العريضِ في أمرَينِ هامَّيْنِ، وخصوصًا بالنّسبةِ لمجتمعِنا الشّرقيِّ، عنيتُ بهما الأخلاقَ أوّلاً والدِّينَ ثانيًا.

فالأخلاقُ إنْ هي إلّا مجموعةُ قواعدَ منبثقةٍ من إرادةٍ ذاتيّةٍ لدى الإنسانِ في أن يكونَ له دورٌ إنسانيٌّ في حياتِه ذو طابعٍ إيجابيٍّ، بحيثُ تكونُ علاقتُه معَ

الآخرينَ محكومةً بضوابطَ سلوكيّةٍ معيّنةٍ تؤمّنُ المصلحةَ المشتركةَ له وللآخَرينَ في آنٍ معًا، ضِمنَ إطارٍ منَ الاحترامِ المتبادَلِ القائمِ على شيءٍ منَ القيمِ الّتي تقتربُ نسبيًّا من المُثُلِ العُليا حيثُ الخيرُ المطلَقُ والعطاءُ المطلَقُ والذَّوَبانُ الفرديُّ الإيجابيُّ في إطارِ المجتمعِ. . . هذه الأخلاقُ تمثّلُ الرّادعَ الدّاخليَّ لدى الإنسانِ، بمعنى أنّها تنبعُ من إرادةٍ واعيةٍ في بلوغِ هذا المستوى الرّفيعِ منَ السِّيرةِ والسّلوكِ.

لٰكنْ، هل هناك ما يَضمنُ التزامَ الإنسانِ بهذه الأخلاقِ في حالِ افتقادِه الإرادةَ الدّاخليّةَ المُتَعَلِّقَةَ بهذا الأمرِ؟

هنا يأتي دورُ الدِّينِ. فإذا كانتِ الأخلاقُ نابعةً من إرادةٍ داخليّةٍ قد تختلفُ بينَ إنسانٍ وآخرَ، فإنّ الدِّينَ نابعٌ منْ إرادةٍ داخليّةٍ في إطاعةِ الله والالتزامِ بأوامرِه تقرّبًا إليه تعالى ورغبةً في نَيْلِ رضوانِه، والإنسانُ المتديّنُ تأمرُه التّعاليمُ السّماويّةُ بأن يُحبّ الآخرينَ، ويحترمَهم، ويحترمَ حقوقَهم، ويحافظَ عليها، ويعدلَ في التّعاملِ معَهم، بحيثُ يحبُّ لهم ما يحبُّ لنفسِه، ويكرهُ لهم ما يكرهُ لها، كما تأمرُه بأنْ يتعاونَ معَ أبناءِ مجتمعِه لِما فيه صلاحُ المجتمعِ ككلٍّ وصلاحُ كلِّ فردٍ فيه.

من هذا المنطلَقِ، لا يُمكنُ أن يكونَ الدِّينُ وسيلةً للتّعصّبِ والتحجُّرِ، وإنّما هو عنصرٌ مساعِدٌ وأساسيٌّ يدفعُ بالإنسانِ قُدُمًا في مسيرةِ التطوُّرِ. من هنا، يصحُّ القولُ إنّ الأخلاقَ والدِّينَ يُشَكِّلانِ حلقتينِ مترابطتينِ متكاملتينِ، ويُشَكِّلُ كلٌّ منهما إلى حدٍّ بعيدٍ ضمانةً للآخَرِ، فذو الأخلاقِ الحميدةِ تشكّلُ المبادئ الّتي يحملُها رافدًا للأحكامِ الدّينيّةِ السّماويّةِ، كما أنّ الإنسانَ المتديّنَ يجدُ في الأخلاقِ الحميدةِ عنصرًا يتجاوبُ معَ ما يأمرُه به دينُه من قِيَمٍ ومُثُلٍ.

من هنا، إذا التزَمَ المجتمعُ ككلٍّ بالأخلاقِ الحميدةِ والقيمِ الدّينيّةِ السّديدةِ، نستطيعُ أن نضمنَ سيرَه بالاتّجاهِ الصّحيحِ وبلوغَه درجةً عُليا منَ العطاءِ والتّضحيةِ والتّعاونِ.

عصام حسين الحُرّ

الموضوع التّاسع

شخصيّة عربيّة

اخترْ شخصيّة عربيّة كان لها دورٌ فاعل في مسيرةِ العِلم والمعرفة، واسردْ جانبًا من سيرتها وإنجازاتها.

التّوسيع

إذا كنّا ننعمُ اليومَ بما أتاحَتْهُ لنا المدنيّةُ الحديثةُ من مظاهرِ الحضارةِ ووسائلِ العيشِ، فإنّ من واجبِنا أن نقفَ هُنيهةً، نَجتلي فيها حياةَ الرُّوّادِ الّذين هيّأوا للإنسانيّةِ ما تَنعمُ به من عيشٍ رغيدٍ، وانتصارٍ مؤزَّرٍ في شتّى ميادينِ النّشاطِ الإنسانيّ.

وما أَحْرانا ـ ونحن نَمضي صُعُدًا في طريقِ الحضارةِ والمجدِ ـ أن نعرِضَ صفحةً من تاريخِنا العِلميِّ والفِكْريِّ، تتمثّلُ في حياةِ جابر بنِ حَيّان، فمن مثْلِ هذه الصّفَحاتِ نتبيّنُ جُهْدَنا في بناءِ الماضي، ودَعْمِ الأُسُسِ الحضاريّةِ الّتي قامت عليها النّهضةُ العِلْميّة العالميّةُ.

في مدينةِ الكوفةِ إحدى مُدُنِ العراق، عاشتْ أُسرةُ جابرٍ، وكان أبوهُ حَيّان يشتغلُ بصناعةِ العقاقيرِ الطّبّيّة، وأقبلَ جابرٌ على العُلَماءِ يأخُذُ عنهمُ العِلْمَ، ويَنهضُ إلى الكُتبِ المترجَمةِ فيَدْرُسُها عن وعيٍ وفَهْمٍ، ويتّجِهُ إلى كُتُبِ الكيمياءِ خُصوصًا، فيقرأُها، ويُمَحِّصُها، ويُبدي رأيَه فيها، حتّى عُرِفَ أمرُهُ، وذاع صيتُهُ، واستقدمَهُ هارونُ الرّشيدُ إلى بغدادَ وأحاطَه بالرّعايةِ والتّكريمِ.

وفي عصرِ المأمون، أقبلَ جابرٌ يستزيدُ منَ الثّقافاتِ الأجنبيّةِ المترجَمةِ، ويَروي غُلّةَ نفسِه الطّموحِ من مناهلِها، ويُضيفُ إلى عِلمِه عِلمًا، وإلى حِذْقِه بَصرًا وخِبرةً وتجرِبةً، حتّى إذا استحكمتْ قُدرتُه، . . انتقلَ من طَورِ التّحصيلِ

والاستيعابِ إلى طورِ النّقدِ والفحصِ والتّأليفِ والابتكار، وسجّلَ في عِلمِ الكيمياءِ ما لا يزالُ إلى اليومِ أُعجوبةَ العِلم، ومَناطَ التّقديرِ منَ العُلَماءِ كافّةً، حتّى أُطلِق عليه بحقٍّ «أبو الكيمياء».

اِبتكرَ جابرٌ جديدًا في الكيمياءِ، فأدخلَ ما سَمّاهُ عِلْمَ المَوازينِ لِمعادلةِ ما في المعادنِ من طبائعَ، فجعلَ لكلٍّ منَ الطّبائعِ ميزانًا، ولكلِّ معدنٍ موازينَ خاصّةً بطبائعِه، ولم يُستخدَمْ ذٰلك في العِلمِ الحديثِ إلّا بعدَ جابرٍ بزمنٍ طويلٍ. وإلى جابرٍ يَرجِعُ كثيرٌ منَ الفضلِ في تجليةِ كثيرٍ منَ المَعارفِ الّتي كانتْ في نظرِ النّاسِ سِحرًا، فأصبحتْ على يدِه عِلمًا مدروسًا، وحقائقَ ثابتةً لها أثَرُها البارزُ في نهضةِ الكيمياءِ والصّناعةِ حتّى عصْرِنا الحاضرِ.

ولِجابرٍ كُشوفٌ في الكيمياءِ، لا يكادُ يستقصيها مَن يتتبّعُ نشاطَه: كشفَ أنّ مُرَكّباتِ النّحاسِ تُكسِبُ اللّهيبَ لونًا أزرقَ، واستنبطَ طُرُقًا عِلميّةً لتحضيرِ الفولاذِ، وتنقيةِ المَعادنِ، وَصَبْغِ الجُلودِ والشَّعرِ، وتوصَّلَ إلى نوعٍ منَ الطّلاءِ يَقي الثِّيابَ البَللَ، ويَمنعُ الحديدَ مِنْ أنْ يَصْدَأَ، وإلى نوعٍ منَ الورقِ غيرِ قابلٍ للاحتراقِ، كما اهتدى إلى أنّ «الشّبَّ» (هو نوع من الملح) يساعدُ على تثبيتِ الألوانِ في الصِّباغةِ، وإلى غيرِ ذٰلك منَ البُحوثِ، والتّجارِبِ، وألوانِ الابتكارِ الّتي هيّأتْ له زعامةً عِلميّةً في عصرِه، ومكانةً عالَميّةً اعتزَّ بها الغرْبُ، كما اعتزَّ بها الشّرقُ، فكانتْ كُتُبُهُ تُدَرَّسُ في جامعاتِ أوروبّا حتّى عهدٍ قريبٍ.

قدري طوقان

(بتصرُّف)

من كتابه «الخالدون العرَب»

الموضوع العاشر

الشَّــرف

يوصَف الشّرفُ بأنّه أبو الفضائلِ ومكارمِ الأخلاق.

هل تؤيّد هذا الوصف؟ اِشرحْ وأوضحْ...

التّوسيع

لو قدِّرَ لإنسانٍ أنْ يُصَنِّفَ مخلوقاتِ الله عزَّ وجلَّ لوجدَ أنّ العقلَ البشريَّ هو أسمى ما خلقَ الله وبرأَ، فهذا العقلُ هو الّذي نقلَ الإنسانَ منَ العصرِ الحجريِّ البدائيِّ إلى عصرِ القرنِ الحادي والعشرينَ، عصرِ العِلمِ والنّورِ، وهذا العقلُ هو الّذي فضّلَ الله تعالى به الإنسانَ على سائرِ المخلوقاتِ.

وإذا كانَ العقلُ نعمةً منَّ الله بها على الإنسانِ، فإنّه في الوقتِ نفسِه يمكنُ أن يكونَ نقمةً، وذٰلك إذا أُسيءَ استعمالُهُ، ولم يُحسَنِ استغلالُه.

فالله سبحانَه وتعالى قد جعلَ المسؤوليّةَ الملقاةَ على عاتقِ الإنسانِ بقدْرِ ما وهبَهُ من عقلٍ وقدرةٍ على التَّفَكُّرِ والتَّدبيرِ.

وأُولى مهامِّ العقلِ أن يَحفَظَ الإنسانُ به نفسَه من كلِّ زللٍ ومن كلِّ ما يتهدّدُه، سواء أكان هذا التهديدُ مادّيًّا أَمْ معنويًّا، فلا يتخلّى عن حقٍّ من حقوقِه، ولا يستهترَ بكرامتِه، ولا يفرّطَ بإنسانيّتِه، ولا يتخلَّقَ إلّا بالأخلاقِ الّتي تَليقُ بإنسانيّةِ الإنسانِ.

والشّرفُ هو العنوانُ الكبيرُ الّذي تنضوي تحتَ لوائِه كلُّ مكارمِ الأخلاقِ، وتَتَمَثَّلُ فيه الكرامةُ الإنسانيّةُ بأسمى صُورِها.

أجَل، فالشّرفُ هو أن يدافعَ الإنسانُ عنْ وطنِه فلا يفرّطَ في حقِّه في الانتماءِ إليه والعيشِ على أرضِه، ولا يقبلَ عن حرّيّتِه وعزّتِه وكرامتِه بديلاً.

والشّرفُ هو أن يصونَ الإنسانُ نفسَه مترفّعًا عنِ الدّنايا بعيدًا عن كلِّ ما يحطُّ من قدْرِه كإنسانٍ له كرامتُه وإباؤُه.

والشّرفُ هو أن يحفظَ الإنسانُ مالَه فلا ينفقَه إلّا على ما سما من أمورٍ وما رفُعَ من أهدافٍ، لأنّ المالَ ليس في النّهايةِ سوى جزءٍ منَ المسؤوليّةِ الكبرى الّتي حملَها الإنسانُ، وعليه أن يُحسِنَ التّصرّفَ بها.

الشّرفُ هو أن يحفَظَ الإنسانُ عرْضَه، فلا ينزلقَ في متاهاتِ الضّياعِ والعاداتِ السّيّئةِ الّتي تحطّمُه كإنسانٍ وتجعلُ منه مجرّدَ رقمٍ سلبيٍّ في معادلةِ هذه الإنسانيّةِ العريضةِ.

ومنَ المنطلقِ نفسِه، فإنّ الشّرفَ هو أن يبتعدَ الإنسانُ عن أيِّ عملٍ فيه إيذاءٌ للآخَرينَ أو إهانةٌ لهم، وكذلك أن يجعلَ الإنسانُ الحقَّ نصْبَ عينيه فلا يعتديَ ولا يظلمَ، لأنّ الاعتداءَ على حقوقِ الآخَرينَ من شِيم ذوي النّفوسِ المريضةِ، وظلْمَ الآخرين من صفاتِ أصحابِ الشّخصيّات الضّعيفةِ الّذين يقوونَ على الآخرينَ ويضعُفون أمامَ نفوسِهم الأمّارةِ بالسّوءِ.

أجَل، الإنسانُ الشّريفُ هو ذٰلك الإنسانُ المتمسِّكُ بقِيمِ العدالةِ والإباءِ والتّرفُّعِ عن كلِّ ما يُسيءُ.

من هنا, إذا كان العقلُ هو الّذي يميّزُ الإنسانَ عنِ الحيوانِ، فإنّ الشّرفَ هو الّذي يميّزُ الإنسانَ الحضاريَّ المتمسّكَ بإنسانيّتِه وكرامتِه عن الإنسانِ البدائيِّ المتوحّشِ الّذي لا يَفهمُ الحياةَ إلّا أكلاً وشربًا ونومًا واقتناصَ فرصٍ ليس إلّا.

فبورِكَ الإنسانُ العاقلُ، وبورك العاقلُ الشّريفُ.

عصام حسين الحُرّ

الموضوع الحادي عشَر

الفـــنّ

الفنُّ عملٌ سامٍ يُسعِدُ النّفسَ ويُريحُها، لٰكنّ هناك من حوّله إلى عملٍ رخيصٍ لا قيمة له.

اِشرحْ هذا القول وأبدِ موقفك.

التّوسيع

لا أدري ما الّذي أصاب الفنّ في بلادِنا. كان لؤلؤةً ذاتَ بريقٍ فأضحى، بمعظمِه، مشهدًا جافًّا لا يكادُ يثيرُ إعجابًا أو يحرّكُ مشاعرَ.

وما أقصدُه بالمشاعرِ المشاعرُ الصّادقةُ الّتي تنبعُ من ذائقةٍ فنّيّةٍ، فتثيرُ ذٰلك الذّوقَ الرّفيعَ الّذي يرى لمحةَ الجَمالِ فيطربُ لها، ويلحظُ تناسقَ المشهدِ فينبهرُ به.

الفنُّ في الأساسِ ما هو إلّا تعبيرٌ عن مشاعرِ النّفسِ الإنسانيّةِ بطريقةٍ إبداعيّةٍ يُتقنُها الفنّانُ، فيتمكّنُ من إيصالِها إلى وِجدانِ المتلقّي، ليكونَ هذا المتلقّي في النّهايةِ شريكًا له في أحاسيسِه وفي المشاعرِ الّتي تحرّكُ كوامنَ نفسِه.

قد يكونُ الغناءُ منَ الفنونِ الأولى الّتي عرفَها الإنسانُ. كان أداءً مميّزًا يسلبُ الألبابَ ويخلبُ العقولَ. ينطلقُ المغنّي في أدائِه، فتُصغي إليه الأسماعُ. يسيطرُ صوتُه بتموّجاتِه على الكلِّ، فإذا الكلُّ مأخوذٌ. وقد يبدأُ المطربُ أداءَه ويُنهيه من دونِ أن يلتفتَ المستمعُ إلى وجهِه، فلبُّ الموضوعِ هو صوتُ المغنّي لا هيئتُه. أمّا اليومَ، فالغناءُ بات عرضًا لأزياءٍ وأجسادٍ، وتسابُقًا على إبرازِ مظاهرِ الجَمالِ... والصّوتُ هو الغائبُ الأكبرُ.

الأمرُ نفسُه ينطبقُ على الموسيقى. يشيرُ تاريخُ الموسيقى إلى موسيقيّينَ كبارٍ

منَ العرَبِ وغيرِ العربِ وضعُوا أجملَ السمفونيّاتِ والمقطوعاتِ، فخلَدوا بها وخلَدَتْ بهم. هي مقطوعاتٌ موسيقيّةٌ خرجتْ إلى عالَمِ الوجودِ من رحِمِ الإبداعِ. مقطوعاتٌ ما كان لها أن تبقى وتستمرَّ علامةً فارقةً في عالَمِ الموسيقى لولا أصالتُها وجدارتُها بأن تدخُلَ إلى القلوبِ وتأسُرَ العقولَ. أمّا موسيقى هذه الأيّامِ فغدتْ، في جانبٍ كبيرٍ منها، مجرّدَ أصواتٍ صاخبةٍ، تنطلقُ على مداها، فتُصِمُّ الآذانَ، وتُعَكِّرُ المزاجَ، ومعَ ذٰلك، تتمايلُ على صخَبِها الأجسادُ... وليس في ذٰلك عجَبٌ، فعندما يَقبلُ الجمهورُ هذا النّوعَ من الصّخَبِ، فمعنى ذٰلك أنّ الحسَّ الفنّيَّ عندَه قد مات، وعندما يموتُ هذا الحسُّ، فإنّ أنكرَ الأصواتِ يصبحُ صوتًا حنونًا عند مَن أطفأ السّهرُ والسّمرُ وغيابُ الوعيِ أحاسيسَهم.

حتّى الرّقصُ، ربّما كان له في عالَمِ الجَمالِ فلسفةٌ خاصّةٌ به تُتيحُ للرّاقصِ أن يعبّر بجسدِه عن أحاسيسِه بطريقةٍ راقيةٍ، فإذا الحركةُ تنسابُ كحروفٍ رصينةٍ تتناسقُ لترسُمَ مشهدًا أو لتؤدّيَ معنى... أمّا اليومَ، فالرّقصُ أضحى، وللأسفِ الشّديدِ، مجرّدَ عُنوانٍ لتفاهاتٍ وسخافاتٍ يصحُّ أن نُطلِقَ عليها أيّةَ صفةٍ تخطُرُ في بالِنا إلّا صفةَ انتمائِها إلى عالمِ الفنِّ.

جانبٌ كبيرٌ ممّا يُعرَضُ هذه الأيّامَ تحتَ عُنوانِ الفنِّ لا علاقةَ له بالفنِّ. الفنُّ إبداعٌ وعطاءٌ وصدقٌ، لا تهريجٌ واستغلالٌ وكذِبٌ على المتلقّي. الفنُّ يثيرُ المشاعرَ الإنسانيّةَ الرّفيعةَ لا الشّهواتِ الجسديّةَ الوضيعةَ. الفنُّ أسمى ما يمكنُ أن يُعطيَه إنسانٌ في هذه الحياةِ، ولا يمكنُ أن ينحطَّ إلى الموضعِ الّذي يجعلُه تجارةً بالرّغباتِ والشّهواتِ.

الفنُّ عالمٌ سامٍ، نحتاجُ إلى أن نرتقيَ لنبلُغَه لا إلى أن نهبِطَ لنتمرّغَ في أوحالِه.

أعيدوا إلينا الفنَّ الأصيلَ. أعيدوا الفنّ ابنًا شرعيًّا للإنسانيّةِ بأسمى معانيها.

عصام حسين الحُرّ

الموضوع الثّاني عشَر

نصْح ولدٍ مستهتر

دخل الوالد غرفة ولده المفترَض أن يتقدّم إلى الامتحانات الرّسميّة بعد أسابيع، فوجده، وقد تجاوزت السّاعة التّاسعة صباحًا، متكاسلاً على سريره يغالب النّعاس.

تخيّلِ المشهد، وحاولْ أن تنقل لنا الكلام الّذي وجّهه الأب إلى ابنِه.

التّوسيع

فوجئ أبو مروان بوحيده يتقلّبُ على فِراشه وقد اقتربتِ الشّمسُ من أنْ تتوسّطَ كبدَ السّماء، فخاطبه قائلاً:

«.. لقد تجاوزتِ السّاعة التّاسعة. ساعاتٌ مضت على شروق الشّمس. كلُّ النّاس أضحَوا في أعمالهم أو هم في طريقهم إليها. لا أدري كيف يمكن لطالبٍ في مثل وضْعكَ أن ينام إلى مثل هذه السّاعة. الشّمسُ أشرقت منذ أكثرَ من ثلاث ساعات. يُفترَض بك أن ترافقَ الشّمس في شروقِها وتستغلّ كلَّ دقيقةٍ في الدّرس، فالامتحاناتُ أضحتْ قريبةً جدًّا، ومعَ ذٰلك لا أراك تبذلُ الجهدَ المطلوب. لا أرى لحكايتِك معَ السّهَر من نهاية. تسهرُ مع الأصحاب حتّى ساعةٍ متأخّرةٍ منَ اللّيل، ولا تغادرُ فراشَك إلّا في ساعةٍ متأخّرةٍ منَ النّهار. لا أدري متى يتّسعُ وقتُكَ للدّرس...»

خطا الوالد بضع خطوات باتّجاه النّافذة، وراح يراقبُ البحر الممتدّ بعيدًا هادئًا لامعًا في تلك الصّبيحة الّتي أخذتْ شيئًا من جَمال الرّبيع وجانبًا من دفء الصّيف، فارتمتْ هدوءًا لفّ الطّبيعةَ وتجاوزَ الشّاطئ حتّى بلغ الأفق، فتكاسلتِ الأمواجُ تكاسُلاً لا يبعثُ في الكائناتِ العدوى، وإنّما يبثُّ فيها نشاطًا ورغبةً في

الحركة والانطلاق. جمدَ أمام المشهدِ للحظات. التفتَ إلى ولده المتّكئ على الوسادة، وتابع يقول:

«. . أمَا آنَ لكَ أن تغادرَ الفراش؟! . . قمْ وانظرْ هذه اللّوحةَ الرّائعة. السّماءُ الّتي أبرقتْ في الشّتاء وأرعدتْ هي اليومَ صفحةٌ زرقاءُ صافيةٌ تكحّلُ عينَ الطّبيعةِ بزُرقتِها، والبحرُ الّذي غضبَ وقاتلَ وصارعَ خلالَ أشهر البرْد هو الآنَ هادئٌ وديعٌ يُحاكي السّماءَ في زرقتِها ويناغي الأرضَ في خَضرتِها، والأمواجُ الّتي أرغتْ وأزبدَتْ في فصل العواصفِ تتحرّكُ متثاقلةً كنبْضٍ لطيفٍ يبثُّ الحياةَ في الكائنات. إنّها حكمةُ الخالقِ العظيم تؤكّدُ لكَ أنْ لا راحةَ إلّا بعْدَ التّعب، وأنّ الّذي لا يُواجهُ العواصفَ لن يَنعمَ بحلاوةِ الهدوء. إنّه درسُ الطّبيعةِ لكَ ولِكُلِّ أبناءِ الحياة. إذا أردتَ أنْ تعيشَ مرتاحًا فلا بُدَّ لكَ من خوضِ الصّعوباتِ ومواجهتِها والتّغلّبِ عليها.

قد تَضيقُ ذَرْعًا في هذه المرحلةِ من حياتِكَ بالدّرس، وقد تعتبرُه غُرمًا لا جدوى منه، وقد تفضّلُ سهرةً تُمضيها معَ الرِّفاق والأصحابِ على كلِّ ما تَحْويه الكُتبُ من معلوماتٍ ونظريّات، إلّا أنّ ما يجبُ أنْ تُدركَه هو أنّ تعبَكَ اليومَ هو مِفتاحُ راحتِكَ غدًا. اليومَ عليكَ أنْ تصارعَ وتكافحَ، أنْ تسهرَ وتتعبَ، أن تحرِمَ نفسَكَ من لذائذَ كثيرةٍ، أن تقهرَ رغباتِكَ وأهواءَك، أن تكونَ صلبًا في مواجهةِ الصّعاب. . حتّى إذا اجتزتَ هذه المرحلةَ بنجاحٍ، انفتحتْ أمامكَ أبوابُ الحياةِ السّعيدة. كما أنّ هدأةَ الطّبيعةِ في الرّبيعِ والصّيفِ هي الابنةُ الشّرعيّةُ لعواصفِها في الشّتاء، كذلك سعادةُ الإنسانِ في رجولتِه هي النّتيجةُ الطّبيعيّةُ والثّمرةُ اليانعةُ لتعبِه وسهَرِه وبذْلِه في صِباه. إنّها سُنّةُ الحياةِ، ولن تجد لهذه السُّنّةِ تبديلاً. .».

صاح مروان: «محاضَرة رائعة».

ردّ الوالدُ:

«لم أقصدْ أن أحاضر، إنّما أردتُ أن أرسُمَ لكَ صورةً عنِ الحياةِ وطبيعةِ قوانينِها، وخاسرٌ خاسرٌ من يعتقدُ أنّ بإمكانِه أنْ يتجاوزَ هذه القوانينَ أو أن يقفِزَ فوقَها. .».

عصام حسين الحُرّ

من رواية «ألوان من ثمار»

الفصل 13(ببعض التّصرّف)

تذكّر معنا

* الحواشي: العنوان، شرح المفردات، اسم الكاتب، اسم الكتاب الَّذي أُخذ منه النّصّ، حياة الأديب، الصّورة الَّتي تسبق النّص والشّروحات الَّتي تحيط بالنّصّ وليست من صلْبه.

* **أدوات الرَّبط:** هي ألفاظ أو تراكيب تقوم بدور الرّبط بين أجزاء الجملة الواحدة أو بين جملتين متتاليتين، أو بين الفقرات الَّتي يتشكّل منها النّصّ.

أمَّا وظائف أدوات الرّبط فتتمثّل في نموّ أفكار النّصّ، والتّوسّع في تبيان أهمّيّة الفكرة، ويمكن معرفة دلالاتها ووظائفها من سياق الكلام.

وظائف الأفعال ودلالاتها

ـ **الجمل الاسمية:** تثبيت الفكرة في ذهن القارئ.. حقائق ثابتة.. تعريفات محدّدة.

ـ **الجمل الفعليَّة:** الوصف المتحرّك.. الحيويّة والتّنقّل ... حركة السّرد القصصيّ.

* **دور الاستعارة:** الإيحاء وإعمال الفكر لاكتشاف معانٍ جديدة وإضفاء الحركة والحيويَّة عبر التّشخيص، وهذا النّوع من الصّور يعزّز قيمة الموصوف ويضفي عليه هالة من التّقدير والتّعظيم.

* **دور الطّباق:** بواسطة الشيء وضدّه تتوضّح المعالم الكاملة للموصوف أو للمعنى، فيغدو نسيجًا فريدًا لا شبيه له ولا قريب.

أساليب الكتابة:

أ ـ الأسلوب العلميّ: تكون اللّغة فيه وسيلة لإبراز فكرة وأداء المعنى، وبذلك يخلو الكلام من الوجوه البلاغيَّة، وتكثر فيه الجمل الخبريَّة.

ب ـ **الأسلوب الأدبيّ الإبداعيّ**: تكون اللّغة فيه وسيلة وغاية. هو طريقة في التّعبير الغنيّ تقوم على مخاطبة المشاعر ومناجاة الأحاسيس. تغلب عليه الجمل الإنشائيَّة وكثرة الصُّوَر البيانيَّة (تشبيه، استعارة، كناية) والمُحَسِّنات البديعيَّة (طباق، مقابلة، جناس، سجع).

الأنماط

السَّرديّ: يقوم على رواية حدثٍ أو أكثر، حقيقيّ أو خياليّ ضمن الإطارَيْن الزّمنيّ والمكانيّ. ويشمل السَّرد والحوار والإخبار والأشخاص (تسلسل الأحداث، العقدة، الحلّ، الوضع النّهائيّ والعِبرة).

- وجود شخصيّات رئيسة وثانويَّة.
- كثرة الظّروف المكانيّة والزّمانيّة.
- تواتر الأفعال الماضية.
- الأفعال المضارعة الدَّالَّة على الزّمان الماضي.
- تفاعُل الأحداث بطريقة تصاعديَّة.
- بروز عنصر الحوار.
- هيمنة الجمل الخبريّة.
- سيطرة ضمير الغائب.

الوصفيّ: يرسم بالكلمة المرنة الَّتي تصوّر أكثر من الرّيشة.

- كثرة الجمل الاسمية الدّالَّة على صفات دائمة.
- انتشار الحقول المعجميَّة الدَّالَّة على الوصف.
- دقّة التّصوير.
- إعطاء الأشياء صفاتٍ وحالات بشريَّة.
- انتشار أفعال الحركة.
- كثرة المَشاهد واللّوحات الوصفيَّة.
- بروز دور الحواسّ.
- كثرة النُّعوت والصّفات.

البرهانيّ: أسلوب في الكتابة يهدف إلى الإقناع بفكرةٍ أو اتّخاذ موقفٍ من قضيّة معيَّنة أو السّعي إلى تعديل وجهة نظر الآخر. كلُّ ذٰلك من خلال براهين وحجج وأمثلة وشواهد.

مؤشّراته:

- استخدام ضمير المتكلّم المفرد أو الجمع (للتّأييد في الرّأي).
- ضمير الغائب (المشكلة تهمّ الجميع).
- اعتماد الحجج والبراهين المُقْنعة.
- الاستشهاد بأمثلة واقعيَّة ملموسة فيقوم المثل مقام الحجّة الدَّاعمة.

التّفسيريّ: أسلوب في الكتابة يهدف إلى شرح ظاهرة أو حدث.

- كثرة التّعريفات والشّروحات المفصّلة.
- الأمثلة المتنوّعة.
- وفرة المعلومات المتعلّقة بالموضوع.
- حياديَّة الكاتب فليس له رأي انفعاليّ مؤيّد أو معارض بل هو موضوعيّ.
- الدّقّة والوضوح.
- بروز عامل العقل.
- بروز الرّوابط ذات المدلول البرهانيّ.
- التّماسُك بين أقسام النَّص.

الإيعازيّ: هو أسلوب قائم على توجيه التّعليمات، والدّعوة للقيام بعمل معيّن، أو اتخاذ موقف.

مؤشّراته:

- اعتماد الخطاب المباشَر من خلال ضمائر المتكلّم والمخاطَب.
- استخدام الأسلوب الإنشائيّ الطّلبيّ (الأمر والنَّهي والاستفهام).
- استعمال الأفعال الاقتضائيَّة (يجب، يلزم، ينبغي).

ملاحظة: أفعال الاقتضاء ترفع فاعلاً: يجب الركونُ إلى الإيمان.

الرُّكون: فاعل للفعل «يجب».

فنون النّثر

١ ـ **المقالة**: هي بحث قصيرٍ موجَز يتناول بالعرض والتّحليل قضيَّة من القضايا أو جانبًا منها، متناولاً أسبابها ومظاهرها ونتائجها من خلال العرض والتّحليل.

٢ ـ **الرّسالة**: نوع من أنواع التّواصل الكتابيّ بين شخصين أو أكثر. وغالبًا ما يتحدّد الموضوع بتحديد مقاصد المرسِل وجهة المرسَل إليه. والتّراسل حوار من جهة واحدة بين متباعدَيْن.

٣ ـ **القصّة**: هي بناء قائم على سَرْد حادثة، أو مجموعة أحداث تدور حول موضوع معيّن، مأخوذة من عالم الواقع، أو مبتدَعة من خيال الكاتب، أو تجمع بين الأمرَين معًا، تتسلسل فيها الأحداث، من خلال تحرّك الشّخصيّات وصولاً إلى النّهاية، وتجري في زمان ومكان محدَّدَين، وهي يمكن أن تكون أقصوصة أوقصّة متوسّطة الحجم أو رواية أو سيرة ذاتيَّةً أو سيرة غيريَّة.

٤ ـ **الخطبة**: هي فنّ أدبيّ عماده اللِّسان وغايته الإقناع، يتجلّى فيها الخطاب المباشر بأبرز صورة له عبر الكلام الَّذي يوجّهه الخطيب مباشرة إلى جمهور محدَّد محاولاً إقناعه بقضيَّة والتّأثير فيه عن طريق التّعليم والتّوجيه والإقناع معتمدًا أسلوبًا مؤثِّرًا وجذّابًا.

الكناية

تعريفها: هي أن يؤتى للّفظ والكلام بمعنيَيْن قريبٍ جائز وبعيدٍ مقصود.

مثل: فصبّحَهم وبُسْطهم حرير ومسّاهم وبُسْطهم تراب

ـ بسْطهم حرير: كناية عن رفاهيَّة الأعداء وغناهم قبل الهجوم.

ـ بُسْطهم تراب: كناية عن فقرهم وبؤسهم بعد الهجوم.

غاية الكناية: توصلنا إلى الغرض الَّذي نريد من دونِ أن نضطرّ إلى استعمال تعابير يرفضها الذّوق.

إذًا، الغاية منها أن يكون المعنى المكنَّى عنه قد أتى بطريقة لطيفة تجد قبولاً في النّفس.

إعراب الجمل

(**الظلم مرتعه وخيم**): لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائيَّة.

مولانا، (رحمه الله)، كان عادلاً: لا محلّ لها من الإعراب لأنَّها معترضة.

وربّك (لَأُجَاهِدَنَّ): لا محلّ لها من الإعراب لأنَّها واقعة في جواب القسم.

إن تتنزّه عن الهوى (تُفْلِحْ): لا محلّ لها من الإعراب لأنَّها واقعة في جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

انقطع المطر وَ(تبدّدت الغيوم): لا محلّ لها من الإعراب لأنَّها معطوفة على ابتدائيَّة.

لولا القرآن لـ(ضللنا): لا محلّ لها من الإعراب لأنّها واقعة في جواب شرطٍ غير جازم.

من يدرس فـ(هو النّاجح): لها محلّ من الإعراب واقعة في محلّ جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

جاء رجل (يتصدّق): جملة فعليَّة مضارعيَّة واقعة في محلّ رفع نعت. (ما قبلها اسمٌ نكرة).

جاء الرّجلُ (يتصدّق): جملة فعليَّة مضارعيَّة واقعة في محلّ نصب حال (ما قبلها اسمٌ معرفة).

العلم ينفع و(يهدي): جملة فعليَّة معطوفة على جملة واقعة خبرًا (في محلّ رفع).

أسافر يوم (هو مسافر): جملة اسميَّة واقعة في محلّ جرّ بالإضافةِ.

قال: «(**إنَّما الأعمال بالنّيّات**)»: جملة اسميّة واقعة مفعولاً به لفعل القول.

قيل: «(**إنَّ الحرب انتهت**)»: جملة اسميَّة واقعة في محل رفع نائب فاعل لفعل القول «قيل».

جاء الَّذي (فاز): لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

تذكير: (لو، لولا، إذا) جوابها لا محلّ له من الإعراب.

تذكير: الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النّكرات نعوت.

جدول وظائف القواعد

الدَّرس	الوظيفة
النّداء	طلب الإقبال من آخر قريب أو بعيد، نحو: يا شبابُ هلمّوا إلى العلم والمعرفة. ويأتي لأغراض أخرى تفهم من السّياق. تعيين المخاطب ودعوته أو الاستغاثة أو التّعجب أو التّرحّم أو الزَّجْر أو التّوبيخ أو التّنبيه...
التّعجّب	الدّهشة ـ الإعجاب ـ الرّضى ـ الإنكار...
الشّرط	ربط جواب الشَّرط بفعله، أو تأكيد حتميّة مضمونه أو احتمال الشّكّ في وقوعه.
الاستفهام	طلب المعرفة ـ وقد يخرج عن غرضه الأساسيّ للتّعبير عن انفعالات شتّى.
المدح والذّمّ	التّعبير عن انفعالات واتّخاذ مواقفَ إيجابيَّة أو سلبيَّة.
النَّفي	رفض فكرة ـ الدّعوة إلى التّفكير فالتّساؤل.
الإثبات	وصف ثوابت ومسلَّمات.
التّمييز	إعطاء الكلام دقّةً ووضوحًا وواقعيَّة.
المفعول المطلق	توكيد الفعل أو بيان نوعه وعدده أو الطّلب والوصف والتّشبيه.
المفعول معه	المصاحبة وعدم المشاركة في الحكم أو الفعل...
المفعول لأجله	يبيّن سبب حصول الفعل.
المفعول فيه	يبيّن مكان حصول الفعل أو زمانه.
الحال	يبيّن هيئة صاحبِهِ أو حالتَهُ النَّفسيَّة أو عمله وموقفه أو يَصِفُهُ...
النَّعت	يصف المنعوت توضيحًا أو تخصيصًا أو تزيينًا أو إخبارًا.
العطف	حسب وظيفة حرف العطف (مشاركة، مصاحبة، ترتيب، تخيير، مساواة...).

الدَّرس	الوظيفة
التّوكيد	التّعبير عن انفعال أو إعطاء الكلام قوَّة وشمولاً أو تحديدًا أو تقريرًا أو وضوحًا.
البدل	توضيح المعنى وإكماله أو التّأثير أو الإيحاء أو التّفصيل أو التّقسيم أو التّصنيف.
الاستثناء	التّرابط المنطقيّ بين الكلام والتّسلسل الفكريّ استدراكًا أو تعارضًا أو مقابلة أو تخصيصًا أو إثارة انتباه.
العدد	يوحي بالواقعيّة والصّدق والأمانة.
الأسماء المشتقّة	الوصف: حسب نوع الاسم المشتقّ.
كان وأخواتها	الإخبار عن الماضي أو تغيّر الحال... أو الثّبات والاستمراريّة.
إنّ وأخواتها	التّوكيد أو الاستدراك أو التّمنّي أو التّرجّي أو التّشبيه.
الجملة الاسميّة	تدلّ على الوصف أو تحديد الثّوابت والمسلَّمات.
الجملة الفعليّة	تدلّ على الحيويّة والحركة والاستمراريَّة في السَّرد والوصف.
المصدر المؤوّل	يدلّ على التّراخي الزّمنيّ أي على عمل غير محدّد بزمن معيّن.
الجملة الاعتراضيَّة	التّوضيح وإزالة الإبهام.
الفعل الماضي	يدلّ على عمل منتهٍ.
الفعل المضارع	يدلّ على عمل حاضر أو مستمرّ.
فعل الأمر	يدلّ على التِماس (بين الأصدقاء) وعلى طلب (من أعلى إلى أسفل) وعلى دعاء (من أسفل إلى أعلى).

ـ وظيفة الاستفهام الأساسية هي طلب العلم بشيء مجهول لدى السّائل، نحو: متى عاد أخوك من السَّفر؟

ويأتي لأغراض أخر تفهم من السِّياق، ومنها:

* التّأكيد، نحو: ألمْ أحذّرْك من مخاطر التّدخين؟
* النّفي: نحو: هل تتحرّر الأوطان بغير التّضحيات؟
* الإنكار: نحو: أتجحد فضل والديك؟!
* التّهكُّم والسّخرية: نحو: أعبقريّتك وذكاؤك أوصلاك إلى هذه النّتيجة؟!
* العتاب: نحو: أنسيت صداقتنا الطّويلة؟
* التّرغيب والتّشويق: نحو: هل أدلّك على طريق التّفوّق؟

وهناك معانٍ أخرى للاستفهام تُستفاد من سياق الكلام؛ كالتّمنّي والرّجاء، والتّهديد، والأمر، والنّهي...

مراجعة المنصوبات والتَّوابع

١
التّمييز

التّمييز: اسم نكرة، فضلة، جامدة يزيل الإبهام (الغموض)، وحكْمُهُ النّصب.

التّمييز نوعان:

- **تمييز المفرد**: لأنَّه يرفع الغموض الموجود في كلمة واحدة.
- **تمييز النّسبة**: لأنَّه يزيل الإبهام عن معنى مُجْمَل.

❊ تمييز المفرد يأتي في الاستعمالات التَّالية:

أ ـ بعد الكيل: شربت ليترًا عصيرًا.

ب ـ بعد الوزن: اشتريتُ رطلاً شعيرًا.

ج ـ بعد المساحة: زرعت فدّانًا قمحًا.

د ـ بعد الأعداد: نجح تسعون طالبًا.

❊ تمييز النّسبة أو الجملة يأتي في الاستعمالات التَّالية:

أ ـ التّمييز المنقول عن فاعل: ازداد سميرٌ علمًا. الأصْل: ازدادَ عِلْمُ سمير.

ب ـ التّمييز المنقول عن مفعول به: طوَّرَتِ الحكومةُ البلادَ اقتصادًا. الأصل: طوَّرتِ الحكومةُ اقتصادَ البلادِ.

ج ـ التّمييز المنقول عن مبتدأ: أنت أفضل منّي علمًا. الأصل: عِلْمُكَ أفضَلُ من عِلمي.

د ـ التّمييز الوارد بعد التّعجّب: ما أكرمك خلقًا!

هـ ـ التّمييز الوارد بعد الضّمير: لله درّك عالمًا!.

و ـ التّمييز الوارد في أسلوب المدح والذّمّ: حَبَّذا سميرٌ قائدًا.

ملاحظة: قد يكون التّمييز مسبوقًا بحرف جرّ (من) وفي هذه الحالة يُعرب اسمًا مجرورًا ولا يعرب تمييزًا: لديّ ذراعٌ من أرض.

٢
الحـــال

تعريفُهُ: الحال اسم نكرة مشتقّ منصوب فضلة واقع بعد تمام الكلام، يصحّ وقوعه في جواب السُّؤال: «كيف؟»، وهو يبيّن هيئة صاحبه خلال القيام بالعمل.

ـ الفاعل: طلع البدر منيرًا.
ـ المفعول به: شربْتُ القهوة مُرَّةً.
ـ المجرور بالحرف: آمنتُ بالله خالقًا.
ـ المجرور المُضاف: عجبت من قدوم المسافرِ ماشيًا.

يكون الحال إمَّا مفردًا وإمَّا جملة:

أ ـ الحال المفرد: ولا تعثَوْا في الأرضِ مفسدين.

ب ـ الحال الجملة:
اسميَّة: سهرْتُ و(أهلي نائمون).
فعليَّة: أُعجبتُ بالجنديّ (يُقاتلُ).

* يجب أن تقترن الجملة الاسميَّة الواقعة حالاً بالواو الحاليَّة.

* الأصل في الحال أن يكون مشتقًّا إلَّا أنَّه يمكن أن يأتي جامدًا: انطلق سميرٌ سهمًا.

* الأصل في الحال أن يكون نكرة، ولٰكنّه وَرَدَ معرفة:

ذهبت وحدي ـ ذهب وحدَهُ ـ ذهبوا وحدَهُم.

٣
النّـعـت

تعريفُهُ: النّعت تابعٌ يُذكر بعد اسم لتوضيحه أو لتخصيصه إن كان نكرة.

ـ النّعت المفرد نوعان:

أ ـ النّعت الحقيقيّ وهو الّذي ينعت اسمًا سابقًا له ويتبعُه في كلّ شيء:

نجح الطلّابْ المجدّون ـ نجحت الطّالباتُ المجدَّاتُ

ب ـ النّعت السّببيّ: ينعتُ اسمًا ظاهرًا بعدهُ ويكون مشتملاً على ضمير يعود للاسم السّابق: هذا وطنٌ كريمٌ أبناؤهُ.

* تكونُ الجملةُ نعتًا إذا وَقَعَتْ بعد نكرة: سمعتُ طالبًا (يقرأ).

٤

التّـوكيـد

تعريفُهُ: التّوكيد تابعٌ يأتي بعد متبوعه ليؤكِّدَه.

نوعاه:

ـ معنويّ.

ـ لفظيّ.

* أشهر ألفاظ التّوكيد المعنويّ: جميع، كلّ، عامّة، نفس ـ عين ـ كلا ـ كلتا....

ـ جاء الطّالب نفسُهُ.

ـ قرأت الكتابَ كلَّه.

ـ حضر الطُّلّابُ عامَّتُهم.

التّوكيد اللّفظيّ: هو تكرار المؤكَّد بلفظه، أو بما في معناه:

ـ الاجتهادُ الاجتهادُ طريق النّجاح.

ـ عاش الوطنُ الوطنُ.

هل قمتَ أنتَ بهذا العمل؟

ملاحظة: وجوب التّركيز على إعراب كلا وكلتا إذا أضيفتا إلى اسم صريح أو إلى ضمير:

ـ حضر الطّالبان كلاهما.

ـ حضر كلا الطّالبين.

نموذجان إعرابيّان:

حضر الطّالبان كلاهما:

كلاهما: توكيد معنويّ لـ«الطّالبان» تابع له في الإعراب معرب مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنّى وهو مضاف، وهما ضمير متّصل مبنيّ على السّكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

حضر كلا الطّالبَيْن.

كلا: فاعل للفعل «حَضَرَ» معرب مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة على الألف للتّعذُّر.

٥
البــدل

تعريفُهُ: هو تابعٌ مقصودٌ بالحكم.

أنواعه:

أ ـ حضر الخليفةُ عمرُ. (بدل كلّ من كلّ أو بدل مطابقة).

ب ـ عالج الطَّبيب المريضَ رأسَهُ (بدل جزء من كلّ).

ج ـ أعجبت بعصامٍ خُلُقِهِ (بدل اشتمال).

٦
العـطـف

تعريفُهُ: وهو العطف بحرفٍ من حروف العطفِ المعروفة:

ـ العلم ينفع ويرفع من شأن المرء.

علم البلاغة

ينقسم علم البلاغة إلى عدَّة أقسام:

علم المعاني	علم البيان	علم البديع
الخبر والإنشاء	التّشبيه	الطّباق
المدح والذَّمّ	الاستعارة	المقابلة
الاستفهام والنّداء	الكناية	الجناس
		السّجْع

التَّشبيه:

تعريفه: هو عقد مماثلة بين شيئين لوجود صفة مشتركة بينهما أو أكثر.

أدواته: الكاف ـ كأنَّ ـ مثل... نظير ـ يشابه ـ يماثل ـ يحاكي.

أركانه: المشبَّه ـ المشبَّه به ـ الأداة ـ وجه الشّبه.

تطبيق:

أكلتُ طعامًا كالعسل حلاوةً.

المشبَّه: طعامًا.

المشبَّه به: العسل.

أداةالتّشبيه: الكاف.

وجه الشّبه: الحلاوة.

نوع التّشبيه: مرسَل مفصَّل.

أنواعه:

ـ «المرسَل» إنا ذُكرت الأداة.

ـ «المؤكَّد» إذا لم تُذكر الأداة.

ـ «المفصَّل» إذا ذُكر وجه الشّبه.

ـ «المُجْمل» إذا لم يُذكر وجه الشّبه.

ـ «البليغ» وهو أرقى أنواع التّشبيه، لا يُذكَرُ فيه وجه الشّبه ولا الأداة.

ـ ما الغاية من التّشبيه؟ يوضّح المعنى ويقوّيه ويوضِّح الصّورة.

الاستعارة:

تعريفها: أصلها تشبيه حُذِف منه وجه الشّبه وأحد طرفَي التّشبيه: المشبَّه أو المشبَّه به:

نوعا الاستعارة

تصريحيَّة	مكنيَّة
دخلت العَروسُ تحفُّ بها كواكب جميلات.	**عضّنا الدَّهر بنابه.**
تصريحيَّة لأننا صرّحنا بالمشبَّه به أو المستعار منه.	مكنيَّة لأننا أخذنا العضّ من الحيوان المفترس وأعطيناه للدَّهر، وهو ليس له في الأصل، ثمّ حذفنا الحيوان وأبقينا على شيء من خصائصه: العضّ.

* **الغاية من الاستعارة:** تُظهر الفكرة بوضوح وَتجسّدها وترتقي بالجماد لأنَّها تعطيه صفات الأشخاص، كما أنها تُكْسِبُ الصّورة أبعادًا خياليَّة وفنّيَّة وجماليَّة.

الطّبــاق:

تعريفه: هو الجمع بين كلمتين متضادَّتَيْن في المعنى.

نوعاه:

أ ـ طباق إيجاب: مجتهد # كسول. (بين صفتين)

أتى # ذهب. (بين فعلين)

فوق # تحت. (بين ظرفين)

الاجتهاد # الكسل. (بين اسمَيْن أو مصدرَيْن)

ب ـ طباق سَلْب: أتى # لم يأتِ (الجملة الأولى مُثبتة والثّانية منفيَّة).

* **الغاية من الطّباق**: يوضّح المعنى عبر النَّقيضَيْن، وهو يزيّن الكلام، ويشدّ اهتمام القارئ، ويبعد عنه الملل ويُظهر التّنوّع.

المقابلة:

تعريفها: إذا جاء ضدَّان أو أكثر على التّرتيب كان الكلام مقابلة.

فليضحكوا قليلاً # وليبكوا كثيرًا.

يحلّ لهم الطّيّبات # ويحرّم عليهم الخبائث.

الجناس:

تعريفه: الجناس هو أن يأتي الكلام بكلمتين متجانستين (متشابهتَيْن) في اللّفظ من دون المعنى.

١ ـ **مثل**:

إذا مَـلِـكٌ لـم يـكـن ذا هـبـة فـدعـه فَـدَوْلَـتُـهُ ذاهـبـة

ـ ذاهبة الأولى بمعنى: صاحب جاه وسلطة وذكاء وعطاء.

ـ ذاهبة الثّانية بمعنى: زائلة.

ب ـ **مثل**:

سلْ ما لسلمى بنار الهجر تكويني وحبُّها في الحشا من قبل تكويني

ـ تكويني الأولى: المضارع من الفعل «كَوَتْ» أي وَسَمَتْ بالنَّار.

ـ تكويني الثّانية: بمعنى «وجودي ومجيئي إلى الحياة».

نوعاه:

أ ـ ناقص: صحائف. صفائح.

ب ـ تامّ: ذاهبة. ذاهبة.

* **الغاية من الجناس**: زخرفة الكلام بواسطة إضفاء نغم موسيقيّ على التّعبير. وخير الجناس ما جاء عفوًا لا تكلّف فيه.

* **الغاية من السَّجْع**: التَّزيين الخارجيّ بواسطة الأنغام الموسيقيَّة الَّتي يوفّرها السَّجْع.

فهرس المحتويات

مقدّمة ٥

كفايات
الصّفّ التّاسع الأساسيّ

حَواشِي النَّصّ ٩
علاماتُ الوقفِ والتَّرقيم ١٠
الإِرْسال، طرَفا الإِرْسال، المُرْسَلة، قناةُ الإِرْسال ١٣
الحقلُ المُعْجَمِيّ ١٥
أدوات الرَّبط ١٧
وظائف الجمل ودلالاتها ١٩
أوَّلاً: الجملة الاسميَّة ١٩
ثانيًا: الجملة الفعليَّة ٢٠
وظائف الأفعال ودلالاتها ٢١
أوَّلاً: الفعل الماضي ٢١
ثانيًا: الفعل المضارع ٢٢
ثالثًا: فعل الأمر ٢٣
أنواع النُّصوص ٢٤
أوَّلاً: القصَّة ٢٤
ثانيًا: الرّسالة ٢٥
ثالثًا: المقالة ٢٦
رابعًا: الخُطبة ٢٦

خامسًا: المسـرحيَّـة ٢٧
كيفيَّة كتابة المقالة ٢٩
الأنماط النّصّيَّة ٣١
أوَّلاً: النّمط السّرديّ ٣١
ثانيًا: النَّمط الوصفيّ ٣٣
ثالثًا: النّمط البرهانيّ الإقناعيّ ٣٤
رابعًا: النّمط الإيعازيّ الإرشاديّ ٣٥
خامسًا: النَّمط التّفسيريّ ٣٦
جَدْول يلخّص أنواع النُّصوص وأنماطها ٣٧
أسلوبا الكتابة ٣٩
الصُّورة ٤١
علم البلاغة ٤٣
علم المعاني ٤٤
أنواع الخبر ٤٤
١ ـ أنواع الإنشاء الطَّلبيَّ ٤٤
٢ ـ أنواع الإنشاء غير الطّلبيّ ٤٤
علم البيان ـ الكلام ٤٥
عِلْم البيان ـ التّشبيه ٤٦
الحقيقة والمجاز ٤٨
الاستعارة ٤٩
الكناية ٥٠
علم البديع ٥١
الجناس ٥٣
مدخل إلى علم العَروض ٥٤
بحورُ الشّعر العربيّ ٥٧
بحر «الطّويل» ٥٨

بحر «البسيط» ٦٠
بحر «الوافر» ٦٢
تطبيقات على الأبحر الثّلاثة ٦٤

ملحق
في قواعد اللّغة العربيّة

التّعجّب ٦٧
أسلوب الشَّرط وجواب الطَّلب ٦٨
حالات خاصَّة في أسلوب الشّرط ٧٢
الاستفهام ٧٥
المدح والذّمّ ٧٧
التّمييز ٧٨
المفعول المطلق ٨٠
المفعول معه ٨٢
المفعول لأجله ٨٣
المفعول فيه (الظَّرف) ٨٤
التَّوابع الأربعة ٨٥
١ ـ البدل ٨٥
٢ ـ النَّعت ٨٧
٣ ـ التّوكيد ٨٩
٤ ـ العطف ٩١
الاستثناء ٩٣
إعراب الجمل ٩٥
لا النّافية للجنس ٩٧
النّداء ٩٨
أوّلاً: المنادى المعرب ٩٨

ثانيًا: المنادى المبنيّ ٩٩
الحـــــال ١٠٠
الممنوع من الصّرف ١٠١
العَـــدَد ١٠٣
توصيفُ مسابقةِ الشَّهادةِ المتوسِّطة ١٠٤

مراجعة
تطبيقيَّة لأهمّ الكفايات

أربعة نماذج ١٠٥
النّصّ الأوَّل: ما زالتّ الحياةُ واحةً خضراء ١٠٧
إجابات مقترحة + توزيع العلامة ١٠٩
النّصّ الثّاني: أخي الإنسان ١١٢
إجابات مقترحة ١١٣
النّصّ الثّالث: بين العمل والرّاحة ١١٧
إجابات مقترَحة ١١٨
النّصّ الرّابع: ما هي الإنترنت؟ ١٢٢
إجابات مقترَحة ١٢٣

نصوصٌ للتّحليل

ستّة نماذج ١٢٧
النّصّ الأوّل: الدَّرْب في الرّيف ١٢٩
النّصّ الثّاني: فتى العِلم الكهربائيّ ١٣١
النّصّ الثّالث: عندما بكى القمر ١٣٤
النّصّ الرّابع: البحر ١٣٧
النّصّ الخامس: القبّرة والفيل ١٣٩
النّصّ السّادس: في الزّنزانة ١٤١

مواضيع
إنشائيَّة مخطَّطة

عشرة نماذج ١٤٥
١ ـ الوقت من ذهب ١٤٧
٢ ـ حياة الوطن في ثلاثة ١٤٩
٣ ـ حبُّ الظُّهور ١٥٠
٤ ـ التّفكير قبل العمل ١٥٢
٥ ـ زيارة مكان أثريّ ١٥٤
٦ ـ المقامرة ١٥٦
٧ ـ السَّعْي والعمل ١٥٨
٨ ـ اليتيم الحقيقيّ ١٦٠
٩ ـ سَلْ عن القرين ١٦٢
١٠ ـ خطبة ١٦٤

مواضيع
إنشائيّة موسّعة

اثنا عَشَرَ نموذجًا ١٦٧
عـودة مهاجر ١٦٩
فضـل الآبـاء ١٧١
أهميّة الإقدام والمغامرة ١٧٣
التّـعـاون ١٧٥
الأخـــلاق ١٧٧
الدِّين والطّائفيّة ١٧٩
حديقـــة ١٨١
الأخـلاق والدّيـن ١٨٣
شخصيّة عربيّة ١٨٥

الشَّــرف ١٨٧
الفـــنّ ١٨٩
نصْح ولدٍ مستهتر ١٩١
تذكّر معنا ١٩٣
وظائف الأفعال ودلالاتها ١٩٣
الأنماط ١٩٤
فنون النّثر ١٩٦
الكناية ١٩٦
إعراب الجمل ١٩٧
جدول وظائف القواعد ١٩٨
مراجعة المنصوبات والتَّوابع ٢٠١
١ ـ التّمييـز ٢٠١
٢ ـ الحـــال ٢٠٢
٣ ـ النّعـت ٢٠٢
٤ ـ التَّـوكيـد ٢٠٣
٥ ـ البـدل ٢٠٤
٦ ـ العطـف ٢٠٤
علم البلاغة ٢٠٥
نوعا الاستعارة ٢٠٦
فهرس المحتويات ٢٠٨